



ليست مزحة.. غوغل بات قادرا على فهم النكات

16ص



الوداع الثاني لرابعة: موعد في طهران؟

7ص



تبون في أنقرة لعرقلة اعتراف تركي بمغربية الصحراء

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 16/05/2022

15 شوال 1443

السنة 44 العدد 12417

Monday 16/05/2022

44th Year, Issue 12417

واردات القمح المصرية بوضع حرج من دون استثناء هندي

ولفت العطار إلى أنه قد تم تحميل أكثر من 45 ألف طن بالفعل من الشحنة على ظهر السفينة الموجهة إلى مصر قبل إعلان حظر التصدير، وأنها اجتازت عملية التفتيش.

ولجأت الحكومة المصرية إلى تطمين المواطنين بأن المخزون من القمح بعد جني المحصول المحلي يكفي حتى نهاية العام، في إشارة توحي بعدم وجود أزمة داهية.

وقال نائب رئيس غرفة الحبوب باتحاد الصناعات المصرية عبدالغفار السلاموني لـ"العرب" إن "عنصر الوقت حمى البلاد من تقلبات سوق القمح العالمية، حيث تزامن مع قرار الهند حصاد المحصول في مصر الذي يستمر حتى يوليو المقبل".

وأشار إلى أنه إثر انتهاء موسم الحصاد المحلي يحل مباشرة موسم القمح الأوروبي الذي يجنب مصر مشكلة توقف صادرات القمح الروسي والأوكراني، ولذلك لن تتأثر الأسواق سلباً بقرار الهند.

وخطت مصر خطوات حثيثة لتتنوع مصادر مشترياتها وأجرت محادثات وحوارا موسعا مع باريس في هذا الخصوص، مستفيدة من تطور العلاقات السياسية بينها وبين فرنسا، أملا في سد ما يمكن أن يحدث من عجز في عمليات استيراد القمح.

وقال رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي على هامش استقباله وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لومير قبل نهاية مارس الماضي إن القاهرة تحول على باريس لتأمين احتياجاتها من القمح، إذا طال أمد الأزمة الروسية - الأوكرانية.

وأوضح لومير أن فرنسا ستضمن حصول مصر على احتياجاتها من القمح خلال الأشهر المقبلة، مؤكدا دعم بلاده الكامل للقاهرة في الأزمة الاقتصادية التي يتعرض لها العالم، خاصة ما تعلق بسوق السلع العالمية.

ورغم أن فرنسا تنتج نحو 35 مليون طن من القمح سنويا -تصدر منها 18 مليون طن- إلا أنها تواجه أزمة بعد أن أصبحت سنبال القمح شبه جائرة للحصاد، لكنها تنتظر مطرا إضافيا لتكون كاملة وبمنتج وفير.

وإذا تأخر طول المطر سيكون العائد في حدود 60 في المئة من الكمية المتوقعة، ما يعني إمكانية إعادة النظر في فكرة التصدير إلى مصر لسد احتياجات السوق المحلية أولا.

● القاهرة - تواجه مصر وضعاً حرجاً إذا لم تحصل على استثناء من الهند بشأن قرار وقف صادرات القمح الذي أعلنت عنه نيودلهي.

ولم تبدد تصريحات وزير التموين المصري على المصيلحي الأحد حالة الارتباك التي تعيشها الحكومة بعد قرار الهند. وقال المصيلحي إن قرار حظر صادرات القمح الذي اتخذته الهند لا يسري على بعض الحكومات، ومنها الحكومة المصرية.

لكن متابعين يقولون إنها تواجه أزمة بدليل محاولاتها الجارية لامتصاص صدمة إعلان الهند عن حظر صادراتها من القمح بسبب موجة حارة أدت إلى تقليص الإنتاج ورفع الأسعار المحلية إلى مستوى قياسي.

ويرى هؤلاء أن وزير التموين أدرج مصر في قائمة الاستثناء قبل أن ترد الهند على طلبات مصرية بشأن ذلك. وأعلنت نيودلهي أنها ستستمر في السماح بتصدير القمح في حالتين: الأولى مع الدول التي تم التعاقد معها سابقا، والثانية مع الدول التي تطلب الإمدادات "لتلبية احتياجات أمنها الغذائي".

وتجري الحكومة المصرية اتصالات مع سفير الهند في القاهرة ورئيس الحزب الزراعي لاستئنافها من قرار منع تصدير القمح، حيث تنطبق عليها الحالة الثانية.

وتشرف رئيس الإدارة المركزية للحزب الزراعي المصري أحمد العطار في تصريح لـ"العرب" أنه تم التواصل مع السفير المصري في الهند الذي خاطب بدوره الحكومة الهندية للسماح باستثناء مصر من قرار حظر تصدير القمح إلى الخارج. وأضاف أن قرار الهند بالموافقة أو الرفض يصدر قريبا "وإذا تم الرفض لن يمثل ذلك أزمة لمصر، لأن الهند ثاني أكبر منتج للقمح (بعد الصين) لكن لا تنصدر بيعه في الأسواق العالمية".

وأكد أن أمام مصر أسواقا عديدة يمكن الاستيراد منها دون مشكلات، في مقدمتها فرنسا والولايات المتحدة وكندا والأرجنتين وأستراليا ورومانيا والمجر وكازاخستان.

وعاد أحمد العطار من نيودلهي أخيرا بعد زيارة قام بها لفحص شحنة قمح هندي لبلاده بلغت 60 ألف طن، وهي الشحنة الأولى منذ إعلان القاهرة في أبريل الماضي عن اعتماد الهند كدولة ميثا لاستيراد القمح بعد إيقاف الاستيراد من روسيا وأوكرانيا بسبب الحرب.

الانتخابات اللبنانية: حل الأزمة الاقتصادية مهم، نزع سلاح حزب الله أهم الانتخابات اختبار لوجوه شابة أفرزتها احتجاجات 2019



شاي وقهوة وربما سلاح أيضا

بذلك قد خطونا الخطوة الأولى". وفي حين يستبعد مراقبون خسارة حزب الله الانتخابات يتوقع البعض أن يخسر حليفه الرئيسي المسيحي التيار الوطني الحر -الذي أسسه الرئيس ميشال عون- مقاعد.

ويعارض حزب القوات اللبنانية بشدة ترسانة الأسلحة التي يملكها حزب الله، وحاول الدفع بمرشحين شيعية في المناطق التي يسيطر عليها الحزب لكن معظمهم انسحب قبل موعد الانتخابات بسبب الترويع.

وتعزّض السكان للاعتداء في قرية شيعية في جنوب لبنان الشهر الماضي أثناء قدومهم لحضور اجتماع حاشد عقده المرشحون المنافسون لحزب الله. وأطلقت النيران في الهواء لتعطيل تجمع لرجل دين شيعي يهاجم التحالف الذي يقوده حزب الله في بعلبك.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية الدكتور هلال خشان إنهم "لا يريدون معارضة داخل الطائفة (الشيعية)، هذا واضح". وأضاف أن حزب الله وحليفته الشيعية حركة أمل يحاولان المحافظة على استمرار السيطرة على المقاعد المخصصة للطائفة.

على مدى العقود الماضية قبل أن تتوقف عن تقديم أي تمويلات.

وقال سامي الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية في تصريحات لمحنة "أل بي سي" المحلية "لا ينبغي أن يكون لأي جماعة لبنانية الحق في التسلح بينما لا يحق ذلك للبنانيين الآخرين".

وجرت الأحد الانتخابات النيابية اللبنانية وسط إقبال وُصف بالضعيف، حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة 32 في المئة.

ويعدّ التصويت هذا العام الأول بعد الانهيار الاقتصادي الذي اعتبره البنك الدولي من أسوأ ما شهده العالم منذ أكثر من 150 عاما.

وبالتزامن مع وقوع لبنان في براثن الفقر ينتقد الكثير من اللبنانيين جماعة حزب الله بشكل صريح، ويحملونها هي الطبقة الحاكمة مسؤولية الأزمات المتعددة المدمرة التي تعصف بالبلاد، بما في ذلك انهيار العملة والنقص الحاد في الأدوية والوقود.

وتجرى الانتخابات البرلمانية مرة كل أربع سنوات، وأعطى التصويت الأخير في 2018 أغلبية المقاعد (128 مقعدا) لحزب الله وحلفائه بـ71 نائبا.

● بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية إن اللبنانيين المتعاضين من المنظومة السياسية الحالية سيصوتون الأحد لصالح الأحزاب والمجموعات السياسية التي رفعت شعار نزع سلاح حزب الله خلال حملتها الانتخابية.

وأضافت هذه الأوساط أن اللبنانيين الذين يعملون على الانتخابات النيابية، التي جرت لتجاوز الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي يعيشها البلد، يدركون جيدا أن أحد الأسباب الرئيسية في وصول البلد إلى هذا الانهيار هو سلاح حزب الله.

لكن الأوساط ذاتها لغتت إلى أن سيطرة الطائفة وهيمنة حزب الله على مفاصل الدولة من المتوقع أن تعيق مساعي التغيير، مشيرة إلى أن هذه الانتخابات ستكون اختبارا حقيقيا لمجموعات معارضة ووجوه شابة أفرزتها احتجاجات شعبية غير مسبوقة في أكتوبر 2019 طالبت برحيل الطبقة السياسية.

ويتوقع مراقبون حدوث تغيير طفيف كنتيجة للانتخابات. وفي حين تأمل الأحزاب الرئيسية التي تحتل بقعة الغرب في تجريد الأغلبية البرلمانية من حزب الله، يطمح العديد من المستقلين إلى اختراق القوائم والمرشحين الحزبيين التقليديين. وهيمن سلاح الحزب على المعركة الانتخابية في لبنان رغم انهيار الاقتصاد المدمر والأزمات الأخرى المتعددة التي تجتاح البلد بسبب عقود من الفساد وسوء الإدارة.

مراقبون يستبعدون خسارة حزب الله الانتخابات لكنهم يتوقعون أن يخسر حليفه الرئيسي المسيحي التيار الوطني الحر مقاعد

ورفعت عدة أحزاب ومجموعات سياسية دعمت الحركات الاحتجاجية ضد المنظومة الحاكمة، ورقة نزع سلاح الحزب خلال الحملات الانتخابية.

ويقول المعارضون لحزب الله إن أسلحته ودعمه لقوى إقليمية -مثل بشار الأسد في سوريا والحوثيين المدعومين من إيران في اليمن- أضرا بعلاقات لبنان مع دول الخليج التي دعمت البلد كثيرا

المفاوضات الدستورية الليبية مجرد عملية سياسية لمنع التصعيد العسكري

لتصبح العملية السياسية حية من دون أن تصل إلى نتيجة محددة. وتقول مصادر ليبية لـ"العرب" إن الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة في القاهرة غير متوقعة أن تحرز تقدما جديدا ومن المرجح أن تدور في فلك الحلقات ذاتها التي دارت فيها الجولة الأولى، وتتمثل في الأخذ والرد وزيادة استهلاك الوقت، حيث يشعر المشاركون بجدى العملية السياسية التي تقودها ستيفاني.

وتضيف المصادر أن الانقسامات هيكلية على الساحة الليبية وما لم تكن هناك إرادة قوية من جانب المجتمع الدولي لن تتحرك لجنة الدستور خطوة إلى الأمام لتعوق تطبيق مخرجاتها، وثالثة تجد في بقاء الأوضاع الراهنة فرصة جيدة لها.

شاملة في أقرب وقت وفقا لإطار دستوري سليم، مع أنها تترك حجم المطبات التي تعترض هذه المسألة والعراقيل التي تقف في طريقها.

وفي خضم تحركاتها المستمرة، أطلعت ولييامز رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي الخميس على استعدادات الجولة الثانية من لقاءات المجلسين والنتائج المنتظرة حول القاعدة الدستورية، والتزام البعثة بمواصلة الجهود لإيجاد حل للأزمة السياسية الراهنة.

وأجرت لقاء مع عبدالحميد الدبيبة الأريعاء أكدت فيه على أهمية الحفاظ على الهدوء ميدانياً، وإجراء الانتخابات وفق إطار دستوري سليم.

وتؤكد هذه المعطيات التي تمنح القاعدة الدستورية أهمية أن هناك ما يشبه الائتلاف على بعض المشكلات

للدولة لوضع قاعدة دستورية مشكوك في تطبيقها على الأرض.

ودعم المجلس الأعلى للدولة في الجولة الأولى صياغة قاعدة دستورية تقضي إلى انتخابات، بينما أراد وفد البرلمان تعديل نصوص خلافية في الدستور ثم طرحه للاستفتاء كوثيقة قانونية ملزمة تنظم الحياة السياسية والانتخابات.

وبحثت ولييامز مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في القاهرة مساء السبت تطورات المسار الدستوري ومساعي الوصول إلى تعديل النقاط الخلافية بمسودة الدستور، فضلا عن ملف السلطة التنفيذية والميزانية العامة للدولة للعام الجاري.

وقالت إنها اتفقت معه على أهمية التوصل إلى توافق في الآراء في هذه الجولة لتيسير إجراء انتخابات وطنية

المختارة من البرلمان وصعوبة إيجاد حلول منجية تنهي الإزواجية لجأت ستيفاني إلى حيلة ضخ الدماء في مجلسي النواب والأعلى للدولة بحجة هندسة الخارطة الدستورية كنوع من القفز على الأشواك الأمنية والسياسية الحقيقية.

وتعمدت المسؤولية الأهمية توسيع نطاق حركتها السياسية في الداخل والخارج الفترة الماضية لتأكيد قدرتها على تهئية الأجواء أمام انتخابات أخفقت ستيفاني في إتمامها قبل نهاية ديسمبر الماضي، وتسرد أن هناك صعوبات تحول دونها حاليا، لكن لا تريد ترك القضية للصدفة وتقاذفها أطراف لا تلق الإدارة الأميركية في نواياها.

ويدفع هذا التقدير إلى محاولة تلمين الأوضاع عبر إجراء لقاءات بين لجنة مشتركة من مجلسي النواب والأعلى

ودعت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني ويليامز عشية عقد اجتماعات القاهرة إلى ضرورة تقديم اللجنة المشتركة الهدية بالأسار الدستوري نتائج ملموسة هذه المرة.

وتبدو التحركات التي تقوم بها ستيفاني محاولة لبقاء العملية السياسية حية، خوفا من أن تحل خيارات عنيفة محلها، ولإيحاء بأنها تمسك بزمام الأمور في ليبيا لإجهاض خطوات تقوم بها روسيا من أجل إنهاء مهمتها، إلى جانب تصاعد اعتراضات بعض الأعضاء في البرلمان وعزمهم على إرسال مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة للمطالبة بتغييرها.

وبوسط المشكلات التي تحيط بحكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبدالحميد الدبيبة وعدم اعتماد حكومة فتحي باشاغا

● القاهرة - بدأت في القاهرة الأحد جولة ثانية من المفاوضات لوضع قاعدة دستورية توافقية بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، تجرى على أساسها الانتخابات الليبية وسط فرضية شبه منعدمة بشأن حصول توافق.

ويقول متابعون إن حوارات الليبيين في العواصم المختلفة تحولت إلى عملية سياسية ممتدة ومطلوبة في حد ذاتها لمنع حدوث تصعيد عسكري جديد، والحفاظ على الحد الأدنى من الهدوء الذي يمكن أن ينقلب إلى صدام ساخن في أي لحظة.

وتجرى اللقاءات بإشراف الأمم المتحدة ورعاية مصرية على أمل أن تحرز هذه الجولة تقدما حول الأطر الدستورية وتجسير الهوة بين فريقَي التفاوض بعدما انتهت الجولة الأولى في القاهرة أيضا في أبريل الماضي دون أي نتيجة.

آمال ضئيلة للتغيير في الصومال

مقديشو - انتخب البرلمان الصومالي الأحد رئيسا جديدا للبلاد ليتجاوز بذلك أزمة سياسية حادة كادت تعصف باستقرار البلاد الهش، إلا أن آمال الصوماليين في التغيير وتجاوز الأزمات الاقتصادية والأمنية ضئيلة. واللافت في برامج المرشحين في سباق الرئاسة رغم اختلاف رؤاهم وبرامجهم تكرار الوعود التقليدية التي طالما فشلت الحكومات السابقة في تطبيقها، ما يجعل تحقيق تطلعات الشعب الصومالي إلى تحسين الظروف المعيشية في هذه الانتخابات شبه مستحيل.

وتركزت خطابات المرشحين أمام البرلمان على ملفات "تقليدية وأخرى غير واقعية"، بحسب المراقبين، قد يستحيل تحقيقها على أرض الواقع ويتصدرها الملف الأمني و"دحر حركة الشباب" الأضر الذي لم يخل منه يوم من الحملات الانتخابية.

كما ركز المرشحون في برامجهم على ملفي استكمال الدستور المؤقت في البلاد والاقتصاد، إلى جانب وعود أخرى مثل إيصال البلاد إلى انتخابات صوت واحد لشخص واحد والمصالحة ومواصلة جهود الإعفاء من الديون.

ويقول عبدالرزاق محمد وهو تاجر صومالي "أمل ألا يضع المرشحون أماننا ومشاركتنا في حملاتهم الانتخابية، لأن وجودنا في أماكن حملاتهم كان هو البحث عن المرشح المناسب ورجل المرحلة الذي ينقذ البلاد".

ويضيف أن "مطالب الشعب كثيرة لكن الأمن والاستقرار هما من أولوياتنا في هذه المرحلة لأن الاقتصاد والعيش الكريم مرهونان باستتباب الأمن في البلاد".

ومنذ أكثر من عام يعيش الصومال حالة من التدهور الاقتصادي جراء الانسداد السياسي الذي أضر إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي للمساعدات المالية للحكومة، فضلا عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات إلى جانب الجفاف الذي يضرب البلاد للعام الثالث على التوالي. وتشير التقديرات الأممية إلى أن نحو 71 في المئة من الصوماليين البالغ عددهم قرابة 14 مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر.

ولا تملك الحكومة الصومالية سوى موارد قليلة لدعم سكانها لكن سيكون لها دور تلعبه في استنهاض المجتمع الدولي والتسويق.

ويعتمد اقتصاد الصومال المثقل بالديون والذي يعاني من نقص في البنى التحتية على المساعدات الدولية. وتتمثل المهمة الرئيسية للحكومة المستقبلية في تحسين عائداتها الضريبية من أجل الحصول على بعض الاستقلال وتعزيز مؤسساتها.

ويعيش الصومال على وقع تهديدات أمنية جراء خلافات سياسية، في ظل تزايد وتيرة التفجيرات الانتحارية التي تنفذها حركة "الشباب".

إقبال منخفض في الانتخابات النيابية يترجم إحباط اللبنانيين

نجيب ميقاتي يرفض تمديد فتح صناديق الاقتراع



التغيير ليس عبر صناديق الاقتراع فقط

ويضيف هؤلاء "يرجح أن تستمر هذه الأزمة بلا هوادة، وأن تعيد تشكيل المجتمع والسياسة في البلاد مع تقدمها". واستغفرت الأحزاب التقليدية قواعدها الشعبية، وانتشر مندوبوها بكثافة أمام مراكز الاقتراع التي وقعت في بعضها صدامات بين مناصرين حزبيين، أبرزها بين مناصري حزب الله ومناصري أبرز خصومه حزب القوات اللبنانية. وعلى غرار انتخابات سابقة، استقدم مندوبو أحزاب عدة مسنّين أو مرضى حملوهم على كراس أو حتى حملات للإدلاء بأصواتهم.

وونقت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات (لادي) التعرض لمدنوبيها في مناطق عدة بالتهديد أو الضرب، الجزء الأكبر منها في مناطق تحت نفوذ حزب الله. ونشرت الجمعية صوراً ومقاطع فيديو تظهر مندوبين لحزب الله وحركة أمل يراقفون الناخبين خلف العازل في بعض الأقاليم الانتخابية بشكل مخالف للقوانين. وأوقفت القوى الأمنية مندوب لائحة معارضة في حارة حريك جنوب بيروت لشمته الرئيس ميشال عون أثناء خروجه من مركز الاقتراع. كما نشرت "لادي" مقطع فيديو قالت إنه يظهر "اعتداء

انقياده وراء إيران وتحكمه بالبلاد نتيجة امتلاكه لفرسانة عسكرية ضخمة. ويطالبون بحصر السلاح بيد الجيش اللبناني. وبين المرشحين المعارضين من يحمل الشعارات نفسها. وساهمت الأزمات والتدهور المعيشي في إحباط شريحة واسعة من اللبنانيين الذين هاجر الآلاف منهم خلال السنتين الماضيتين. ورغم النقمة التي زادت عرقلة المسؤولين للتحقيق في انفجار مرفأ بيروت بعد الأذى على نواب بينهم مرشحان حاليان، لم تفقد الأحزاب التقليدية التي تستفيد من تركيبة طائفية ونظام محاصصة متجذر قواعدها الشعبية التي جيشتها خلال الحملة الانتخابية. والأسبوع الماضي أدلى 63 في المئة من المغتربين المسجلين الذين يعمل المستقلون عليهم بأصواتهم. وفي حين تبدو الانتخابات فرصة جديدة أمام الطبقة السياسية لإعادة إنتاج ذاتها والحصول على دعم دولي، يعرب مراقبون عن اعتقادهم أن الانهيار الاقتصادي المستمر في لبنان هو المحرك الرئيسي للتغيير في البلاد، وأن الآثار السياسية والاجتماعية والأمنية الأخرى ناجمة غالباً عن تلك الأزمة.

التقليدية التي يُحملها كثر مسؤولية الانهيار الاقتصادي المستمر في البلاد منذ أكثر من عامين. لكن رغم غياب الموارد المالية وضعف الخبرة السياسية، تراهن أحزاب ومجموعات معارضة على تحقيق خروقات في عدد من الدوائر.



ويتوقع محللون أن يحتفظ حزب الله وحركة أمل بالمقاعد المخصصة للطائفة الشيعية (27 مقعداً)، لكنهم لا يستبعدون أن يخسر حليفه المسيحي الأبرّز، أي التيار الوطني الحر، عدداً من مقاعده بعدما حاز وحلفاؤه 21 مقعداً عام 2018. ويضم البرلمان 128 نائباً، والغالبية في المجلس المنتهية ولايته هي لحزب الله وحلفائه وأبرزهم التيار الوطني الحر الذي يتزعمه رئيس الجمهورية ميشال عون وحركة أمل برئاسة رئيس البرلمان نبيه بري الذي يشغل منصبه منذ 1992. وخاض عدد كبير من المرشحين الانتخابات تحت شعارات "سيادية" منددة بحزب الله الذي يأخذون عليه

بعد الانتهاء من فرز الأصوات والإعلان الاثنين عن النتائج الأولية للانتخابات النيابية، ينتظر لبنان مرحلة جديدة من التجاذبات السياسية بشأن تشكيل الحكومة المرتقبة وانتخاب رئيس للجمهورية. ويانتظر الحكومة اللبنانية الجديدة أيضاً ملفات شائكة أبرزها الأزمة الاقتصادية التي لا يتوقع أن تتم معالجتها إذا ما أسفرت النتائج عن نفس تركيبة البرلمان السابق.

بيروت - عرفت مكاتب الاقتراع في لبنان إقبالا ضعيفا الأحد، في أول انتخابات تشهدها البلاد عقب سلسلة من الأزمات من بينها انهيار اقتصادي حاد وانفجار كارثي في بيروت، ما يترجم حسب مراقبين، إحباط اللبنانيين. وسعت أطراف سياسية لتمديد فتح صناديق الاقتراع حتى الساعة التاسعة ليلا عوض السابعة مساء، إلا أن رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي رفض ذلك، معتبرا أن الخطوة مخالفة للقانون. وبلغت نسبة المشاركة في الاقتراع 32 في المئة قبل ساعتين من غلق صناديق الاقتراع.

وقال ميقاتي "هناك ضغط لتمديد فتح صناديق الاقتراع حتى التاسعة مساء وهذا مخالف للقانون، ونصر على إقبال الصناديق الساعة السابعة مساء وفق القانون". وأضاف "نتمنى أن تنتج الانتخابات مجلس نواب جديدا لانتشال لبنان من أزيمته الحالية".

وتتنافس في الانتخابات 103 قوائم انتخابية تضم 718 مرشحا موزعين على 15 دائرة انتخابية لاختيار 128 نائبا في البرلمان الذي ينتخب أعضاؤه بدورهم رئيس البلاد.

ويبلغ عدد الناخبين 3.9 ملايين، بينهم 225 ألف ناخب في الخارج أدلوا بأصواتهم الأسبوع الماضي. وتأتي هذه الانتخابات كأول اختبار حقيقي لمجموعات معارضة ووجوه شابة أفرزتها احتجاجات شعبية غير مسبقة في أكتوبر 2019 طالبت برحيل الطبقة السياسية.

وفي المقابل يتوقع محللون ألا تغير الانتخابات المشهد العام في ظل قانون انتخابي يستند إلى النظام النسبي واللوائح المقفلة وخصوصا بعد فشل الأحزاب المعارضة والمجموعات الناشئة في الانسواء ضمن لوائح موحدة. ويرجح هؤلاء أن تبقى هذه الانتخابات الكفة لصالح القوى السياسية

الفلسطينيون يحيون ذكرى النكبة في أجواء من التوتر مع إسرائيل

يتوسّل المفوض العام طلبا للمساعدة". وأضاف لازاريني أن من طرق ضمان استمرار تقديم الخدمات هو زيادة الشركات داخل منظومة الأمم المتحدة. والصل الذي طرحه المسؤول الأممي آثار غضب الفلسطينيين وسارعت منظمة التحرير إلى رفضه ومطالبة لازاريني بسحب رسالته.

وقالت دائرة شؤون اللاجئين بالمنظمة إنها "ترفض بشكل قاطع دعم مفوض عام الأونروا لخيار نقل بعض صلاحيات الأونروا لمنظمات دولية أخرى".

وعبرت "عن صدمتها لما ورد في رسالة المفوض العام"، مضيفة أنه ليس من صلاحياته طرح حلول لمعالجة العجز المالي تمس بتفويض عمل الأونروا.

ورأت الدائرة أن تلك الرسالة "تحمل في خباياها أبعادا سياسية لتصفية الأونروا ونقل صلاحياتها لمنظمات دولية وحكومات الدول المضيفة".

ويستمر التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية، لاسيما باحة المسجد الأقصى منذ مارس الماضي، بعد سلسلة عمليات استهدفت إسرائيليين، لاسيما في تل أبيب ومحيطها، قتل فيها 19 شخصا. وقتل 33 فلسطينيا برصاص إسرائيلي، عدد منهم من منفذي الهجمات، وآخرون في عمليات أمنية إسرائيلية أو مواجهات.

في الشتات (خارج فلسطين التاريخية). واليوم يشكل الفلسطينيون نحو 49.9 في المئة من السكان القيمين في فلسطين التاريخية، فيما يشكل اليهود ما نسبته 50.1 في المئة، لكنهم يستغلون أكثر من 85 في المئة من المساحة الكلية لفلسطين التاريخية، وفق الإحصاء.

6.4 مليون لاجئ فلسطيني ونحو 100 ألف قتل منذ نكبة 1948 إلى اليوم

وهذا العام يحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة تحت شعار "كفى 74 عاما من الظلم والكيل بمكيالين - نكبة فلسطين جريمة لا تسقط بالتقادم". وبحل الذكرى على وقع أصداء رسالة من مفوض عام وكالة الغوث الدولية "اونروا" فليب لازاريني إلى اللاجئين، وتحدث فيها عن محاولات لاستكشاف إمكانية الشراكة مع مؤسسات أخرى في الأمم المتحدة للتغلب على الأزمة التي تعانيها الأونروا. وتقول الرسالة التي نشرها موقع الأونروا الإلكتروني في الثالث والعشرين من أبريل إن "اونروا" تعاني من ضائقة مالية وأنه "أصبح من المعتاد تقريبا أن

ضحاياها من الفلسطينيين بنحو 15 ألفا، وقرابة 3500 ألف عربي، إضافة إلى تشريد قرابة 200 ألف فلسطيني.

وفي حينه تعرض قرابة 4700 فلسطيني للاعتقال، يضاف إليهم نحو 500 أسير عربي.

ورغم التدمير والقتل والتشريد، بقي نحو 150 ألف فلسطيني فقط في المدن والقرى العربية داخل إسرائيل، وارتفع عددهم ليصل نحو مليون و700 ألف حتى نهاية 2021، وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وخلال النكبة وفي الصراع المستمر منذ عام 1948 فقد ما يزيد عن مئة ألف فلسطيني حياتهم، بينهم 11 ألفا و358 منذ انطلاق انتفاضة الأقصى (سبتمبر 2000) وحتى الثلاثين من أبريل 2022.

ووفق المعطيات، فإن عدد الأسرى في سجون إسرائيل يقدر اليوم بنحو 4,450 من بين قرابة مليون حالة اعتقال منذ عام 1967.

ووفق الإحصاء بلغ عدد الفلسطينيين في أنحاء العالم 14 مليوناً نهاية 2021، وهو ما يعني تضاعف عدد الفلسطينيين نحو 10 مرات منذ 1948.

ويتوزع الفلسطينيون كالتالي: 3 ملايين و200 ألف في الضفة الغربية، منهم 477 ألفا في القدس الشرقية. كما يوجد مليونان و100 ألف في قطاع غزة، فيما يتواجد العدد المتبقي

ولا يفصل الفلسطينيون بين النكبة ووعد بلفور في الثاني من نوفمبر 1917، وقد ثبتت بريطانيا بشكل جدي المشروع، وأعلنت إنشاء "وطن قومي لليهود في أرض فلسطين".

ويقولون إن بريطانيا بإصدارها الوعد فتحت الباب على مصراعيه أمام اليهود للهجرة إلى فلسطين حتى عام 1948، وأسست للنكبة.

وبعد أقل من عقدين احتلت إسرائيل ما تبقى من فلسطين وتحديدا الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس وقطاع غزة، وأراضي عربية في لبنان وسوريا والأردن ومصر.

ويصف مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (حكومي) النكبة بأنها "شكلت أكبر عملية تطهير عرقي شهدتها القرن الماضي".

ويذكر أن "النكبة شردت قسرا وبالقوة" نحو 800 ألف فلسطيني، من أصل نحو مليون و400 ألف، إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة.

وفي "النكبة" أقيمت إسرائيل على أكثر من 85 في المئة من مساحة فلسطين التاريخية البالغة قرابة 27 ألف كيلومتر مربع، وجرى تدمير 531 من أصل 774 قرية ومدينة فلسطينية. ونفذ الجيش الإسرائيلي أكثر من 70 مجزرة بحق الفلسطينيين، ليقدّر عدد

وكان مجلس الوزراء الفلسطيني دعا إلى إحياء ذكرى النكبة من خلال "مسيرة العودة" المركزية في مدينة رام الله حيث مقر القيادة الفلسطينية.

ويحيي الفلسطينيون في الخامس عشر من مايو من كل عام ذكرى النكبة عام 1948 عندما هجر مئات الآلاف من الفلسطينيين من ديارهم خلال الحرب التي سبقت قيام دولة إسرائيل. ومساء الرابع عشر من مايو عام 1948 أعلنت إسرائيل قيام دولتها على أرض فلسطين، وكانت الولايات المتحدة أول المعترفين بها.



الفلسطينيون متمسكون بحق العودة

عمل ممنهج يستهدف القيادات العسكرية الجنوبية في اليمن

نجاة رئيس العمليات المشتركة في عدن من محاولة اغتيال

اعتبر المحلل السياسي ياسر اليافعي أن "استهداف الكوادر العسكرية الجنوبية عمل ممنهج ومدروس ومشترك بين الكثير من القوى المعادية للجنوب". وقال اليافعي موجها حديثه لليمنيين "استذكروا كل من تمت تصفيتهم بالسيارات المفخخة وعمليات الاغتيال خلال عشرين عاما الماضية، وستعرفون إنها عملية ممنهجة ومدروسة، ولا يمكن أن تتوقف إلا بتحسين كامل للجنوب". وكان مقر لقوات الحزام الأمني في منطقة "حولة" بالضالع، تعرض في وقت سابق من الشهر الجاري لهجوم عنيف من عناصر يعتقد أنها تنتمي إلى القاعدة، الأمر الذي أدى إلى مقتل نائب قوات الحزام الأمني بالمحافظة النقيب وليد الضامي، وقائد قوات مكافحة الإرهاب العقيد محمد الشوبجي، وأحد الجنود، فيما لقي المهاجمون الثمانية مصرعهم.

وترأس التصعيد الأمني مع قرار عدد من السجناء المحسوبين على القاعدة من أحد السجناء في شمال محافظة حضرموت، التي تشرف عليها قوات شمالية تدين بالولاء لنائب الرئيس اليمني المعزول علي محسن الأحمر، فضلا عن ورود تقارير عن إطلاق الميليشيات الحوثية للعتصات من عناصر تنظيمي القاعدة وداعش لتوجيههم نحو المناطق المحررة.

وعلمت الناشطة الحقوقية في عدن لولا علي على محاولة اغتيال حسن اليافعي، قائلة في تدوينة لها عبر موقع تويتر "لا يزال المخطط قائما لبث الرعب في عدن.. تارة عبر الحملات الإعلامية المنظمة وأخرى عبر الإرهاب". وأشارت لولا إلى أن "الإرهاب كعادته لا يفرق بين قيادات أو مواطنين".

ويرى مراقبون أن التصعيد الخطير في المناطق المحررة يفترض من المجلس الرئاسي تسريع جهود إعادة ترتيب الوحدات الأمنية والعسكرية، لقطع الطريق على محاولات بث الفوضى في المناطق المحررة.

ويحذر المراقبون من أن القوى المعادية للمجلس ستضاعف في الفترة المقبلة من مساعيها لإشاعة الفوضى، مشيرا إلى أن الاستهداف وقع أثناء مسوره بالقرب من مركز شرطة المعلا، وهو في طريقه إلى مديرية التواهي.

ويعد علي حسن اليافعي أحد القيادات العسكرية الجنوبية البارزة، وقد تسلم رئاسة العمليات العسكرية المشتركة بالمنطقة العسكرية الرابعة منذ العام 2012.

ويرى مراقبون أن استهداف القيادات العسكرية الجنوبية، هو عمل ممنهج لضرب مجلس القيادة من الداخل، وإثارة الشكوك وبث الفرقة بين مكوناته التي تمثل كامل الجغرافيا اليمنية. وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي لطفى شطارة في أول تعليق من المجلس على محاولة الاغتيال، "لن يربعونا ولن يرهبونا.. ساثرون وبغزيمة نحو استعادة دولتنا.. العالم يشهد ويعرف من أين يأتي الإرهاب وممولوه ومشاريعهم السياسية لضرب قضية الشعب، متسائلا "لماذا الإرهاب موجه نحو الجنوب؟".



عودة المفخخات إلى عدن



ماكرون أول زعيم أجنبي يقدم تعازيه الشخصية للشيخ محمد

زعماء العالم يتوافدون على الإمارات لتقديم واجب العزاء في وفاة الشيخ خليفة

الإمارات" إن "الشيخ محمد بن زايد يقود رابع أغنى صندوق ثروة في العالم ونحو ستة في المئة من الاحتياطات المؤكدة من النفط الخام في العالم. وقد أسهم أيضا في صقل صورة الإمارات العربية المتحدة كواحدة لبراللية اجتماعية ومؤيدة للأعمال".

حجم الحضور يعكس المكانة التي تتمتع بها الإمارات على الصعيد الدولي، في ظل القيادة الحالية للشيخ محمد

ولفتت الوكالة إلى أن الشيخ محمد تمكن من قيادة سفينة دولة الإمارات في بحر الأزمت المتلاطم في المنطقة، مستخدما النفوذ الاقتصادي في إقامة شركات مؤثرة تمتد من روسيا إلى الصين، واختيار عواصم هذه البلدان لزياراته الخارجية.

من جهتها اعتبرت الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أنه يحسب للشيخ محمد الفضل إلى حد كبير في تحول دولة الإمارات نحو نهج أكثر نشاطا في الشؤون الإقليمية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وأشارت إلى أن رئيس الإمارات الجديد ساهم في تطوير القوات المسلحة لبلاده، من حيث التخطيط الاستراتيجي والتدريب والهيكلة التنظيمي، وتعزيز القدرات الدفاعية للدولة.

الفاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس التونسي قيس سعيد، السبت على الدولة الخليجية. وأرسل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي دخل والده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز المستشفى قبل أسبوع، وفدا لتقديم التعازي لرئيس الإمارات. ويرى مراقبون أن القيادة الحالية للإمارات عازمة على المضى قدما في نهج أسلافها، القائم على الانفتاح وتعزيز موقع الإمارة الخليجية كقوة اقتصادية وسياسية. ولطالما مثل الشيخ محمد قوة دافعة في سياسات الشرق الأوسط، إذ نجح في بناء سياسة خارجية متوازنة، وشكل جدار صد في وجه التنظيمات الإسلامية التي تشكل تهديدا لاستقرار في المنطقة.

وحرص رئيس الإمارات على تنويع علاقات بلاده من خلال تعزيز الانفتاح على روسيا والصين، في مقابل السعي إلى الحفاظ على علاقات بلاده التقليدية مع الغرب.

وبعد سنوات من الخصومة تحركت أبو ظبي لتحسين العلاقات مع تركيا وبدرجة أقل إيران، إذ تركز الإمارات اهتمامها على النمو الاقتصادي وسط المنافسة الإقليمية المتزايدة والتحول العالمي بعيدا عن الهيدروكربونات شريان الحياة لاقتصادات الخليج.

ونال خبر انتخاب الشيخ محمد رئيسا للبلاد اهتماما كبيرا من قبل وسائل الإعلام الدولية، حيث قالت وكالة بلومبرغ في تقرير حمل عنوان "الأمير الذي أعاد تشكيل المنطقة يتولى رئاسة

يترجم توافد العديد من الزعماء على الإمارات العربية المتحدة لتقديم العزاء في وفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، عمق المكانة التي تحظى بها الدولة الخليجية التي نجحت في فرض نفسها قوة اقتصادية وسياسية.

أبو ظبي - يستمر العديد من القادة وزعماء العرب ودول العالم في التوافد على دولة الإمارات العربية المتحدة لتقديم واجب العزاء في وفاة رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الذي خلفه الشيخ محمد بن زايد.

ويعكس حجم الحضور الاحترام الكبير الذي يحظى به الشيخ خليفة الذي توفي الجمعة عن عمر يناهز الثلاثة والسبعين عاما، حيث كان عنوانا لقيم السلام والانفتاح، كما يترجم هذا الحضور المكانة المرموقة التي تتمتع بها الدولة الخليجية على الصعيد الدولي، في ظل القيادة الحالية للشيخ محمد.

وقاد الشيخ محمد لسنوات الدولة الخليجية المتحالفة مع الغرب، وهي منتج للنفط وعضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومركز أعمال إقليمي ودولي رائد، قبل أن ينتخبه المجلس الأعلى للاتحاد الإماراتي السبت.

الرئيس الثالث للملا، في إجماع يعكس عمق الوحدة والاستقرار اللذين تحظى بهما دولة الإمارات. ومن المقرر أن تصل الاثنين نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس لتقديم العزاء إلى الشيخ محمد.

وتوافد عدد من القادة العرب، من بينهم العاهل الأردني الملك عبدالله

الإطار التنسيقي يجهض مشروع قانون الأمن الغذائي

لمخالفات قانونية ودستورية، أو قيام الحكومة بتصرفات خارج صلاحياتها باعتبارها حكومة تسير أعمال ذات مهام محددة ومقيدة ماليا، ويجب عليها الاعتماد على السوابق الحكومية في إيجاد الحل".

ويرى مراقبون أن موقف المالكي وباقي قيادات الإطار التنسيقي نابع من رفض غير مباشر لتوجه نحو التمديد لحكومة رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي، عبر التشديد على أن مهمتها هي تصريف الأعمال اليومية فقط، وليس طرح مثل هذه القوانين.

ويشير المراقبون إلى أن من الدوافع الأخرى هو أن المشروع يتضمن في أحد بنوده تنويع مصادر الاستيراد، الأمر الذي من شأنه أن يضرب الصادرات الإيرانية. ويلفت المراقبون إلى أن موقف الإطار التنسيقي وإن يستند على بعض المبررات القانونية، لكنه لا يخلو من حسابات سياسية تتعلق بزيادة حشر خصومه في زاوية ضيقة.

هذا الفاض لأوقات الأزمات واستثماره بالشكل الصحيح بدلا من هدره في مشاريع مؤقتة.

وأوضح رئيس الوزراء الأسبق أن "العالم مقبل على أزمة في المواد الغذائية الأساسية، ويتفاوت تأثيرها وشدة وطاقتها من بلد إلى آخر، وذلك على خلفية تداعيات استمرار الحرب الأوكرانية - الروسية، وأن العراق من الدول التي تتأثر بهذا النقص الغذائي، بسبب الانخفاض في الإنتاج الزراعي، ولاسيما الحبوب ومنها الحنطة، وكذلك لزيادة الطلب الدولي على السلع الغذائية وندرة المعروض منها عالميا، مع ارتفاع أسعارها".

وأشار إلى أن هذا الواقع يفرض مسؤولية جسيمة على الحكومة والسعي للدووب من قبلها من أجل توفير الأموال اللازمة لسد الحاجة إلى المواد الغذائية الأساسية، والحيلولة دون نقصانها في الأسواق. وشدد على "الأ يكون هذا المطلب المشروع والحاجة الملحة مدعاة

التقليديين حول تشكيل حكومة جديدة وانتخاب رئيس للجمهورية.

وتسببت هذه الأزمة في حالة من الشلل الحكومي والبرلماني، وسط ترجيحات بإطالة أمدها في ظل تمسك الأطراف المتصارعة بمواقفها.



نوري المالكي
دور الحكومة الحالية يقتصر على تسير الأعمال اليومية

وكان رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، حذر السبت من تبعات تشريع قانون الأمن الغذائي، مقترحا بدلا من ذلك أخذ سلفة من وزارة المالية العراقية.

وقال المالكي إن الفاض المتحقق من زيادة أسعار النفط عالميا هو فائض مؤقت والإسراع عرضة لانخفاض في أي وقت، لذا من الواجب الوطني الحفاظ على

بغداد - تجندت قوى الإطار التنسيقي وفي مقدمتها ائتلاف دولة القانون لإفشال تمرير مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي في البرلمان العراقي، فيما بدا محاولة لمنع تحالف "إنقاذ وطن" من تسجيل نقاط سياسية وشعبية كان يمكن أن تحسب لصالحه.

ونجحت هذه القوى في الحصول على قرار قضائي صدر الأحد من المحكمة الاتحادية العليا ويقضي بإلغاء المشروع. ويرى مراقبون أن مشروع القانون الذي يقوم على استغلال الفاض الذي تحقق من زيادة أسعار النفط لدعم الأسر الفقيرة والقطاعين الزراعي والصناعي، والذي تنباه التيار الصدري وحليفاه الحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني، كان يمكن أن يشكل مدخلا لتخفيف بعض العبء الاقتصادي على المواطنين، لكن الصراعات السياسية حالت دون.

ويشهد العراق منذ ثمانية أشهر أزمة سياسية في غياب التوافق بين الفرقاء

هل توزع عائدات النفط الليبي بين الدببية وباشاغا؟

المتحدة انزعاجها من إقدام المؤسسة الوطنية للنفط على صرف مبلغ مهم من الإيرادات لفائدة مصرف ليبيا المركزي في تجاوز للقرار الصادر عن مجلس النواب منتصف مارس الماضي بتحديد الإيرادات في حساب خارجي إلى حين التصديق على ميزانية الدولة للعام 2022. وقال السفير الأميركي إن المؤسسة الوطنية للنفط حولت مبلغ ملياري دولار بالإضافة إلى 6 مليارات دولار إلى مصرف ليبيا المركزي. ودعت واشنطن إلى تصميم الآلية بشكل يسمح لليبيين بضمان دفع النفقات الحرجة للأشخاص بأعلى درجة من الشفافية.

موافقة واشنطن على قرار البرلمان بتجميد عائدات النفط تقسح الطريق أمام حكومة باشاغا لمباشرة عملها من سر

وسيتم صرف ميزانية حكومة باشاغا وفق ما يتم التصديق عليه من قبل مجلس النواب، فيما ستعتمد حكومة الدببية على نظام (1/12) وهو الذي التجأت إليه بعد رفض البرلمان التصديق على مشروعها لميزانية 2021. وتنص المادة 178 من الإعلان الدستوري الخاصة بفتح الاعتمادات الشهرية المؤقتة على أنه "في حال عدم إقرار الموازنة قبل بداية السنة المالية يجوز لرئيس الوزراء الصرف على أساس واحد من اثني عشر (1/12) من موازنة السنة السابقة بموجب مرسوم رئاسي في ما يتعلق بالمرتبات وما في حكمها والمصروفات العمومية، وذلك وفق ما يحدده القانون المالي للدولة".

وفي الأثناء أبلغ رئيس مجلس النواب عقيلة صالح البعثة الأمم الأممية ومستشارة الأمين العام للأمم المتحدة والسفير الأميركي أن المجلس سيعقد خلال الأيام القادمة جلسة عامة بمدينة سرت مناقشة ميزانية الدولة للعام 2022 التي تقدمت بها حكومة باشاغا والتصديق عليها. ويرى مراقبون أن اتجاه الحكومة الجديدة لمباشرة عملها من سرت سيجعلها في موقع قريب من مراكز القرار في غرب البلاد ولأسما في طرابلس ومصراتة، وفي موقع خط التماس بين مناطق نفوذ القيادة العامة للجيش ونفوذ الميليشيات المستمرة بشريعة الأمر الواقع لحكومة الدببية.

مخاوف من أزمة كهرباء في تونس بسبب رفع الجزائر لأسعار الغاز

العجز في نتيجة الحسابات الصافية لسنة 2018 البالغ ملياري دينار (606 ملايين دولار) يعود إلى شراء الغاز الطبيعي بالعملة الصعبة.

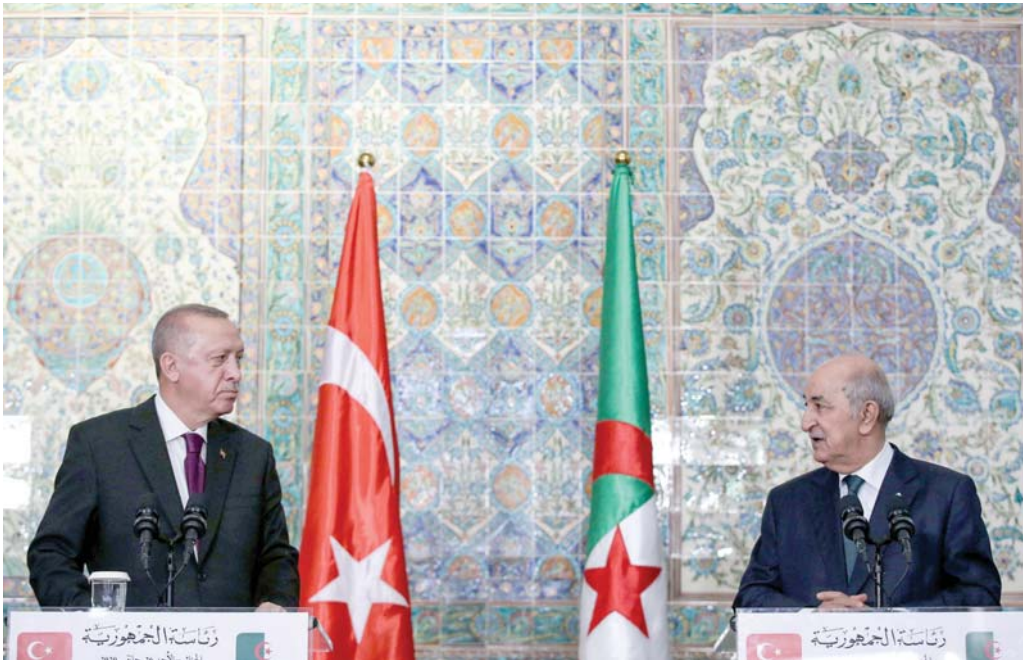
وأخذت القروض التي أغرت الشركة التونسية للكهرباء والغاز منحى تصاعديا زاد في إرباك وضعها المالي وعمق أزمتها حيث بلغت قيمة القروض قريبة المدى نحو مليار دينار زادت حداثها مع ارتفاع وتيرة الدفوعات المتعلقة بقواتير شراءات المحروقات والشركة مطالبة بسدادها. وبلغت قيمة القروض الجلية للشركة أكثر من ملياري دينار من بينها 501 مليون دينار لفائدة المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية "إيتاب"، و443 مليون دينار لفائدة "سوناطراك" الجزائرية.

ويلعب انبوب الغاز الجزائري المتجه إلى إيطاليا والذي يمر عبر الأراضي التونسية دورا استراتيجيا واقتصاديا مهما لتونس، إذ يساهم في تأمين تزود البلاد التونسية بالغاز الطبيعي، حيث مثل الغاز الجزائري بين أتوة وشراءات حوالي 66 في المئة من الاستهلاك الوطني التونسي سنة 2020 فضلا عن توفيره لموارد لميزانية الدولة التونسية.

وفي سنة 2020 تم التفاوض مع الحكومة الإيطالية والتمديد في الاستغلال لمدة 10 سنوات بمقتضى القانون عدد 63 لسنة 2019، علما أنه بالإضافة إلى المحافظة على الاتواة تم الاتفاق على معلوم جديد لكراء سعة النقل بـ143 مليون دولار للسنوات العشر.

تبون في تركيا بحثا عن نوايا أردوغانية صادقة عين الجزائر على الموقف التركي من الصحراء المغربية والأزمة الليبية

عين الجزائر على الموقف التركي من الصحراء المغربية والأزمة الليبية



علاقات مهددة

ووصف المتحدث العلاقات بين البلدين بالاستراتيجية، خاصة أن تركيا تُعد من بين أهم سبعة متعاملين مع الجزائر في العالم ومن الدول المونة للسوق الجزائرية. كما أن التبادل يمكن أن يتضاعف لأكثر من عشرة مليارات دولار خلال السنوات المقبلة بحسب خبراء من البلدين.

كما كشف عن ارتفاع التبادل التجاري منذ بداية أزمة الكوفيد بأكثر من 30 في المئة، لأن الكثير من المستوردين غيروا وجهتهم من الصين نحو تركيا في ظل الأزمة، ذلك أن الخدمات التركية أكثر جودة نسبيا فهي قريبة من الجودة الأوروبية مع أسعار أقل مقارنة بالمنتجات الأوروبية. ونوه أيضا بكثافة خطوط النقل التي تفوق الـ30 خطا جويا بين البلدين في الأسبوع الواحد، معتبرا أن تواجد 30 ألف تركي في الجزائر مؤشر على قوة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وأعلنت دائرة الاتصال في الرئاسة التركية أن الاجتماع الأول لمجلس التعاون رفيع المستوى بين الجزائر وتركيا سيعقد في أنقرة الإثنين برئاسة الرئيس تبون ونظيره أردوغان. وأفادت بأن "الاجتماع سيشارك فيه الوزراء المعنيون بمراجعة العلاقات التركية – الجزائرية المستندة إلى روابط تاريخية متجذرة".

تبون في تركيا بحثا عن نوايا أردوغانية صادقة

عين الجزائر على الموقف التركي من الصحراء المغربية والأزمة الليبية

المغربية"، مضيفا "بدورنا نؤيد أنقرة ونقف معها في قضاياها الأساسية، في إطار علاقات التضامن بين بلدين مسلمين لهما طموح لتقوية هذه الشراكة".

وفضلا عن كل ما تقدم، تمثل زيارة تبون إلى تركيا محطة بارزة لتعميق التعاون الاستراتيجي بين البلدين وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما، خاصة وأن المبادرات ارتفعت بعد جائحة كورونا بنحو 30 في المئة، في ظل تحول وجهة المتعاملين المحليين من الصين إلى تركيا.

ونذكر في هذا الشأن رئيس جمعية التجار والحرفيين الحاج الطاهر بولنوار، في تصريح لوسائل إعلام محلية، بأن "العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجزائر وتركيا في ارتفاع متتابع بشكل محسوس، إذ يزيد حجم التبادل عن 4 مليارات دولار".

وأوضح أن "حجم الاستثمارات التركية في الجزائر في تزايد متواصل، إذ قارب السنة الماضية خمسة مليارات دولار. وتتواجد حاليا أكثر من 1300 شركة ومؤسسة تركية في الجزائر، وهو ما يعد من أكبر الاستثمارات الأجنبية، خاصة أنها تنشط في قطاعات حساسة على غرار الحديد والسيج والأشغال العمومية والطاقة والبتروكيمياويات والأدوية والنقل وحتى الخدمات".

في ظرف إقليمي متحول ومحفوظ بالعديد من التهديدات الأمنية تكتسي زيارة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى تركيا أهمية بالغة سواء في ما يتعلق بالقضايا الثنائية أو الملفات الإقليمية الساخنة والتي شكلت نقاطا خلافية بين البلدين.

صابر بليدي

● الجزائر – يؤدي الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بداية من الأحد زيارة إلى تركيا تدوم ثلاثة أيام، يامل من خلالها البلدان في تسوية الملفات العالقة بين البلدين وفي المنطقة، فضلا عن مسألة البحث في تمتين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وينتظر أن تنصدر قضية الميليشيات المسلحة المحسوبة على تركيا في ليبيا، وموقف إسطنبول من نزاع الصحراء، المباحثات المنتظرة بين الرئيسين الجزائري تبون ونظيره التركي أردوغان، بما يمثلانه مصدرا للشكوك القائمة بين البلدين، رغم التقارب القائم بينهما واتفاق الشراكة الاستراتيجية الموقع بين الطرفين.

وكانت وسائل إعلام مغربية مقربة من القصر الملكي قد تحدثت عن دعم تركيا للمقاربة المغربية في حل ملف الصحراء المغربية، مضيفة أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو كان قد أعرب بمناسبة الاجتماع الوزاري للحالاف ضد تنظيم داعش المنعقد في المغرب عن تأييد بلاده للوحدة الترابية.

الموقف التركي يبدو غامضا بسبب رغبة أنقرة في الحفاظ على المغرب والجزائر في آن واحد

وهو ما تراجعت عنه الدبلوماسية التركية عبر بيان نقت فيه أي تغيير في الموقف التركي تجاه الملف. وذكر الناطق باسم الخارجية تانجو بيلغيج بأنه "منذ البداية دعت تركيا إلى حل سياسي لمسألة الصحراء المغربية في إطار لوائح وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وإلى الحوار بين الأطراف، وأن تركيا تدعم وحدة أراضي وسيادة جميع دول المنطقة داخل الحدود المعترف بها دوليا".

مخاوف من أزمة كهرباء في تونس بسبب رفع الجزائر لأسعار الغاز

● تونس – تسود في تونس مخاوف من أزمة كهرباء بسبب قرار الجزائر مضاعفة أسعار الغاز الذي تستخدمه تونس في توليد الطاقة الكهربائية.

وحذر كاتب عام جامعة الكهرباء والغاز التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل عبدالقادر الجلاصي من عدم تمكن تونس من إنتاج الكهرباء بالنظر إلى ما قال إنه رفض الجزائر مستقبلا إمداد تونس بالغاز، واصفا الوضع بـ"الكارثي".



الغاز نحو إيطاليا مؤمن ماذا عن تونس

وتابع "المستوى الأول خاضع لضريبة المرور، وأما المستوى الثاني فيتمثل في العلاقة التعاقدية بين البلدين بشأن الحصول على نسبة معينة من الغاز. ويتمثل المستوى الثالث في أن نسبة من الغاز تحصل عليها تونس خارج العلاقة التعاقدية".

وبحسب الجلاصي يمكن الإشكال في أن الجزائر ترفض اليوم مد تونس بكمية الغاز التي تحصل عليها خارج العلاقة

وبمراجعة الأسعار التي تقترحها الجزائر سيضاعف المبلغ ليصل إلى نحو 10 مليارات دينار (3.3 مليار دولار)، ومن شأن هذه الشروط أن تعمق الضغوط على السلطات التونسية التي تواجه أزمة اقتصادية غير مسبوقة وسط تعثر المحادثات مع المقرضين الدوليين.

ومن غير المعروف ما إذا كانت الجزائر تضغط على الرئيس التونسي قيس سعيد بهذه الشروط لأسما في ظل تواتر الأنباء بشأن فوتر العلاقات بين البلدين منذ القرارات الاستثنائية التي اتخذها سعيد في 25 يوليو الماضي التي أزاحت حركة النهضة الإسلامية والأحزاب الدائرة في فلكها عن الحكم.

وقال الجلاصي إن "الوضع كارثي فعلا، ومن المحتمل أنجر في الصيف غازا لمنتج الكهرباء وهذا حذرنا منه سابقا وأطلقنا صيحة فزع، وعلى المسؤولين التدخل لدى الجانب الجزائري".

وبخشى الاقتصاد أن تسرع هذه الضغوط التي تمارسها الجزائر من

التباعد بين واشنطن وغرب أوروبا حول دعم أوكرانيا يتزايد

فنلندا تعلن ترشحها التاريخي للانضمام إلى الناتو والسويد تقتفي خطاها



ما تريده لانيدي

يعنيه هذا هو أن العلاقات بين الناتو والاتحاد الأوروبي ستصبح أوفق"، مضيفة "ضع في اعتبارك أن معاهدة لشبونة للاتحاد الأوروبي لعام 2009 تتضمن بندا بشأن الدفاع الجماعي المتبادل، تماما كما يفعل الناتو". وذكر نيكولا فيون أوندازر، أستاذ العلوم السياسية ورئيس قسم الاتحاد الأوروبي في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، أن فنلندا والسويد لم تكونا أبدا "محابيتين تماما" عندما يتعلق الأمر بالقضايا الأمنية، موضحا أن قواتهما المسلحة نسقت بالفعل أنشطة مع نظيراتها في دول الناتو وتبادلت المعلومات الاستخباراتية. وبدلا من ذلك، مارسنا ما أسماه "الحجاب المسلح"، وهو ما يعني أنهما على استعداد لاستخدام القوة العسكرية للحفاظ على حيادهما إذا لزم الأمر.

الديمقراطي منذ السبت اجتماعا حاسما يرحب أن يتخلل خلاله الحزب المهيمن على الحياة السياسية في هذا البلد عن موقفه المعارض للانضمام. وبعد قطيعة مع حيادهما في التسعينات مع انتهاء الحرب الباردة عبر إبرامهما اتفاقات شراكة مع الناتو وانضمامهما إلى الاتحاد الأوروبي، سيعزز البلدان الإسكندنافيان تقاربهما مع الكتلتين الغربيتين. ويقول محللون إن عضوية البلدين في الناتو ستعزز الحلف، فكل البلدين من بين أغنى الدول في العالم، وفقا لبيانات البنك الدولي، والإنفاق العسكري في كلا البلدين يتماشى بشكل عام مع متوسطات الناتو المنصوص عليها كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لكل بلد. وقالت إيلينا سيسو، أستاذة القانون الدولي في جامعة لويس في روما إن "ما

الأميريكي قد يكون باهظا". وأوضح أستاذ الاقتصاد الصناعي في المعهد الوطني للفنون والحرف سيباستيان جان أنه "من وجهة النظر الاقتصادية، هناك عدم تناسب حقيقي بين اكتشاف الولايات المتحدة وبريطانيا على العواقب، وانكشاف الاتحاد الأوروبي وفي مقدمته ألمانيا. وقال "الولايات المتحدة، كما المملكة المتحدة بدرجة أقل، هي من كبار منتجي الطاقة، وتبعيتها للواردات محدودة أكثر". كما أن البلبلة الناجمة عن الحرب تنعكس "بشكل أساسي على المواد الأولية الخام أو المصنعة، بما فيها المواد المهمة للصناعة" مثل البلاتينيوم والبتاس والنيكل وغيرها. إلا أن "الصناعة الألمانية القوية جدا لكنها مستهلكة جدا للطاقة، معرضة للغاية لهذه الصدمة. والأمرا لا ينطبق بالقدر ذاته على المملكة المتحدة، لأن صناعتها أقل قوة"، ولا على الولايات المتحدة التي هي أبعد جغرافيا ولديها قنوات إمداد أخرى، وفق استاذ الاقتصاد.

السؤال المطروح هو أي ثمن يكون الأوروبيون مستعدين لدفعه لقاء تغيير محتمل للنظام في موسكو؟" موضحا أنه بمعدل عن خطر تصعيد عسكري، فإن "الثن الاقتصادي لتحقيق الهدف الأميركي قد يكون باهظا".

وأوضح أستاذ الاقتصاد الصناعي في المعهد الوطني للفنون والحرف سيباستيان جان أنه "من وجهة النظر الاقتصادية، هناك عدم تناسب حقيقي بين اكتشاف الولايات المتحدة وبريطانيا على العواقب، وانكشاف الاتحاد الأوروبي وفي مقدمته ألمانيا. وقال "الولايات المتحدة، كما المملكة المتحدة بدرجة أقل، هي من كبار منتجي الطاقة، وتبعيتها للواردات محدودة أكثر".

كما أن البلبلة الناجمة عن الحرب تنعكس "بشكل أساسي على المواد الأولية الخام أو المصنعة، بما فيها المواد المهمة للصناعة" مثل البلاتينيوم والبتاس والنيكل وغيرها. إلا أن "الصناعة الألمانية القوية جدا لكنها مستهلكة جدا للطاقة، معرضة للغاية لهذه الصدمة. والأمرا لا ينطبق بالقدر ذاته على المملكة المتحدة، لأن صناعتها أقل قوة"، ولا على الولايات المتحدة التي هي أبعد جغرافيا ولديها قنوات إمداد أخرى، وفق استاذ الاقتصاد.

وأعلنت فنلندا الأحد ترشحها التاريخي "لعضوية الحلف الأطلسي، قبل اجتماع حاسم في السويد لدرس تقديم طلب مماثل تمهيدا لانضمام البلدين بشكل متزامن في خطوة تعد نتيجة مباشرة للغزو الروسي لأوكرانيا. ويعود الآن إلى البرلمان الفنلندي أن ينظر الاثن في مشروع الانضمام مع ترقب التصويت على المسألة.

ومع إعلان الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة رئيسة الوزراء سانا مارين تأييده السبت، من المتوقع أن يحظى الانضمام بتأييد غالبية كبرى لا تقل عن 169 صوتا من أصل 200 نائب في البرلمان الفنلندي. وفي السويد التي تستعد أيضا لإعلان قرارها، باشرت قيادة الحزب الاشتراكي

يجمع الأوروبيون كما الأميركيين على ضرورة دعم أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي، إلا أن حسابات الفريقين تعرقل وحدتهما الكاملة. وتهدف الولايات المتحدة عبر دعمها اللامحدود لكيف إلى إضعاف روسيا بل وحتى إسقاط النظام فيها على عكس الأوروبيين المتحفظين بشأن تداعيات الهدف الأميركي على الأمن والاقتصاد في القارة العجوز.

واشنطن - يسجل تباعد متزايد في المواقف الغربية الداعمة لأوكرانيا بين الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين حددتا هدفا استراتيجيا يقضي بإضعاف روسيا، ودول أوروبا الغربية التي تتخوف من عواقب محتملة لمثل هذا الأمر. ويتجلى هذا التباعد في اختلاف المواقف بين الرئيسين الأميركي والفرنسي، إذ أعلن جو بايدن في السادس والعشرين من مارس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "لا يمكن أن يبقى في السلطة" في حين اعتبر إيمانويل ماكرون في التاسع من مايو أنه لا يمكن بناء السلام بـ"إزلال" روسيا. وبعيدا من التصريحات، تقدم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إمدادات من الأسلحة لأوكرانيا تفوق بكثير ما تقدمه إليها فرنسا وألمانيا على سبيل المثل.

وأوضح "بما أن الأوكرانيين يقاتلون بشكل ممتاز والروس بشكل سيء، يقول الأميركيون لأنفسهم إنها فرصة سانحة لإضعافهم، وإذا سقط (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين، فهذا سيكون جيدا أيضا".

وعلى على موقف المملكة المتحدة فقال إن "البريطانيين يسيرون على خطى الأميركيين، لم يعد لديهم أي سياسة أخرى ممكنة منذ بريكست". وأما من الجانب الأوروبي، فاقر الدبلوماسي السابق الإيطالي ماركو كارنيولوس بأن "هناك شقوقات" بين دول الشرق المعادية جدا لروسيا بالطبع لأسباب تاريخية، وأوروبيي الغرب الذين يدعون أوكرانيا بوجه الاعتداء، غير أنهم أكثر اعتدالا من واشنطن ومعروضون أكثر منها بكثير لعواقب الحرب. ولخص كارنيولوس الوضع بالقول



وتفيد تقارير صحافية غير مؤكدة بيد أنها متواترة، أن أجهزة الاستخبارات الأميركية تقدم مساعدة نشطة لأوكرانيا. كما أن واشنطن ولندن أكثر اندفاعا من باريس وبرلين في ما يتعلق بفرض عقوبات على موسكو، ولا تؤمنان إطلاقا بإمكان إيجاد حل دبلوماسي للنزاع، وهو ما لا يزال الأوروبيون ياملونه. وقال الباحث إوين دريا من مركز مارتنز للدراسات في بروكسل "العالم التكنولوجي ينقذ أوكرانيا، في حين ينقذ الاتحاد الأوروبي نفسه"، وأضاف

بروكسل وواشنطن تتعاونان لضمان تحقيق الأمن الغذائي

الأمن الغذائي بنسبة 25 في المئة، وذلك قبل نشوب الحرب في أوكرانيا والتي فاقت الوضع على مستوى العالم. ومن المتوقع اشتداد أزمة الجوع في العالم خلال العام الجاري، بحسب تقرير من الشبكة العالمية لآزمات الغذاء صدر مؤخرا.

والسبت حذرت مجموعة الدول الصناعية السبع من أن الحرب في أوكرانيا "تؤجج أزمة الطاقة والغذاء في العالم وتهدد الدول الفقيرة".



وأضافت أن ما يصل إلى 50 مليون شخص، خاصة في أفريقيا والشرق الأوسط، سيواجهون الجوع في الأشهر المقبلة ما لم يتم إيجاد طرق لإطلاق الحبوب الأوكرانية التي تمثل حصة كبيرة من الإمدادات العالمية. ونعهدت مجموعة السبع، في بيان مشترك أصدرته في ختام الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام على ساحل بحر البلطيق في ألمانيا، بتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية إلى الفئات الأكثر ضعفا.

بروكسل - يعترف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إطلاق منصة جديدة بهدف تأمين إمدادات الأغذية والسلع الزراعية، حيث تعيق الحرب في أوكرانيا العالم عن الحصول على سلع أساسية وأسمدة من المنطقة.

وقال المفوض الأوروبي للتجارة فالديس دومبروفسكيس إنه نظرا إلى أن الكثير من الدول تواجه مشاكل في الأمن الغذائي تظل "هناك حاجة ماسة إلى كيفية اتباع أفضل السبل لدعم تلك الدول، إذ أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يعدان من أكبر العناصر والأطراف الفاعلة ويعتبران من بين المانحين الرئيسيين". وسيبحث الجانبان أيضا تنويع سلاسل التوريد، لاسيما بالنسبة إلى الأسمدة. وقال دومبروفسكيس إنه نظرا إلى أن كلا من روسيا وبيلاروسيا من كبار المصدرين "توجد بوضوح اضطرابات، ويجب علينا أن نعرف كيف يمكننا تنويع الإمدادات". وسيكون التعاون الجديد في إطار مجلس التجارة والتكنولوجيا الذي أسسه الحليفان لتعزيز روابطهما الاقتصادية.

وروسيا وأوكرانيا مصدران رئيسيان للقمح والذرة وبذور اللفت وزيت عباد الشمس، كما أن روسيا أكبر مصدر للأسمدة والغاز في العالم. وتشكل روسيا وأوكرانيا معاً 30 في المئة من تجارة القمح العالمية. وبسبب الغزو الروسي من المتوقع أن ينخفض محصول القمح هذه السنة في أوكرانيا بنسبة 35 في المئة على الأقل مقارنة بعام 2021. وعانى العالم بالفعل في العام الماضي من ارتفاع حاد في مستوى غياب

"في بعض المدن أضمرت فيها النيران"، مما دفع الشرطة إلى اعتقال العشرات من "الحريين".

وقالت وكالة أنباء العمال (إيلنا) الإيرانية شبه الرسمية السبت، نقلا عن أحد النواب، إن مظاهرا قُتل في مدينة زردول بإقليم خوزستان المنتج للنفط بجنوب غرب البلاد، لكن مقاطع فيديو على تويتر أظهرت مقتل أربعة مظاهرين على الأقل على أيدي قوات الأمن. وأفاد سكان بالعاصمة بأن هناك انتشارا مكثفا لقوات الأمن في أنحاء طهران.

وأفادت منظمة (منبيلوكس) التي ترصد حجب الإنترنت عالميا السبت بحدوث انقطاع استمر ساعات في إيران وسط الاحتجاجات، وهي خطوة ربما اتخذتها السلطات لمنع المظاهرين من التواصل مع بعضهم البعض ومشاركة المقاطع المصورة على مواقع التواصل الاجتماعي. وتزايد الاضطرابات الأخيرة من الضغوط المتصاعدة على حكام إيران، الذين يكافحون من أجل إبقاء الاقتصاد واقفا على قدميه في ظل العقوبات الأميركية، التي أعيد فرضها منذ عام 2018 عندما انسحبت واشنطن من اتفاق طهران النووي لعام 2015 مع القوى الكبرى. وخوفا من تجدد الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في السنوات القليلة الماضية، التي بدا أنها سلطت الضوء على ضعف المؤسسة أمام الغضب الشعبي حيال الاقتصاد، وصفت الحكومة قرارها بأنه "إعادة توزيع عادلة" للدعم على أصحاب الدخل المنخفض. وفي عام 2019، سرعان ما اتسع نطاق ما بدا في صورة احتجاجات متفرقة على زيادة مفاجئة في أسعار الوقود ليصبح واحدا من أكبر التحديات التي تواجه حكام إيران، مما أثار حملة قمع هي الأكثر دموية في تاريخ الجمهورية الإسلامية الممتد 40 عاما.

السلطات الإيرانية تبرر قرار الترفع في الأسعار بأنه «إعادة توزيع عادلة» للدعم على أصحاب الدخل المنخفض

ولكن الاحتجاجات استمرت الأحد ما لا يقل عن 40 مدينة وبلدة في أنحاء إيران، بما في ذلك بلدة كوتشان بالقرب من الحدود مع تركمانستان ومدينة رشت الشمالية ومدينة همدان بغرب البلاد. وقالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء الجمعة إن بعض المتاجر



ما يقرب من نصف سكانه البالغ عددهم 85 مليون نسمة تحت خط الفقر بحسب الأرقام الرسمية. والأز وسع المحتجون مطالبهم ونادوا بالمزيد من الحرية السياسية وإنهاء الجمهورية الإسلامية وإسقاط زعمائها. وظهرت مقاطع فيديو نشرت على الإنترنت مظاهرين يحرقون صور الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي داعين إلى عودة رضا بهلوي، نجل شاه إيران المخلوع. وظهرت لقطات على تويتر احتجاجات في العشرات من الأقاليم مثل أردبيل وخوزستان ولورستان وخراسان الرضوية. وقالت بعض وسائل الإعلام التابعة للدولة إن الهدوء عاد إلى البلاد.

طهران - اتخذت احتجاجات منتشرة في أنحاء إيران على خفض الدعم الحكومي للمواد الغذائية منحى سياسيا الأحد إذ ردد المحتجون شعارات تدعو كبار قادة البلاد إلى التنحي، في حين أفادت تقارير غير مؤكدة بمقتل ما لا يقل عن أربعة مظاهرين. وكانت الاحتجاجات قد اندلعت في بعض المدن بسبب قرار الحكومة خفض الدعم مما تسبب في ارتفاع الأسعار بنسبة تصل إلى 300 في المئة لمجموعة متنوعة من المواد الغذائية التي تعتمد على الطحين (الدقيق).

كما رفعت الحكومة الإيرانية أسعار بعض السلع الأساسية مثل زيت الطهي ومنتجات الألبان، في البلد الذي يعيش



الجوع قنبلة موقوتة في وجه النظام

مصير الهدنة المؤقتة في اليمن يتأرجح بين التمديد واستئناف الحرب

البطء في إعادة ترتيب صفوف الوحدات العسكرية يصعّب مهمة المجلس الرئاسي



المبعوث الأممي أمام تحدي جر الحوثيين إلى السلام

السلام، أم ينجح الحوثيون في جر الشرعية إلى الحرب قبل أن تكون جاهزة لذلك؟ لاسيما مع ظهور تحديات جديدة -قديمة تتعلق بالتخادم بين الحوثيين والتنظيمات الإرهابية التقليدية الأخرى، خاصة بعد أن أفرجوا عن عناصر خطيرة منهم من سجون صنعاء، وبدء عملياتهم الإرهابية ضد الشرعية في المناطق الحرة.

ورقة مأرب

يحذر صالح أبووعزل، رئيس تحرير صحيفة "اليوم القاصن"، من أن الحوثيين يستعدون على الأرجح للانقضاض على مارب، معتقدين أن السيطرة على المحافظة الغنية ستمثل نقطة تحول لمصلحتهم، لذلك ينطلقون في تعاطيلهم مع الهدنة من فكرة أنها الآخر المتمثل في الشرعية يضيف "إذا على ذلك بعض المواقف الإقليمية التي شكلت مؤخرا جسر إمداد مهما ناهيك عن الاستثمارات في قطاع الاتصالات وغيره.

ويؤكد أبووعزل في تصريحات لـ"العرب" أن "الرؤية الحوثية قائمة في المرحلة الراهنة على استخدام مارب كورقة تفاوض كبيرة"، وعن رؤية الطرف الآخر المتمثل في الشرعية يضيف "إذا نظرنا إلى الطرف الآخر (مجلس القيادة الرئاسي) نلاحظ أنه لم يحصل أي تغيير في هيكله الجيش الذي يهيمن عليه الإخوان عن طريق الجنرال علي محسن الأحمر، الذي أزيح من منصب نائب الرئيس لكنه لم يُحل إلى التقاعد ولا يزال ممسكا بالجيش اليمني الذي يتحرك وفق تعليماته، والإخوان بشكل عام موقفهم كتنظيم رافض لإجراءات نقل السلطة من الرئيس السابق عبدربه منصور هادي إلى مجلس القيادة الرئاسي".

ويرى أبووعزل أن "خيارات المجلس القيادة عسكريا هي الأصعب والأضعف، فضلا عن أهمية دعم المجلس الانتقالي الجنوبي لفرض خيارات أمنية في المهرة من أجل منع استمرار تهريب الأسلحة إلى الحوثيين، وهذا الإجراء يخدم بشكل رئيسي منع مارب من السقوط".

التي مر عليها أكثر من عام دون تحقيقهم أيا من أهدافهم، مع استبسال أبناء مارب والجيش الوطني والمقاومة الوطنية في التصدي لهم، وبعد كل هذا مازال المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ يراهن على تمديد الهدنة وتحسين مستويات تنفيذها والرهان على البناء عليها، بينما لم تتخذ أي إجراءات لإدانة الخروقات الحوثية وعدم الالتزام، ويستخدم المبعوث الأممي الدور العماني في محاولة التأثير على الحوثيين وبعض الدوائر الدولية المؤثرة مثل الدور البريطاني، مع بقاء الدور الأميركي متذبذبا في موقفه من الحوثيين بالتزامن مع تعثر وتأخير المفاوضات المتعلقة بالملف النووي الإيراني".

وفيما يبدو موقف الشرعية أكثر تماسكا من ذي قبل بعد مشاورات الرياض والتغييرات التي حدثت في جسم الهيكل الرئاسي الشرعي، واستجماع القوى المدانينة المناهضة للانقلاب، بعد نقل الرئيس لصلاحياته، تحتاج الترتيبات العسكرية والأمنية بغرض مواجهة الحوثيين لوجستيا إلى بعض الوقت. وتشكل عودة ظهور التنظيمات والعمليات الإرهابية في المناطق الحرة تحديا مستجدا من شأنه التأثير السلبي على استجماع الشرعية لقواها الأمنية والعسكرية، وتمكينها من إنجاز مهامها المحلية التي في مقدمتها الاستعداد للخيار العسكري الحاسم باتجاه استعادة مؤسسات الدولة والعاصمة صنعاء.

وفي ذات السياق يشير النহারي إلى الرهان الحوثي على الفصل بين الهدنة الإنسانية وبين المواجهة العسكرية والصراع السياسي، فيما يصر المجتمع الدولي والإقليمي على أن تكون هذه الهدنة طريقا إلى بناء سلام دائم وتوفير بيئة ملائمة لمفاوضات وحوار من أجل حل سياسي شامل.

ومن خلال المعطيات الراهنة يتضح أن الحوثيين -وفقا للنهارى- يراهنون على استراتيجية الحرب واستمرار العنف والصراع العسكري، بينما تراهن الشرعية والتحالف والمجتمع الدولي والشعب اليمني على استراتيجية استراتيجة السلام، ولكن بظل السؤال الذي لا بد أن يؤخذ في الاعتبار: هل ينجح التحالف والشرعية والمجتمع الدولي في جر الحوثيين إلى

ويعتبر عبدالحفيظ النহারي، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المؤتمر الشعبي العام، أن اليمن أصبح عمليا على مشارف نهاية الهدنة الإنسانية في الثاني من يونيو القادم، بعد أن راهنت الأمم المتحدة على نجاحها واعتبرتها هدنة قابلة للتمديد، ويمكن أن يبنى عليها في الترتيب لوقف طويل لإطلاق النار والشروع في تسوية سياسية شاملة.

ويشير النহারي إلى أن هذه الهدنة انطلقت منذ البداية دون البات واضحة ودون ضمانات، واكتفت الجهود الأممية بموافقة الحوثيين والحكومة الشرعية. وبلغت السياسي اليمني إلى أن "الحكومة تعاملت بمسؤولية من أجل تخفيف معاناة الشعب اليمني سواء على مستوى تأمين احتياجاتهم من الطاقة والغذاء، أو تسهيل تنقلهم عبر المطارات والمعاير البرية ببسر. في المقابل سعت الميليشيا الحوثية لتسييس الملف الإنساني وتوظيفه في أغراض تخدم أجندتها، وخاصة في ما يتعلق بإجراعات فتح مطار صنعاء؛ حيث حاول الحوثيون من خلال الإصرار على حيازة المسافرين لجوازات صادرة في صنعاء، الحصول على اعتراف ضمني بسلطتهم غير الشرعية عبر قبول تداول وثائق السفر الصادرة عنهم. الأمر الذي عرقل أول رحلة طيران مدنية".

وبلغت النহারي في تصريحات لـ"العرب" إلى أن "الخروقات الحوثية العسكرية على مختلف الجبهات تجاوزت الألفي خرق بحسب الإحصاءات والتقارير الرقابية اليومية، فضلا عن عدم استجابة الحوثيين حتى الآن لفتح الطرقات في تعز ومن إلى المحافظات وتسهيل سفر المواطنين".

وعلى مستوى ملف الأسرى لا تزال الجهود تراوح مكانها بخصوص عدد المختطفين الأجانب الذين أفرج عنهم الحوثيون بوساطة عمانية وضغوط دولية، وإطلاق السعودية لمئة وستة وعشرين أسيرا حوياً من طرف واحد، لإثبات حسن النية وبناء الثقة. ويوضح القيادي في المؤتمر الشعبي "يسو أن كل مبادرات حسن النية من أجل إنجاح الهدنة -ومنها تدفق الوقود والاحتياجات الإنسانية وتنظيم رحلات طيران مدنية، وسحب الحكومة لنقاطها من الطرق وخطوط النقل الرئيسية من طرف واحد بما في ذلك الساحل الغربي لم تغير سلوك الحوثيين في التلثؤ والعرقلة، وخاصة مع غياب البات مناسبة ورقابة من طرف ثالث على تنفيذ الهدنة".

وعن مآلات الهدنة في ظل التقارير التي تتحدث عن استمرار التعبئة العسكرية من قبل الحوثيين، يضيف النহারي "رغم أن الهدنة تنص في أحد بنودها على عدم استغلالها أو استخدامها للتحزب القتالي أو إعادة الانتشار لتحقيق مكاسب عسكرية، ضاعف الحوثيون التعبئة والاستنفار والحشد في جبهة مارب وواصلوا عدوانهم على المحافظة

عسكرية في مختلف الجبهات من قبل الحوثيين وكذلك تصاعد حدة الاتهامات بين مختلف الأطراف يشي بأن انتهاء الهدنة دون التوصل إلى اتفاق على تمديدھا أو البناء عليها بشكل إيجابي شأنه أن يعيد إلى الهدنة بعض الزخم ويخفف الاحتقان والتوتر الموجودين الآن".

وبلغت السفباني في تصريحات لـ"العرب" إلى أن "الهدنة تحتاج إلى تنفيذ بنودھا المختلفة سواء من قبل المجلس الرئاسي اليمني أو من طرف الحوثيين، كما أن إتمام صفقة الأسرى التي تم الإعلان عنها قبل بدء الهدنة من شأنه أن يعيد إلى الهدنة بعض الزخم ويخفف الاحتقان والتوتر الموجودين الآن".

ويضيف "الجهود الأممية والدولية اليوم تبدو أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على وضع حد للحرب العسكرية في البلاد والتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم على الصعيدين الداخلي والخارجي، وبالنسبة إلى الأمم المتحدة تحقيق هذا الأمر بوجود قيادة شرعية جديدة في اليمن ممثلة في المجلس الرئاسي أكثر سهولة اليوم، لكن يبقى الأمر مرتبطا بمدى تجاوب الحوثيين مع دعوات السلام".

رهانات مختلفة

يتابع "إن انتهاء الهدنة في ظل استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه ستختلفه بكل تأكيد حرب جديدة في ظروف جديدة أيضا مع مجلس قيادة رئاسي يضم أبرز القيادات العسكرية والقبلية اليمنية. ويرأي الحرب ضد الحوثيين هذه المرة ستكون مختلفة".

استئناف الرحلات الجوية من مطار صنعاء بعد تسهيلات قدمتها الحكومة اليمنية

والخميس الماضي، أعلنت الحكومة اليمنية، موافقتها على تسيير رحلات تجارية من مطار صنعاء، خلال مدة الهدنة الأممية، بواسطة جوازات سفر صادرة عن السلطات الحوثية. ودخلت الهدنة المعلنة لمدة شهرين بين الحكومة المدعومة بالتحالف بقيادة اليمنيين، وجماعة الحوثي، حيز التنفيذ في الثاني من أبريل الماضي. وتتضمن بنود الهدنة، وقف العمليات العسكرية في كافة الجبهات وخسارج الحدود، والسماح بدخول واردات الوقود لميناء الحديدة (غربا)، إلى جانب تسيير رحلات جوية ذات وجهات محددة مسبقا من مطار صنعاء، وفتح الطرق في محافظة تعز المحاصرة من قبل الحوثيين.

يواجه المجتمع الدولي والأمم المتحدة اختبارا صعبا مع اقتراب الهدنة المعلنة في اليمن من نهايتها، ويبدى اليمنيون تشاؤما حيال إمكانية تمديدھا، في ظل التعاطي السلبي للحوثيين، لكنهم يحذرون من أن عدم الدفع بهذا الخيار قد تكون له تداعيات سلبية لاسيما وأن المجلس الرئاسي لم يتخذ حتى الآن خطوات عملية لإعادة ترتيب صفوف الوحدات العسكرية.

● عدن - تقرب الهدنة الأممية في اليمن -التي دخلت حيز التنفيذ مطلع إبريل الماضي ولدة شهرين قابلة للتمديد- من نهايتها، ما يطرح الكثير من التساؤلات عن مصير الهدنة وإمكانية تحولها إلى وقف دائم لإطلاق النار في اليمن والشروع في إحياء مسار الحوار السياسي المتوقف عمليا منذ التوقيع على اتفاق السويد الخاص بالحديدة في العام 2018.

وطلت الجهود الأممية والدولية منصبه- منذ التوقيع على اتفاق السويد الذي رعته الأمم المتحدة- على التوصل إلى صيغة مشابهة تشمل كافة مناطق اليمن، مع الإقرار بصعوبة دفع الحكومة اليمنية والحوثيين إلى الالتزام بنود الاتفاقات التي تحولت إلى غطاء سياسي في الكثير من الأحيان لاستمرار حالة التصعيد غير المعلنة والتخضير لجولات قادمة من الصراع العسكري والسياسي.

ومنذ دخول الهدنة الأممية حيز التنفيذ في الثاني من أبريل الماضي دأبت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمليشيات الحوثية المدعومة من إيران على تبادل الاتهامات حول اختراق الهدنة وإصدار تقارير يومية توضح عدد الانتهاكات التي تعرضت لها في مختلف الجبهات.



وتحولت بقية البنود المرفقة بالهدنة إلى ساحة للاتهامات المتبادلة حول عدم جدية كل طرف في تنفيذ جوهر الاتفاق، في الوقت الذي يبدي فيه الحوثيون انقائشة في اختيار البنود التي تعزز أجندتهم السياسية والاقتصادية دون الالتفات إلى بقية الفقرات التي نصت عليها مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ.

ويؤكد محللون أن مصير الهدنة في اليمن بعد بقاء أقل من أسبوعين فقط على نهايتها، بات رهينا بالضغوط الدولية والأممية للحيلولة دون انهيار الاتفاق وكذلك جدية الحوثيين في المضي قدما وتقديم تنازلات حقيقية بعد أن ظل اهتمامهم منصبا على فتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء مع استمرار سياسة

صنعاء - تنطلق الاثنتي أولى الرحلات التجارية من مطار صنعاء الدولي الخاضع لسيطرة الحوثيين، إلى العاصمة الأردنية عمان، بعد إعلان الحكومة اليمنية عن تنازلها عن بعض الشروط التي حالت دون عودة تشغيل المطار.

وقالت الخطوط الجوية اليمنية عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "بشرى سارة لجميع المسافرين بدء تسيير الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء". وشكلت عودة الرحلات الجوية مطار صنعاء أحد بنود الهدنة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة مطلع أبريل الماضي، وكان من المفترض أن يجري الشهر الماضي، لكن الخلافات بين الحوثيين والحكومة اليمنية حول الجهة الرسمية المعنية

مؤسسة مختصة في تطوير مساجد آل البيت وتشغيلها في مصر.. خطوة أمنية ودينية



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكس الجدل الديني الذي أثير مؤخرا في مصر حول ظهور مؤسسة مختصة في تطوير مساجد آل البيت وتشغيلها الكثير من القدسية التي تتعامل بها الأغلبية السكانية مع دور العبادة الصوفية، وهو ما ينطبق أيضا على الحكومة، لأنها كانت سببا غير مباشر في ظهور هذه المؤسسة على الساحة، رغم ندرة المعلومات المعروفة عنها.

ونفى المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري قرار إسناد إدارة مساجد آل البيت، وعلى رأسها مسجد الحسين بالقاهرة لهذه المؤسسة التي تحمل اسم "مساجد"، لكنه لم يُنكر نقلا عن وزارة الأوقاف وجود تعاقد مع هذا الكيان يقتصر على تنفيذ أعمال التطوير ونظافة وصيانة من دون إسناد الإدارة لأي جهة كانت.

وظلت مؤسسة "مساجد" مجهولة للكثيرين في مصر، لكن برز اسمها قبل أيام لإرباطها بمساجد آل البيت، وهي دور العبادة التي تمثل للكثيرين خطا أحمر لا يجوز الإقتراب منه لا من الحكومة أو أي جهة خاصة إلا عبر أعمال التطوير والتحديث التي تعيد هذه المساجد إلى رونقها كمزار إسلامي.

ومن خلال ما رصدته "العرب" ووفق الحساب الرسمي لـ"مساجد"، فإنها تقول عن نفسها "مؤسسة خيرية لا تهدف إلى الربح، وتهتم بإعادة ترميم مساجد آل البيت وتطويرها ورفع كفاءتها بالتعاون مع وزارة الأوقاف وتحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة"، وتم إشرافها رسميا في عام 2019، لكنها ظهرت في الصورة بوضوح بعد ذلك.

وتجلى الظهور في اتفاق عقد بين مؤسسة "مساجد" ومجلس إدارة مسجد الحسين، حضر مراسمه إبراهيم محلب مستشار رئيس الجمهورية للشروعات القومية والإستراتيجية، وأسامة الأزهرى مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية، ومختار جمعة وزير الأوقاف، وشوقي علام مفتي الجمهورية، وعلي جمعة المفتي السابق والرئيس الشرقي لمؤسسة "مساجد".



سامح عيد
الاهتمام بمساجد آل البيت يدحض كل تحرك للسلفيين

آنذاك، تبرعت المؤسسة بمبلغ 150 مليون جنيه (نحو 8 ملايين دولار) بشكل مبدئي نظير عملية تطوير مسجد الحسين.

وحسب البروتوكول، فإن دور "مساجد" يشمل إعادة تأهيل المسجد من أرضيات وأسقف ومعالجة الأساسات وتحديث أنظمة المراقبة والإنذار ومكافحة الحريق وتزويد المسجد داخليا وخارجيا بأحدث أنظمه الصوت.

وأصبحت المؤسسة، حسب الاتفاق، مسؤولة عن التشغيل والصيانة والنظافة بمسجد الحسين بعد انتهاء أعمال التطوير. لكن لم يُنكر النقاش الديني والمجتمعي المحتمل حول دورها في

مساجد آل البيت إلا عقب افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام أعمال تطوير مسجد الحسين وتفتقد مقتنيات. ولا يستبعد مراقبون أن تكون المؤسسة تابعة للطرق الصوفية التي تملك قدرات مالية كبيرة، وتتعامل بقدسية غير محدودة مع مساجد آل البيت، وترغب في إحكام السيطرة عليها وإبعادها كلياً عن أي نفوذ أو تشدد سلفي، بحكم الصراع الخفي والتاريخي بين التيارين، الأمر الذي تسبب في الكثير من المنغصات السياسية للحكومات المتعاقبة.

وتستقطب مساجد آل البيت الملايين من المصريين الذين يتعاملون معها بطريقة روحية ووجدانية، لذلك اتخذت الحكومة نهجا جديدا وغير معهود على الأنظمة السياسية السابقة، بأن تعاملت بنفس القدر من الاهتمام والرعاية لهذه المساجد، وعملت على تطوير الأضرحة وإسناد مهام التطوير والتحديث إلى القوات المسلحة.

التحرك الحكومي يحمل اتجاها نحو تصفية الوجود السلفي في مساجد آل البيت، مقابل الحصول على دعم التيارات الصوفية

ويُطلق لفظ مساجد آل البيت في مصر على كل مسجد يحمل اسم شخصية تتحدر من نسل الحسن والحسين سبطي النبي محمد (ص)، ومن أهمها وأكبرها مسجد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، ومسجد السيدة زينب، ومسجد السيدة نفيسة، ومسجد السيدة عائشة، في وسط القاهرة.

وترتبط قدسية مسجد الحسين عند الأغلبية المسلمة في مصر بأنه أحد أقدم مساجد القاهرة، وأبرز الأماكن الإسلامية التي تحمل طابعا روحانيا، ويرتاده الناس لأخذ البركة، إذ تنتشر رواية أنه يضم ضريح حفيد الرسول الإمام الحسين، وهناك رواية أخرى تقول إن رأسه فقط مدفونة بالضريح، كما يضم مقتنيات أثرية للنبي محمد، منها أقدم نسخة من القرآن.

ويحمل التحرك الحكومي اتجاها نحو تحصين مساجد آل البيت من أي استغلال سياسي، وهذا يدعمه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي شخصيا، لكن هناك أهدافا غير معلنة تتمثل في تصفية الوجود السلفي الخفي في هذه المساجد، مقابل الحصول على دعم التيارات الصوفية التي يتخطى عدد المنتمين إليها عشرة ملايين مواطن، من سماتهم الأساسية الاعتدال والتصوف والزهد وتجنب الدخول في السياسة.

ولأن الحكومة في حاجة إلى تيار إسلامي في المشهد في ظل السقطات المتكررة للسلفيين وعدائهم للأقباط وتبنيهم خطابا دينيا متشدا، ومع تصاعد العداء بين الإخوان والسلطة، فإن البديل الأكثر أمانا وراحة للنظام أن يكون هناك تقارب مع الصوفيين، كتيار اعتاد ألا يدخل في خصومة مع الحاكم، وتكفيهم سيطرتهم على مساجد آل البيت.

وقال سامح عيد الباحث المتخصص في شؤون التيارات الإسلامية لـ"العرب" وكثيرا ما يشهد أداء الصلاة في المساجد التي تضم أضرحة ومقامات احتكاكات بين أتباع السلفية والصوفية، وفي ظل الصراع المكتوم بين الفريقين تحمل بعض الخطوات الرسمية في اتجاه التمكين والسيطرة معاني سياسية وأمنية واجتماعية تخدم الحكومة في المقام الأول، وتقربها من الصوفية كتيار معتدل له قوة في الشارع من ناحية ثانية.

ويبدو ذلك واضحا في البيانات الرسمية التي تصدر عن نقابة الأشراف والطرق الصوفية في مصر، وادّعاء ما تحمل إشادة واسعة وترحبا غير محدود باهتمام السيسي وحكومته بمساجد آل البيت، ما يوحي بأن السلطة تريد ضمانة وقوف هذا العدد إلى جوار الدولة، كتيار إسلامي، وكتلة قوية يمكن التحويل عليها ضد أي تحرك خفي أو استقطاب سياسي مستقبلا.

وأضاف الباحث سامح عيد لـ"العرب" أن أكثر ما يخيف الشارع وجود مصلحة بين طائفة البهرة ذات الأصول الهندية، ومساجد آل البيت بأن يكون لهم يد في تطويرها والإشراف عليها بشكل خفي أو معلن، لكن الحكومة لن تسمح بذلك، وكل ما يمكن أن تقلل به أن تكون هناك سياحة شيعية محدودة لهذه المساجد.

إن اهتمام الرئيس المصري بمساجد آل البيت يدحض كل تحرك مضاد يقوم به السلفيون لافتعال أزمة دينية سياسية مستقبلا، لأن الصوفية بطبيعتها تيار متسامح منفتح يعادي التطرف، وهذه خطوة يمكن أن تسرع من إزاحة السلفية من المشهد العام.

وتبدو هذه الرسالة مفهومة للتيارين الصوفي والسلفي، فالأول يعتقد أنصاره دائما أن اقتراب الحكومة من تطوير مساجد آل البيت الذين ينحدرون من نسل النبي محمد مغالطة سياسية لهم من جانب السلطة، فيما يتأكد الفصيل الآخر (السلفي) أن هذه محاولة جديدة لتقزيم نفوذهم الديني، وإبعادهم عن المشهد، وتطويق تحركاتهم على الساحة.

أمام هذا المشهد، رأت الحكومة ضرورة وجود مؤسسة مدنية مستقلة، تقوم بمهمة الإشراف والتطوير لمساجد آل البيت لإخراج السلطة من هذه اللعبة، وتكون هذه المساجد تابعة لها وتحت مظلتها، ويكفي أن السيطرة عليها يجلب للحكومة مكاسب أخرى مرتبطة باستتباب الأمن وتدخلها فورا لمنع أي استقطاب ديني.

ورغم نفي مجلس الوزراء أن تكون للمؤسسة علاقة بإدارة مسجد آل البيت أو أي مساجد أخرى تابعة لوزارة الأوقاف، فإن الصفحة الرسمية لمؤسسة "مساجد" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تقول عكس ذلك، فهي دائما ما تحدد مواعيد زيارة الأضرحة والدخول إلى مسجد الحسين والخروج منه، ما أثار حفيظة بعض مرتادي المسجد.

وطرح أحد مرتادي مسجد الحسين سؤالاً للقائمين على إدارة صفحة مؤسسة "مساجد" مفاده: مساجد آل البيت موجودة منذ سنوات ويستمتع بها الناس، لماذا تغلقون المكان بأسوار حديدية، وتغلقون الدخول والخروج بهذه الطريقة، من أنتم حتى تتحكموا في الناس بذلك الأسلوب وتمنعونا من زيارة آل البيت؟

وأجابت إدارة الصفحة بالقول "وجود أفراد آمن على بوابات ساحة مسجد الحسين الهدف منه تسهيل دخول المصلين وخروجهم والحفاظ على غلق الساحة في غير مواعيد الصلاة والتنظيف المستمر للساحة بين كل موعد صلاة وأخرى استعدادا لاستقبال المصلين في الصلاة التالية.

وبخصوص فترات المولد سوف يتم فتح الساحة للزوار وتنظيم وتسهيل دخول الزائرين إلى المسجد والساحة والمقام وخروجهم بشكل حضاري، وسيتم وضع المقتنيات النبوية في متحف داخلي".

وتعكس هذه الطريقة أن الحكومة بالفعل أسندت مهمة الإدارة إلى مؤسسة "مساجد"، وهذا يصعب فصله عن توجه وزارة الأوقاف لأن يكون التطوير في دور العبادة ذات القدسية عند الناس أبعد من الوقوف عند الجدران، بل الأهم في الطريقة التي تدار بها هذه المساجد طالما جرى توظيفها لسنوات لصالح تيارات متشددة.

وكتبنا ما يشهد أداء الصلاة في المساجد التي تضم أضرحة ومقامات احتكاكات بين أتباع السلفية والصوفية، وفي ظل الصراع المكتوم بين الفريقين تحمل بعض الخطوات الرسمية في اتجاه التمكين والسيطرة معاني سياسية وأمنية واجتماعية تخدم الحكومة في المقام الأول، وتقربها من الصوفية كتيار معتدل له قوة في الشارع من ناحية ثانية.

ويبدو ذلك واضحا في البيانات الرسمية التي تصدر عن نقابة الأشراف والطرق الصوفية في مصر، وادّعاء ما تحمل إشادة واسعة وترحبا غير محدود باهتمام السيسي وحكومته بمساجد آل البيت، ما يوحي بأن السلطة تريد ضمانة وقوف هذا العدد إلى جوار الدولة، كتيار إسلامي، وكتلة قوية يمكن التحويل عليها ضد أي تحرك خفي أو استقطاب سياسي مستقبلا.

وأضاف الباحث سامح عيد لـ"العرب" أن أكثر ما يخيف الشارع وجود مصلحة بين طائفة البهرة ذات الأصول الهندية، ومساجد آل البيت بأن يكون لهم يد في تطويرها والإشراف عليها بشكل خفي أو معلن، لكن الحكومة لن تسمح بذلك، وكل ما يمكن أن تقلل به أن تكون هناك سياحة شيعية محدودة لهذه المساجد.



من الصعب إيجاد وجهة أمنة

إيران ملاذ آمن محتمل للإخوان المصريين المغادرين لتركيا فرص قليلة وتحديات كثيرة تعرقل وصول قيادات الجماعة للاستقرار في طهران

وفق النموذج الإيراني، ما عكسه تصريح له اغضب قادة الإخوان حينما زار القاهرة في سبتمبر 2011، حيث نصح المصريين بالاعتداء بنموذجه العلماني.

ونظرت تركيا إلى نفسها بوصفها الأولى بخدمات الجماعة السننية لتعزيز نفوذها الإقليمي في المجال السني العربي، ولذا لعبت جماعة الإخوان على المسارين فلم تقوَ علاقتها بطرف على حساب الآخر، ووجدت أن كليهما سيحين وقت الاستفادة منه وفقاً للظروف وتغيرات الأوضاع بالمنطقة.



طارق أبوالسعد
الإخوان يتجهون نحو إيران بعد تقبيد حركتهم في تركيا

واضطرت جماعة الإخوان إلى التخفيف من الترخيم على علاقاتها بإيران إعلامياً على وقع انتقاد السلفيين لها وما جرى من أحداث واكبت زيارة الرئيس الإيراني الأسبق أحمددي نجاد إلى القاهرة فضلا عن بعض العمليات الطائفية ضد ناشطين شيعية مصريين، مبرزة في حينها التحالف المصري - التركي بوصفه تحالفاً سننياً مقبولا، وهي حالياً بحاجة إلى العودة إلى الشريك الإيراني مضطرة على وقع أزمتها الحالية، حيث تسعى أنقرة لإنهاء خصومتها مع القاهرة بتلبية مطالبها في ما يخص ملف الإخوان.

وعلى الرغم من لجوء جماعة الإخوان إلى الوجهة الإيرانية مضطرة، إلا أن طهران قد تجدها فرصة للبدء من المربع الأول في ما يتعلق بتحقيق الأهداف البعيدة من وراء إقامة روابط وثيقة مع جماعة الإخوان، وفي مقدمتها تعميم نموذجها الأيديولوجي الثوري في الفضاء السني، وتخفيف حدة العداء لها من خلال وكلاء سنة في مواجهة تشويه التيار السلفي والسلفي الجهادي ممثلا في داعش لصورتها وتحريض قطاع كبير من الجماهير المسلمة على كراهيتها.

ويشجع لجماعة الإخوان لدى إيران رغم ترجيحها للحليف التركي في مرحلة قوتها وهيمنتها على السلطة في مصر تاريخها القديم في دعم ومساندة الثورة الإسلامية بزعامة آية الله الخميني.

وتجيد إيران اللعب والمناورة بورقة جماعات الإسلام السياسي السننية وتعتمد وضع حدود للعلاقة حتى لا يطفئ النفوذ الحركي أو يخلل في مرحلة ما بمصالح النظام والدولة، كما تتوخى القيادة الإيرانية أن تكون هي من ترسم خرائط التحرك وتحدد مستويات النشاط وفق أهدافها وحساباتها لا وفق أهواء قادة الإخوان، وهو الخطأ الذي وقعت فيه القيادة التركية وتجد الآن صعوبة بالغة في تداركه وتصحيحه.

تتجه قيادات الإخوان نحو تغيير ملاذاتها الآمنة باتخاذ إيران وجهة جديدة في ظل القيود المشددة التي تفرضها عليها تركيا، لكن محللين يقولون إن هذه الخطوة لن تكون سهلة وسريعة وستقابلها الكثير من العراقيل التي تفرض على الجانبين - طهران والإخوان - التفكير جيدا في ما سيكسبه كل طرف من علاقته بالآخر وسط الأزمات المتعاقبة التي تضرب صورة الاثنين وتحصرهما في زاوية ضيقة إقليميا ودوليا.

لاستغلال مساحات الديمقراطية والحرية هناك مع خبرتها السابقة في تقديم نفسها كجماعة سياسية مضطدة. ويرجع ذلك إلى حرص قادة جماعة الإخوان على علاقاتها الدولية وصورتها في الدول الغربية والولايات المتحدة تحديدا، لأن تطوير العلاقات مع إيران كدولة مصنفة كراعية للإرهاب وتحضن العديد من المنظمات التي تتبنى العنف سيحول الإخوان في نظـر دول أوروبية إلى جماعة إرهابية.

ويحقق وضع جماعة الإخوان الحالي وحاجتها إلى ملاذ آمن يؤدي قاداتها وعناصرها المدانين قضائيا بشكل تلقائي محددات وشروط إيران بشأن علاقات كهذه، بحيث تلتزم الجماعة بمصالح إيران الإقليمية مقابل تحقيق مطالب محدودة لكنها ملحة بالنسبة إلى الجماعة، وفي النهاية لا تريد طهران صداما مباشرا مع القاهرة، لكنها لا تمانع وجود مناوشات خفية معها دون هز الثوابت الضمنية التي ارتضاها الطرفان في السنوات الماضية.

رسائل مشفرة

من الصعوبة أن يحظى قادة الإخوان بالأسمان الذي كانوا يجدونه في تركيا، لأن الجماعة بشكل عام حريصة على صورتها دوليا ولدى الولايات المتحدة، وهو ما سيئاتر بشكل كبير إذا ترسخت فرضية احتمائها بالنظام المعروف بكونه أكثر رعاية ودعماً للإرهاب في العالم.

وظهرت التحركات واللقاءات الأخيرة من منطق كونها حالات فريدة لبعض القيادات الهاربين وليست إستراتيجية جديدة للتنظيم، طمعا في أن تكون إيران مجرد محطة انتقالية قبل رحيلهم من تركيا إلى دولة أوروبية وغالبا ستكون بريطانيا.

ويرجع تمسك القيادة التركية بدعم جماعة الإخوان واستمرارها في هذا المسار حتى بعد فشل حكم الإخوان وعزل محمد مرسي إثر ثورة شعبية سانداه الجيش في مصر، إلى التنافس الخفي بين إيران وتركيا على قيادة العالم الإسلامي ما دفعهما إلى التسابق بهدف الفوز بعلاقات أوفق بجماعة الإخوان بوصفها أكبر تنظيم إسلامي في الشرق الأوسط والعالم.

وتجاهلت أنقرة كثيرا ابتعاد الإخوان عن تكتيكات اردوغان في السيطرة المتدرجة وتفرض لجماعة الإخوان بشكل الأسلمة والهيمنة



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - تجدد الجدل بشأن البديل التي يمكن أن يلجأ إليها قادة جماعة الإخوان المصريين المغادرين لتركيا لتوفير ملاذ آمن لهم في ظل الحديث المتزايد عن تـنـازـلات جديدة قد تقدم عليها أنقرة لتسريع وتيرة التقارب مع القاهرة والدفع بمسار المصالحة السياسية معها إلى الأمام.

وحظيت إيران بقدر كبير من التقديرات والتكهنات في هذا الصدد تليها ماليزيا، في حين كان للأولى النصيب الأوفر من النقاش المثار نظرا إلى اشتباكها المباشر مع قضايا حيوية في المنطقة وتاريخها الطويل في دعم تيار الإسلام السياسي وعلاقاتها المتنسبة بجماعة الإخوان والحركات الجهادية، وما وثقه الجزء الثالث من مسلسل "الاختيار" المصري الذي عرض في رمضان الماضي من صلات قوية وخطط تنسيق وتعاون بين الطرفين خلال العام الذي حكم فيه الإخوان مصر.

وقال الخبير في شؤون الحركات الإسلامية طارق أبوالسعد إن جماعة الإخوان أرسلت قيادات من الصف الثاني والثقوا بمسؤولين أمنيين في إيران لترتيب انتقال عدد من عناصرها وقاداتها خاصة المدانين في قضايا جنائية إلى هناك في ضوء توقعات أن تضع تركيا المزيد من القيود على تحركاتهم وأنشطتهم على أراضيها.

وأكد أبوالسعد لـ"العرب" أن محاولات عديدة لانتقال قيادات إخوانية إلى إيران في السابق جرى إفشالها من الجانب التركي كمحاولة القيادي رضا فهمي غصو الشؤون الخارجية برلمان الإخوان السابق، كاشفا عن العديد من اللقاءات التي جرت بين قادة من الإخوان وقادة بالجرس الثوري بداية من 2014 لتنسيق إيجاد مساوي لقادة مدانين وآخرين لا يمتلكون أوراقا ثبوتية.

تنسيق أم إيواء

قد تقبل الأجهزة الإيرانية التنسيق بغرض إيواء قادة هاربين من تنفيذ أحكام قضائية على غرار ما تفعله مع قادة القاعدة والجماعة الإسلامية، لكنها لن تقبل تطوير التعاون مع الجماعة بالنظر إلى توحيد ضيـب علاقاتها مع الدول العربية وفي مقدمتها مصر.

وتجد طهران أنها تتعامل حاليا مع جماعة ضعيفة ومطاردة وتفتقر إلى النفوذ ونزعات الغرور التي كانت تتملكها في السابق، ما يعني أنها ستفرض شروطها على التنظيم الذي يبحث حاليا عن مآوى لقادته لا عن حليف يدعمه في خطله التوسعية والعودة إلى السلطة. وتفضل جماعة الإخوان بشكل عام توجه عناصرها إلى دول أوروبية



الفشل اللبناني فشل عراقي وسوري أيضا!

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

بانتخابات أو من دون انتخابات، يصعب عزل حال الانهيار في لبنان عن أحداث المنطقة. لا تزال المنطقة تعيش في ظل تفاعلات الزلزال العراقي الذي تسببت به إدارة جورج بوش الابن في العام 2003. وقدذاك سلّمت أميركا هذا البلد إلى "الجمهورية الإسلامية" في إيران. في ضوء هذا الحدث المصري على الصعيد الإقليمي لم يعد سقوط لبنان، الذي يعاني من أزمة وجودية، حكرا عليه.

بات الفشل عنوانا يرفرف في سماء منطقة المشرق العربي كلها. لم يعد من مكان في المنطقة سوى لكلمة واحدة هي كلمة الفشل. في أساس هذا الفشل غياب أي دولة عربية في منطقة المشرق، باستثناء المملكة الأردنية الهاشمية. تمتلك المملكة حدا أدنى من التماسك الداخلي، كما تستطيع القيادة السياسية فيها استيعاب موازين القوى الإقليمية من جهة وما يدور على صعيد العالم من جهة أخرى.

فقدت كل دولة من الدول المشرقية الثلاث، أي العراق وسوريا ولبنان، مقومات وجودها. لم يعد العراق سوى مثال حيّ للدولة الفاشلة بكل المقاييس، خصوصا بعدما استطاعت إيران التحكم بها نتيجة الحرب الأميركية في العام 2003، وهي حرب خرج منها منتصر واحد هو "الجمهورية الإسلامية" التي لم تعد تعرف ما الذي عليها أن تفعله بانصرامها العراقي.

ليس ما يدل على مدى الفشل العراقي أكثر من العجز عن تشكيل حكومة جديدة، تخلف حكومة مصطفى الكاظمي، على الرغم من أنّ الانتخابات النيابية أجريت في تشرين الأول - أكتوبر الماضي. خسرت الأحزاب الموالية لإيران تلك الانتخابات. رفضت "الجمهورية الإسلامية" تقبّل الخسارة ورفضت دعوات الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر إلى تشكيل حكومة تضم تحالفا حزبيا شيعيا - سنيا - كرديا مع وجود معارضة داخل مجلس النواب لهذه الحكومة. فرضت إيران جمودا سياسيا في العراق. لم يعد من مكان في العراق سوى لما ترغب به إيران المرفوضة من أكثرية الشعب العراقي!

بدل أن تستثمر إيران في علاقات حسن جوار مع العراق، استثمرت في الميليشيات المذهبية التابعة لها والتي تعمل تحت تسمية "الحشد الشعبي". لم يكن لديها من هدف، بعد العام 2003 سوى الثأر من العراق والعراقيين غير مدركة أنّ مثل هذا الحقد على العراق والعراقيين سيرتدّ على "الجمهورية الإسلامية" نفسها التي لم تعد لديها قدرة على التحكم بمجريات الأمور في البلد الجار. لا تدرك "الجمهورية الإسلامية" أن لا نموذج ناجحا لديها، باستثناء إثارة الغرائز المذهبية.

تستطيع تصديره إلى العراق الذي لم يعد معروفا هل يمكن أن يخرج يوما من الجمود السياسي الذي لا أبق له في المدى المنظور. في غياب أي انفراج من أي نوع يمكن أن يأمل به العراقيون، ثمة مخاوف حقيقية من انفجار داخلي في غياب القدرة على حل المشاكل الاجتماعية والحياتية في بلد يدخل خزينته، شهريا، مبلغ أحد

عشر مليار دولار وأكثر من بيع النفط! سيكون صعبا إعادة تركيب العراق بعدما تبين أنّ النظام القائم منذ العام 2003 لا يقل سوءا عن نظام صدام حسين الذي أدخل العراق في مغامرتي الحرب مع إيران ثمّ احتلال الكويت، وهما مغامرتان لم يستطع الخروج منهما سائما.

ليس النظام العراقي وحده من النوع غير القابل للحياة، هناك النظام السوري أيضا الذي يتكشف إفلاسه يوما بعد يوم. ليست الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس النظام بشار الأسد إلى طهران، حيث التقى "المُرشد" علي خامنئي، سوى تعبير عن هذا الإفلاس. يزداد الوضع الداخلي السوري سوءا فيما تزداد إيران قوة على الأرض السورية، على الرغم من الضربات الإسرائيلية. استفادت إيران إلى حدّ كبير، على الصعيد السوري، من غرق روسيا في الوحول الأوكرانية. لم يعد التوازن الذي كان قائما بين طهران وموسكو موجودا. سحب روسيا التي تبين أنها تستطيع ممارسة الهمجية في سوريا من دون حسيب أو رقيب قسما من قواتها الموجودة في هذا البلد. فعلت ذلك بعدما اكتشفت أن الحرب الأوكرانية ليست نزهة، خصوصا في ظل مقاومة حقيقية يبديها الأوكرانيون من جهة ووقوف العالم الغربي في وجهها بحزم كبير، لم تكن تتوقعه، من جهة أخرى.

ذهب بشار الأسد إلى طهران من أجل إعادة تفعيل الخط الائتماني الإيراني الذي كان يسمح له بشراء نفط وغاز وتوفير مواد غذائية للسوريين الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام. طلبت "الجمهورية الإسلامية" الكثير من أجل إعادة تفعيل الخط الائتماني مع النظام في سوريا... ولكن هل لديها مشروع سياسي لسوريا باستثناء تغيير طبيعة التركيبة الديموغرافية للبلد من وجهة نظر مذهبية والسيطرة في الوقت ذاته على موارده؟

هناك إفلاس سوري ليس بعده إفلاس على كلّ المستويات. باتت إيران تبترّ النظام السوري الذي قام وجوده، أصلا، منذ العام 1970 على لعبة الابتزاز. لا يتفوق على هذا الإفلاس السوري سوى ذلك الذي يعاني منه لبنان الذي دخل بدوره العصر الإيراني وذلك منذ اغتيال رفيق الحريري في شباط - فبراير 2005 في سياق الانطلاقة الجديدة للمشروع التوسعي الإيراني، مباشرة بعد سقوط العراق.

لا يمكن عزل اغتيال رفيق الحريري كزعيم سني ولبناني يمتلك علاقات عربية ودولية عن الهجمة الإيرانية المتجددة على المنطقة التي بدأت مع سقوط بغداد. كان مطلوبا القضاء على لبنان، هذا ما حصل بالفعل. يؤكد ذلك الحال التي بلغها البلد الذي تحول أرضا طاردة لشعبها بعدما صار "حزب الله" يقرّر من هو رئيس جمهورية لبنان.

لم يعد الفشل اللبناني، الذي سيكشفه الواقع المتمثل في أنّ الانتخابات النيابية التي أجريت يوم الخامس عشر من أيار - مايو الجاري، فشلا يتيمّا. إنّها انتخابات لم تغرّر شيئا، بمقدار ما أنّها ستكشف أن فشل لبنان جزء من فشل على الصعيد الإقليمي. هناك ثلاث دول يبدو مصيرها على المحك. هناك منطقة تبدو مقبلة على تغييرات كبيرة في اتجاه الأسوأ طبعا!



زيارة مصرية واحدة إلى السودان لا تكفي

محمد أبو الفضل

كاتب مصري

خرج وفد المجتمع المدني المصري الذي زار السودان أخيرا بتقدير إيجابي حول لقاءاته مع قوى وأحزاب سياسية ومسؤولين هناك، ما جعل أحد أعضاء الوفد يتحدث بما يوحي بوجود تحول دراماتيكي في العلاقات المشتركة، وأن الشكوك التي راودت البعض بشأن توجهات القاهرة نحو الخرطوم جرى تجاوزها.

يحمل هذا الانطباع الأولي قدرا من العواطف السياسية، فالترحيب الذي وجده الوفد الذي حوى تشكيلة جيدة من الشخصيات المصرية يصعب اتخاذه دليلا على إزالة التحفظات التي تسيطر على عقل بعض القوى المدنية بخصوص شعورها بانحياز السياسات المصرية إلى المكون العسكري، أو أن إرث عقود طويلة من التعقيدات تم حله في زيارة واحدة قام بها وفد متنوع يمثل المجتمع المدني المصري.

يعرف من يتعامل مع السودانيين، قيادة وشعبا، أنهم على درجة عالية من السماحة والود والكرم، للدرجة التي تجعل الكثير من قيادات الأحزاب والحركات يلتقون بالابتسامات قبل جلوسهم على طاولة المفاوضات في جميع الأزمات التي يمرّون بها، وعندما تبدأ المناقشات يتعاركون ويختلفون سياسيا كأنهم في حرب حقيقية. عبر الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر عن شيء من هذا عندما كان يشرف على إحدى جولات المفاوضات بين وفدي جنوب السودان وشماله قبيل انفصال الجنوب، حيث أثار دهشته ما شاهده من شراسة خلال عملية التفاوض مقارنة بما قبلها.

من خرجوا بانطباعات إيجابية، وهي حقيقية، من زيارة الوفد المصري عليهم إدراك أن زيارة واحدة لا تكفي، يحتاج الأمر إلى العديد من الزيارات التي تتجاوز حدود المجالات التي تغطي على تعامل السودانيين من أجل استكشاف عمق التغير الذي يمكن أن يحدث. بدت ترتيبات الزيارة معدة بإتقان لتشمل عناوين رسمية وغير رسمية، سياسية واجتماعية وصوفية وكنسية وحركات مسلحة، لم تستثن أحدا من القوى المحورية في السودان، وهو ما يشي بتوجه دعائي يتفوق على الجانب المادي.

يكن الهدف الرئيسي في التحضير لإطار قوي مع النخبة يستعيد ما كان في الماضي البعيد، ويزيل الكثير من الرؤى السلبية العالقة في أذهان البعض بسبب انطباعات حول وجود تفرقة في التوجهات المصرية بين ممثلي المكونين العسكري والمدني.

يحمل قطاع كبير من السودانيين شعورا إيجابيا تجاه المصريين، لا يخلو من منغصات أحيانا نتيجة تصرفات شعبية خاطئة، يؤكد وجود أكثر من

أربعة ملايين مواطن سوداني يعيشون في مناطق مصرية مختلفة منذ سنوات طويلة ويعاملون كجزء من النسيج العام للدولة، ناهيك عن الزيارات المتقطعة طلبا للعلاج أو سعيا للتجارة.

لا توجد مشكلة حقيقية على المستوى الرسمي بين القاهرة والخرطوم حتى الآن، وعلى العكس هناك قواسم مشتركة تدفع باتجاه المزيد من التعاون والتنسيق في القضايا التي تهم الأمن القومي للبلدين، وقد تم تخطي عقبات متباينة حشرت العلاقة بينهما في عهد الرئيس السابق عمر حسن البشير في خاتمة ضيقة. تأتي المشكلة المركزية من التباسات تحيط بتقديرات قائمة تحولت إلى ما يشبه كرة ثلج كبرت عندما جرى إهمال علاجها من جانب الطرفين وتصور أحدهما أو كلاهما أنها لا تستحق التمعن فيها، على اعتبار أنها ناجمة عن تخمينات لا تعبر عن الحقيقة.

كبرت التكهّنات وأصبحت واقعا في أجندة بعض القوى المدنية وتقيم بموجبها رؤيتها للعلاقة مع مصر التي لم تضبط في أي موقف يثبت أنها اخلت بثوابت الروابط بين البلدين، لكن قوى إسلامية نافذة ولها أذرع في بعض الأحزاب المدنية وامتدادات إقليمية تمكنت من تحويل الهواجس إلى حقائق كانت سببا في تعطيل نمو العلاقات.

استهانت الحكومة المصرية بما نسجته حولها بعض القوى المدنية ولم تعيا باصوات تعالت بشأن حرصها على تغليب الجوانب الأمنية في التعامل مع الخرطوم واقترباها كثيرا من المكون العسكري، مستندة إلى أنها لم ترتكب جريمة أو تتدخل في الشؤون الداخلية للسودان، وتهافتت في الرد على نداءات حذرتها من مغبة عدم فتح خطوط ساخنة مع القوى المدنية بالتساوي مع الجيش. ظهرت المطبات في عدم قدرة مصر على تقديم مبادرة لحل الأزمة السودانية، وفي كل المرات التي سعت فيها لد قنوات التواصل مع الأحزاب والقوى المدنية لم تكن النتيجة جيدة بما يسمح بعرض مبادرة منفصلة للتسوية السياسية، واكتفت بالمشاركة في مقاربات إقليمية ودولية.

من المنتظر أن تتعامل القاهرة مع نتائج زيارة وفد المجتمع المدني إلى الخرطوم بواقعية، وتفتح المجال

في بلد مثل السودان يعيش

فوق براكين من التحديات

يصعب التفريط في التعاون

مع الجيش الذي يواجه

أزمات بالجملة والتعويل

على قوى مدنية ترى أن

الديمقراطية مقدسة ولو

أدت إلى انهيار الدول

لمعالجة أوجه الخلل وسد الثغرات التي كبدها خسائر سياسية، وتعيد فتح الأبواب على مصرعيها أمام حرية الحركة أمام الزيارات المتبادلة، لأنها المسار المهم الذي يستطيع تهميش أصوات قوى روجت لفكرة أن القاهرة منحازة إلى الجيش السوداني وتعمل على مساعدته للاستمرار والقبض على مفاتيح السلطة.

ظهرت فكرة الانحياز من خلال الاتصالات التي قامت بها القيادة المصرية مع مجلس السيادة الذي يهيمن عليه الجيش السوداني كجهة تتحكم في عملية الحل والعقد، يضاف إليها ثقة القاهرة في المؤسسات العسكرية النظامية للحفاظ على وحدة الدول العربية.

في بلد مثل السودان يعيش فوق براكين من التحديات يصعب التفريط في التعاون مع جيشه الذي يواجه أزمات بالجملة والتعويل على قوى مدنية ترى أن الديمقراطية مقدسة ولو أدت إلى انهيار الدول، ومقدمة على غيرها من الأهداف السياسية ولو سقطت البلاد في بحور من الدماء.

بالتالي لن تكفي الزيارة الكرنفالية التي قام بها وفد المجتمع المدني المصري لحصد نتائج ملموسة وتخطي عراقل وضععتها قوى محسوبة على الحركة الإسلامية في السودان لتخريب العلاقة مع القاهرة، وأوحت إلى القوى الثورية الغاضبة من المكون العسكري أن ثمة رغبة مصرية في الهيمنة على بلدهم وتقويت الفرصة على تقديم نموذج ديمقراطي واعد في المنطقة.

لجأ هذا الخطاب إلى ترديد مجموعة من المبررات البغيضة مستمدة من الواقع المصري الذي شهد طفرة للوراء في مجال الحريات العامة يسعى للخروج منها الآن، ما يجعل أن هناك حاجة ملحة لاستمرار زيارات الوفود ونقل صورة تثبت عدم صواب الحسابات التي بنت قوى مدنية سودانية على أساسها موقفها السلبي من مصر.

يمكن أن تصحّح هذه الخطوة ما ارتكب من أخطاء في السنوات الماضية عندما تهيات فرصة لتطوير العلاقات بين القاهرة والخرطوم لم تستثمر بطريقة جيدة، بما منح جبهة رفض

سرية في السودان فرصة لتسويق رؤية تعتقد أنّ الامتداد الطبيعي لبلدهم جنوبا وليس شمالا لقطع الطريق على تطويع العلاقات مع مصر في المستقبل.



محمد بن زايد والتأسيس الثاني للاتحاد



والقراءة المتقدمة لواقع الدولة والمنطقة، فهو وكما وصفه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ظل زايد، باعتباره قد نما وترعرع في رحاب مجلسه وعلى صدى صوته ووفق رؤيته وثوابته، ولكنه كذلك نتاج جيل جديد منفتح على الثقافات والحضارات، لا يقنع بما تحقق ولا يخضع لشروط المحافظة التقليدية ولاسيما من الناحية السياسية، وإنما يطمح إلى دور رائد يتجاوز دور الدولة الثرية المنتجة للنفط والمستكينة لتحالفاتها الموروثة. في تلك السنوات، بدأت بصمات محمد بن زايد تظهر على عدد من القطاعات الاستراتيجية المهمة كال دفاع والأمن والإعلام والتعليم والثقافة، وأصبح اسمه يتردد بالكثير من الاهتمام باعتباره ظل زايد بالفعل، وصاحب الامتياز في إقرار ما يراه صالحا. ولم يكن خافيا أنه بدأ منذ تلك المرحلة في التصدي لمشاريع التمكين لجماعات الإخوان الوافدة التي كانت قد بدأت تتحرك ضمن مخطط إقليمي لم يكن في حاجة إلى وقت طويل للكشف عن نفسه وعن عرابيه الإقليميين والدوليين. كان الشيخ زايد، من أكثر المتحمسين لرؤية ابنه الشيخ محمد، وفي ذات الوقت كان بالغ التقدير لابنه الأكبر الشيخ خليفة في مرحلة بناء أبوظبي وإدارة المنطقة الشرقية وقيام دولة الاتحاد وقيادة مرحلة التأسيس، والذي كان قد عينه وليا للعهد منذ العام 1969 بما يعني أن حكم أبوظبي ورئاسة الدولة كانا سيؤولان إليه تلقائيا بعد وفاته.

ولضمان تمكين ابنه الشيخ محمد من القيام بدور ينتظره ويحتاج إليه في أعلى هرم السلطة في الدولة، جازد الشيخ زايد في نوفمبر 2003 بإصدار قرار فريد من نوعه، ويتمثل في تعيينه نائباً لولي العهد على أن يتولى منصب ولي العهد عند خلوه، ويبلغى كل مرسوم يتعارض مع ذلك المرسوم الذي قد يكون فاجأ الأوساط الدبلوماسية والمراقبين الأجانب، ولكنه شكل للمجتمع المحلي نتاجا آخر لحكمة الشيخ زايد في سعيه لتأمين مستقبل الدولة التي أسسها ورعاها ووفر لها كل ضمانات البقاء ودوام النجاح.

توفي الشيخ زايد في نوفمبر 2004، دخلت دولة الإمارات عهد الشيخ خليفة الذي واصل السير على نهج والده ضمن أطر كلاسيكية تفرضها توازنات الداخل والخارج، وفي الأثناء كان الشيخ محمد قد تولى الإدارة التنفيذية بالنسبة إلى إمارة أبوظبي وبالنسبة إلى دولة الإمارات ككل، وقد كان عليه أن ينتبه جيدا إلى المخاطر التي كان قد

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

قد يكون من المصادفات أن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان المولود في العام 1961 قد تولي مقاليد الحكم في بلاده وهو في الحادية والستين من عمره، وهو ثالث أبناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كما أنه ثالث رئيس لدولة الاتحاد منذ الإعلان رسميا عن تأسيسها في الثاني من ديسمبر 1962 بعد والده الشيخ زايد بن سلطان وأخيه الأكبر الشيخ خليفة بن زايد الذين كانا يمثلان جيل التأسيس من مثلية الحاكم في العين إلى إمارة أبوظبي وصولا إلى الدولة الوطنية الحديثة التي دخلت في ديسمبر الماضي عامها الحادي والخمسين.

بالكثير من السلاسة ألت
رئاسة دولة الإمارات العربية
المتحدة إلى الشيخ محمد
بن زايد بعد أن كان يباشرها
على أرض الواقع لسنوات وهو
اليوم يحظى بمبايعة شعبه
الذي يرى فيه امتدادا أصيلا
للأب المؤسس

كان الشيخ زايد الذي يعتبر أبا للدولة ورمزاً وطنياً ومرجعية للمجتمع، قد رأى في ابنه الشيخ محمد امتدادا له من حيث الرؤية والحكمة والطموح، وقد أشرف بنفسه على مرحلة إعداده للحكم من خلال التربية والتعليم والتوجيه العملي لإدارة الشأن العام ولاسيما أنه كان قد تفتح وعيه مع تولى والده الحكم في إمارة أبوظبي في صيف 1966، وكان قد بلغ العاشرة من عمره عند قيام دولة الاتحاد، وتربى نفسيا واجتماعيا وثقافيا وقيميا في إطار الهوية الوطنية الجديدة التي تكرست بتوحيد الإمارات السبع ودخول مرحلة الانفتاح الفعلي على العالم من خلال مشروع البناء والتنمية والنهضة الشاملة التي بدأت تتشكل قبل نصف قرن من الآن. خلال عقد التسعينات كانت الملامح العامة لشخصية محمد بن زايد قد بدأت تتبلور ليس فقط من خلال خصوصيتها العسكرية والاستراتيجية، ولكنها كذلك من خلال الرؤية السياسية والاجتماعية

فيه امتدادا أصيلا للأب المؤسس، وأصبح معروفا لدى المراقبين والمحللين أنه من دشّن ولا يزال يدير مرحلة التأسيس الثاني لدولة الاتحاد ضمن أسس المناعة والقوة واستقلالية القرار الوطني ومسابقة الزمن والمنافسة على مراكز التأثير الدولي سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

ولعل، ومن خلال متابعة ردود الفعل العالمية سواء على نبأ رحيل خليفة أو انتخاب محمد بن زايد، يمكن الوقوف بجلاء عند المكانة الاستثنائية التي تتمتع بها الدولة لدى جميع الفرقاء الإقليميين والدوليين، وهي مكانة كان للرئيس الجديد دور رائد في تكريسها بطلنة العقدين الماضيين عندما اختار بجرأة فائقة أن يتجاوز الموقع التقليدي المحافظ لدولة نقطة من الخليج العربي الثري إلى موقع الدولة القادرة على فرض خياراتها ورسم سياساتها وتوجيه مساراتها وفق مصالحها وأهدافها وبحسب ما يتطلبه أمنها القومي وأمن أمته العربية، إضافة إلى القيم الإنسانية التي أصبحت لها حاضنة أساسية برؤية سياسية اسمها إمارات محمد بن زايد.

الإقليمي والدولي وبالتوجهات الداخلية في ترسيخ بنية ثقافية وحضارية متقدمة في انسجامها مع سياقات الواقع الجديد للدولة ضمن كوكبة الصدارة العالمية.

الشيخ محمد بن زايد أدرك
بأكرا أن المخطط قد يعصف
بالجميع دون استثناء وأن الدولة
الوطنية تبقى لوحدها الغطاء
والوجاء للمجتمعات وللسلم
الأهلي بينما لا يمكن الوثوق في
جماعات الإسلام السياسي

بالكثير من السلاسة ألت رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة رسميا إلى الشيخ محمد بن زايد، بعد أن كان يباشرها على أرض الواقع للعديد من السنوات، وهو اليوم لا يحظى فقط باصوات أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات الذين انتخبوه لقيادة البلاد، ولكن كذلك بمبايعة شعبه الذي يرى

الأقربى ومنطقة الساحل والصحراء، وفي تكريس تحالفات عربية وإسلامية ودولية فاعلة ضد الإرهاب بجميع تشكلاته، وكذلك في اختراق جميع الصفوف التقليدية والان دفاع بجرأة القرار إلى تبني خطوات غير مسبقة على مسارات التسامح والحوار بين الحضارات والثقافات والسلام مع الدول واعتماد سياسة صفر مشاكل مع الجميع باستثناء الساعين لاعتناق التوتر سبيلا وهدفا لتنفيذ الأجندات المشبوهة.

منذ العام 2014 تقريبا كان الشيخ خليفة قد اختفى عن الظهور العلني بسبب مرض عضال نتيجة جلطة في الدماغ، وطيلة السنوات الماضية تولى الشيخ محمد إدارة شؤون الدولة مع إصراره على أن يكون الأخ البار بأخيه الأكبر، وكان في كل الظروف والمناسبات الرجل الذي يتحمل مسؤولية قراراته الحاسمة والحازمة من خلال رؤية مبنية على جملة من الخيارات أهمها استقلالية القرار الوطني وضمان التوازن في العلاقات الخارجية والانفتاح على القوى العالمية الصاعدة واتخاذ القرارات الكبرى المتعلقة سواء بالأمن القومي أو المواقف السياسية والمصالح الوطنية، أو بالتعاون

تعرض لها الأمن القومي العربي بعد حالة الفوضى التي شهدتها المنطقة واتساع نفوذ الجماعات المسلحة وميليشيات الإسلام السياسي وكذلك مع ارتفاع نسق التدخلات الخارجية والكشف عن مخططات لاستهداف استقرار الدولة الوطنية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعن مؤامرات لم تكن تستثنى أي دولة بما في ذلك دول الخليج.

أدرك الشيخ محمد بن زايد باكرا أن المخطط قد يعصف بالجميع دون استثناء، وأن الدولة الوطنية تبقى لوحدها الغطاء والوجاء للمجتمعات وللسلم الأهلية، بينما لا يمكن الوثوق في الميليشيات المسلحة والجماعات المتمردة مهما كانت هويتها، ولا في جماعات الإسلام السياسي التي لا تعترف بالهوية الوطنية للدولة والشعوب، ولا في من يقف وراءها من القوى الإقليمية والدولية، ومن هذا المنطلق كان دور الإمارات واضحا ومعلنا وقويا في مواجهة مؤامرة بث الفوضى في البحرين، وفي دعم ثورة الثلاثين من يونيو في مصر، وفي مساندة الشرعية في اليمن، وفي التصدي للمشاريع الإرهابية التي كانت تستهدف العراق وليبيا وسوريا وغيرها، وفي تأمين القرن

محمد بن زايد القائد الإنسان

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وهم مؤمنون كل الإيمان ومطمئنون كل الطمانينة تحت رايته وفي كنف رعايته، آمنون مطمئنون أنهم في أيد أمانة تقهر المستحيل من أجل سعادتهم ورفقهم وتبني حاضرمهم ومستقبلهم، مؤمنون أن الرؤية التي يمتلكها الشيخ محمد بن زايد كفيلة بنقل السفينة إلى موانئ الأمان مهما علت أمواج البحر وتلاطمت مياهه. نحن أمام قائد استثنائي بكل ما تعنيه وتحمله الكلمة من معنى، قائد يبرز بنفسه إلى أرض الميدان بتفقد كل شاردة وواردة، قائد يشارك مواطنيه أتراحهم قبل أفراحهم، قائد ضمّ جراح جنوده العائدين من ساحات المعارك قبل أن تضم جراحهم المستشفيات، قائد قدّم أبناءه في ساحات الحروب والمعارك وجهات القتال، قائد أجل العلم والعلماء، قائد أولى الثقافة والفنون والتراث اهتماما كبيرا، قائد سعى لتنمية الاقتصاد وضون موارده وتنويع مصادره، قائد قال للعالم بكل ثقة واقتدار "سنحتفل يوما بتصدير آخر برميل للنفط". إن دل هذا على شيء فهو يدل على أننا أمام قائد استثنائي يعرف أين يضع قدمه، وإلى أين تأخذه خطواته المدروسة.

ختاما لا يسعنا إلا أن نبتهل للعلي القدير أن يحفظ دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيسها وشعبها، وكلنا إيمان بقائدنا الإنسان ورئيس دولتنا الملهم.

الرئيس الثالث لدولة الإمارات في عامها الخمسين، هو واحد من جنود كانوا في خدمة الوطن في عهد والده وفي عهد أخيه، وممن كان لهم بالغ وعميق الأثر والتأثير فيما وصلت إليه دولة الإمارات من تقدم وأمن وازدهار. بل لا يخفى على أحد ما قام به في فترة مرض أخيه، حيث قام بتحمل المسؤولية دونما كلل أو ملل، وتجاوزت مسؤولياته الحدود الجغرافية لدولة الإمارات، فمد يده لمساعدة الدول العربية والصديقة، وكان أحد أبرز فرسان السلام والإنسانية. ولن ينسى العالم جهوده المباركة خلال وباء كوفيد - 19، حيث تحمل مسؤولية توفير الدواء والغذاء لشعبه وللشعوب الأخرى دونما تفرقة أو عنصرية عرق أو لون، أو قومية أو دين. فما يحرك الشيخ محمد بن زايد هو الإنسانية التي ورثها عن والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وما أوحى للعالم اليوم إلى قائد إنسان تحكم تصرفاته وأولوياته هموم الإنسان بعيدا عن أي عوامل أخرى.

اليوم تلهج السنة مواطني دولة الإمارات بالدعاء والشكر للعلي القدير على أن حباهم بالقائد الإنسان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الإنسان الذي عرفوه جنديا للوطن في مدرسة الشيخ زايد، وعرفوه قائدا من قادة الوطن المخلصين في عهد الشيخ خليفة.

مخلصين من أبناء دولة الإمارات في شتى مؤسسات الدولة ونواحي الحياة، ومن بين هؤلاء الرجال المخلصين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي تمت بمبايعته رئيسا للدولة خلفا لأخيه الراحل الكبير. الشيخ محمد بن زايد آل نهيان،

لمدة سبعة عشر عاما في فترة مليئة بالتحديات الداخلية والإقليمية والدولية، ناقلا البلاد من عصر التأسيس الذي تم على يد والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى عصر التمكين، محققا إنجازات حضارية ومكاسب دولية بمعية رجال



سيف بن هلال الشحي

رئيس مركز سلام الأرض

للدراسات الاستراتيجية

ودعت دولة الإمارات العربية المتحدة رئيسها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي قاد البلاد

السعودية تطلق كيانا لإدارة استثمارات وتجارة القهوة

مساع لدعم سلسلة القيمة في إنتاج البن المحلي وتسويقه خارجيا بالشراكة مع القطاع الخاص



من هنا تبدأ قصة الاستمتاع بمذاق القهوة

أرامكو تعزز استراتيجة التوسع بعد جني أرباح قياسية

دولار على أساس سنوي". ويأتي الإعلان عن الأرباح بعد أربعة أيام من إطاحة أرامكو بمجموعة التكنولوجيا الأميركية العملاقة أبل كأغلى شركة في العالم في القيمة إذ بلغت قيمة أسهمها 2.4 تريليون دولار مقابل 2.37 تريليون دولار لأبل. وأشارت أرامكو إلى أن "الارتفاع جاء مدفوعا في المقام الأول بارتفاع أسعار النفط الخام وأحجام بيعه، وتحسّن هوامش أرباح أعمال التكرير والمعالجة والتسويق". ومن المزمع توزيع أرباح بقيمة 18.8 مليار دولار ستدفعها خلال الربع الثاني من هذا العام، فيما قرر مجلس إدارة أرامكو توزيع سهم منحة العالي لدعم متانة الشركة بالإعلان عن زيادة في رأس مالها.

حيث أكدت أنها تريد تطوير طاقتها معتمدة على تصدير الهيدروجين بدرجة كبيرة وأن تصبح رائدة على مستوى العالم في جمع وتخزين الكربون. ومن المتوقع أن يساعد ارتفاع البرميل الذي بلغ في المتوسط 110 دولارات منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا نهاية فبراير الماضي، أرامكو على جني المزيد من الإيرادات وبالتالي تحقيق أرباح أكثر خلال هذا العام. وأعلنت الشركة أنها حققت زيادة بنسبة 82 في المئة في أرباحها خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين بمقارنة سنوية بفضل ارتفاع أسعار النفط الذي جعلها أغلى شركة في العالم في القيمة السوقية. وأشارت أرامكو إلى أنها حققت السارة للاقتصاد السعودي الذي يحقق أسرع معدل نمو منذ عقد بفضل عائدات قطاع النفط. وقالت الشركة في بيان إنها "حققت صافي دخل ربع سنوي بلغ 39.5 مليار دولار مقارنة مع 21.7 مليار

عليه وبأسعار معقولة ومستدامة بشكل متزايد". وأدى الانعكاش الاقتصادي القوي الذي سجّل العام الماضي إلى زيادة الطلب على النفط، الأمر الذي أدى إلى تعافي أسعار الخام من أدنى مستوياتها في 2020. وأوضح الناصر أن أمن الطاقة أمر حيوي ونحن نستثمر على الأمد الطويل ونعزز قدرتنا على إنتاج النفط والغاز لتلبية الطلب المتوقع. ويأتي ذلك على خلفية جهود الشركة الحثيئة لزيادة الطاقة الإنتاجية للنفط بمقدار مليون برميل من النفط يوميا إلى 1.3 مليون برميل يوميا بحلول 2027. ويتم هذا التمشي وفقا لتكليفات الحكومة، إضافة إلى المبادرات الاستراتيجية الأخرى، بما في ذلك إنتاج الغاز والمشاريع الخضراء التي تحرص السلطات على تنفيذها في إطار صداقة البيئة. وتتسلسل أرامكو باستراتيجية تعتمد على التحول إلى الطاقة البديلة

الرياض - كشفت أرامكو السعودية الأحد بعد الإعلان عن تحقيق أرباح قياسية منذ طرحها العام الأولي قبل أكثر من عامين عن خطط للتوسع في أنشطتها مع زيادة رأس مالها لدعم مكانتها التسويقية وتعزيز قيمتها بين أبرز كيانات العالم. وبدأ الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر أكثر تفاؤلا من أي وقت مضى في ما يتعلق بالمساهمة الإيجابية التي يمكن للشركة تقديمها سواء لزيائتها أو للانتقال العالمي المستمر للطاقة. وتبدو مخططة أعمال الشركة قوية للغاية وأن التكلفة أقل بكثير من تلك الخاصة بالشركات العالمية المتكاملة وبعض شركات النفط الحكومية، وهي ميزة يقول خبراء ومحللون إنها مهمة في أوقات تقلب أسعار النفط. وقال الناصر عقب إعلان نتائج الربع الأول لعام 2022 إنه "وسط تزايد الثقل في الأسواق العالمية، ما زلنا نركز على المساعدة في تلبية الطلب العالمي على الطاقة الذي يمكن الاعتماد

ويأتي إطلاق الشركة تماشيا مع استراتيجية الصندوق التي تركز على تطوير 13 قطاعا استراتيجيا، وتمكين القطاعات الواعدة في البلد الخليجي، ومنها قطاع الأغذية والزراعة، إلى جانب تعزيز جهود الحكومة في تنوع مصادر الدخل بعيدا عن إيرادات النفط. وقال الصندوق في بيان بموقعه على الإنترنت إن "الشركة تهدف إلى رفع القدرة الإنتاجية للبن السعودي من نحو 300 إلى 2500 طن سنويا". وأضاف "ستعمل الشركة السعودية للقهوة على دعم كامل سلسلة القيمة الخاصة بمنتج القهوة المحلي بالشراكة مع القطاع الخاص، بدءا من مرحلة الزراعة حتى وصول المنتج إلى المستهلك، مع مراعاة أفضل المعايير الدولية بهدف تصدير البن السعودي إلى الأسواق العالمية". وأشار الصندوق إلى أن ذلك سيسهم في رفع المعايير وتطبيق أفضل الممارسات في هذا المجال، واستحداث العديد من فرص العمل في القطاع،

صندوق الثروة	
نستهدف زيادة الإنتاج من 300 إلى 2500 طن سنويا	



اتصالات الإماراتية توسع أعمالها من بوابة فودافون

السنة المالية 2022" المتوقع الإعلان عنها الثلاثاء. وقالت إي المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية إنها قامت بهذا الاستثمار من أجل تحقيق "انكشاف كبير على شركة عالمية رائدة في الاتصالات والخدمات الرقمية".

وأوضحت أنها لا تعتزم تقديم أي عرض لشراء فودافون، قائلة إنها "تدعم تماما استراتيجية العمل الراهنة للشركة ومجلس إدارتها وفريق الإدارة الموجود".



حاتم دويدار

هذا الاستثمار نراه فرصة جيدة لشركتنا ومساهمتها

وقال حاتم دويدار الرئيس التنفيذي لمجموعة إي "نرى هذا الاستثمار فرصة جيدة لشركتنا ومساهمتها لأنه سيتيح لنا تحسين وتطوير محفظتنا الدولية بما يتفق مع طموحنا الاستراتيجي". وكانت الشركة الإماراتية قد عززت نشاطها في السوق السعودية حينما أعلنت شركة اتحاد اتصالات (موبايلي) في مارس الماضي أن إي قدمت عرضا لزيادة حصتها في الشركة السعودية إلى 50 في المئة زائد سهم.

دبي - قطعت مجموعة الإمارات للاتصالات (اتصالات) خطوة أخرى في توسيع محفظة أعمالها في السوق الخارجية أصلا في جني المزيد من الإيرادات خلال الفترة المقبلة. وأعلنت اتصالات المعروفة الآن باسم إي أنها استحوذت على حصة 9.8 في المئة في شركة فودافون مقابل 4.4 مليار دولار. وتأتي الخطوة بعدما أعلنت الشركة أنها تتطلع للتوسع في أسواق جديدة في أفريقيا وأوروبا وآسيا وفي مجالات أخرى غير الاتصالات مثل التكنولوجيا المالية في إطار سعيها لتحقيق نمو. وكانت فودافون، مثل كافة الشركات المشغلة لخدمات الهاتف المحمول، تواجه صعوبات في أسواقها الأكثر نضجا حيث تسببت المنافسة والقواعد التنظيمية في انخفاض الأسعار. وبلغ صافي دين فودافون 46.1 مليار دولار ويواجه رئيسها التنفيذي نك ريد ضغوطا لتبسيط محفظة أعمالها وتحسين الإيرادات بعد انخفاض سعر السهم بأكثر من 20 في المئة منذ توليه منصبه في 2018. وقالت فودافون إنها تتطلع لبناء علاقة طويلة الأمد مع إي الإماراتية، وذكرت في بيان نشرته السبت الماضي "نواصل إحراز تقدم جيد في خططنا الاستراتيجية طويلة الأمد وسنعلن نتائج

سوق العمل يدفع ضريبة انحدار اقتصاد لبنان

مستقلة، قد نشرت في سبتمبر الماضي دراسة أعدها حول "الهجرة العكسية من المدينة إلى الريف" أظهرت أرقاما مقلقة بشأن ذلك. ورغم أن معدي الدراسة نفوا وجود أرقام دقيقة عن العائدين من المدن إلى الأرياف إلا أنهم قدروا ذلك بأنها تتراوح بين 5 و7 في المئة من السكان.

29.6 في المئة معدل البطالة مطلع 2022 قياسا بنحو 11.4 في المئة مطلع 2020

وقدّرت الدراسة عدد المقيمين في القرى والأرياف بنسبة 25 في المئة من اللبنانيين، أي نحو 1.1 مليون لبناني، كما استنتجت أن عدد العائدين يتراوح بين 55 و77 ألف فرد. ولفتت الدولية للمعلومات إلى أن هذه الأعداد مرشحة للزيادة مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وتقني البطالة وارتفاع كلفة المعيشة في المدن مقارنة بالقرى والأرياف. ويشهد لبنان منذ خريف 2019 انهيارا اقتصاديا غير مسبوق صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن الماضي، خسرت بسببه الليرة أكثر من تسعين في المئة من قيمتها أمام الدولار.

الماضي. وأوضحته الدراسة أن "ما يقارب ثلث القوى العاملة الناشطة كانت عاطلة عن العمل" مطلع هذا العام، مشيرة إلى أن نسبة البطالة في صفوف النساء أعلى مما هي عليه لدى الرجال. وبحسب المسح الذي شمل عينة من 5444 أسرة من مختلف المحافظات، فإن "العمالة غير المنظمة، أي تلك التي لا تغطيها بشكل كاف الترتيبات الرسمية ونظم الحماية، تمثل الآن أكثر من ستين في المئة من مجموع العمالة في لبنان". ووجد المسح أنّ نحو نصف القوى العاملة والقوى العاملة المحتملة قد "تم استخدامها بشكل ناقص"، وهو مصطلح يشير إلى البطالة وإلى الأشخاص المتاحين للعمل لساعات أكثر مما يفعلون في الواقع، أو أولئك الذين لا يسعون للحصول على عمل. وعلى وقع الأزمة المعيشية التي تعصف بلبنان وارتفاع كلفة المواصلات يتخلف موظفون في القطاع العام وفي الأسلاك الأمنية والعسكرية عن الحضور بدوام كامل إلى مراكز عملهم. وفقد عشرات الآلاف من العاملين في القطاع الخاص وظائفهم أو جزءا من مصادر دخلهم. واختار اختصاصيون وشباب كثر طريق الهجرة إلى الخارج مع بروز ظاهرة النزوح العكسي. وكانت الدولية للمعلومات، وهي شركة دراسات وأبحاث وإحصاءات علمية

العمل في نهاية المطاف تدفع ضريبة تسارع انحدار الاقتصاد. وأظهر مسح جديد أجرته الحكومة والأمم المتحدة وتم نشر نتائجه قبل أيام ارتفاع معدل البطالة الرسمي في لبنان بنحو ثلاثة أضعاف على وقع الانهيار المالي الذي يعصف بالبلاد. وأشارت بيانات إدارة الإحصاء المركزية اللبنانية ومنظمة العمل الدولية إلى أن معدل البطالة في البلاد زاد من 11.4 في المئة خلال الفترة الممتدة بين عامي 2018 و2019 إلى 29.6 في المئة بنهاية يناير



تمسك بوظيفتك مهما كان راتبها

الجفاف يقوض إنتاج أرز العنبر رمز الزراعة العراقية

تتصاعد مخاوف مزارعي العراق يوما بعد آخر من أن يُحدث الجفاف المرشح للتفاقم في وسط البلاد وجنوبها تغييرات واسعة في خارطة الإنتاج تمس حياة الكثير من السكان، ومن أبرزها أفاق زراعة أرز العنبر الذي يشكل أبرز رموز المحاصيل في وادي الرافدين.

● العباسية (العراق) - يسيطر القلق على العديد من الأسر العراقية التي تتمتع بإنتاج أرز العنبر بعدما تركت التغييرات المناخية آثارا قاسية على القطاع الزراعي برمته مما يفاقم الضغوط من أجل تأمين سلة غذاء السكان.

وفي كل مائدة عراقية لا بد أن يكون أرز العنبر حاضرا لكن هذا المكون الذي يزين الأطباق التقليدية للبلد النطفي مهدد بالاندثار، نتيجة الجفاف الذي يضرب البلاد وتراجع مخزونات المياه الحيوية لبقائه.

ويروي المزارع أبورسول بحسرة، وهو يراقب ساقية مياه كانت تروي محصوله وقد جفت "منذ صغري أزرع الشلب (العنبر)"، في أرض تبلغ مساحتها 20 دونما. وتابع الرجل ذو الوجه المجعد وقد اردنى زبا عربيا قائلا "نحن نعيش من هذه الأرض".

وبعد ثلاث سنوات من قلة الأمطار والجفاف، سيكون موسم أرز العنبر هذا العام محدودا جدا والسبب الرئيسي لذلك أن العراق لم يعد يملك ما يغطي حاجة زراعة هذا النوع المميز من الأرز الذي يتطلب غمر مساحات واسعة بالمياه على مدى أشهر طويلة خلال الصيف اعتبارا من منتصف مايو.

ويقول مدير الموارد المائية في محافظة النجف شاكراً فايز كاظم لوكالة الصحافة الفرنسية إن "مخزونات الموارد المائية أصبحت قليلة جدا، أقل بكثير من مؤشرات الخطر، وهي 18 مليار متر مكعب". وتحتاج زراعة العنبر الذي تقتصر زراعته على العراق إلى ما بين 10 إلى 12 مليار متر مكعب من المياه خلال الموسم الواحد، كما يشرح فايز وبالتالي "من الصعوبة زراعة محصول الأرز في محافظة النجف والمحافظات الأخرى بسبب استهلاكه العالي للمياه".

ويرى أن "الحكومة بعيدة كل البعد عن الزراعة وجعلت من العراق سوقا للدول المجاورة". وسجل البنك الدولي في عام 2021 انخفاضا بنسبة 17.5 في المئة بالنشاط الزراعي في العراق، خصوصا بعد الجفاف الذي يتعرض له البلد.

والتحدي كبير أمام القطاع الزراعي في العراق ففي حين تعتمد البلاد بشكل رئيسي على مواردها النفطية، ينبغي عليها تنوع مصادر وارداتها المالية. وتشكل الزراعة ثاني أكبر مساهم في الناتج الإجمالي المحلي بنسبة 5 في المئة بعد النفط، ويوظف القطاع 20 في المئة من اليد العاملة النشطة.

ويقول جاسم محمد ظاهر، وهو فلاح سيني، عن زراعة الأرز "لا نعرف شيئا آخر، هذا مصدر رزق المزارعين". وينقد إجراءات السلطات التي تشترى محصولهم وتتأخر بدفع مستحقاتهم المالية ولا تؤمن لهم الأسمدة، قائلا بحسرة "ما نريده هو اهتمام الحكومة بالمزارعين".

ويهدد توقف زراعة العنبر مهنا أخرى، مثل العنترات من المصانع المحلية الصغيرة التي تعرف بـ"المجارش" وتقوم بتتقية وتنظيف المحصول قبل طرحه في الأسواق كآرز جاهز للطبخ. ويدير عادل الحجاج غافل مجرشة في النجف ينشط فيها عدد من العمال. ويتولى اثنان منهم حافيي القدمين جمع أكوام محصول الأرز، مستعينين بمجارف، ويضع آخرون المحصول في أوعية كبيرة، ثم ينزلونه في المجرشة لتنقيته من الشوائب.

ويقول غافل، وهو أربعيني ورث مجرشته عن والده "اعتمادنا الكامل هو على المزارع". وأكد وجود قرابة 400 مجرشة من هذا النوع في محافظة النجف وحدها، تؤمن فرص عمل لبضعة آلاف من الأشخاص.



حصاد محدود لن يدخل كل البيوت مع الأسف

ميثاق الاستثمار مفتاح المغرب لتسليم قيادة خطط التنمية إلى القطاع الخاص

التركيز على تشجيع الأعمال بالأقاليم المشته والاهتمام بالقطاعات الواعدة



الأدوات والمهارات متوفرة فقط نحتاج إلى التمويل

لدى دعم الاستثمارات تتمثل في تشجيع الاستثمار بالأقاليم الأكثر هشاشة، وتعويض قطاعي إضافي بمنح تحفيزات بهدف إنعاش القطاعات الواعدة.

ويستند محللون على أهمية انخراط أصحاب الأموال ورجال الأعمال في الميثاق الجديد، لأن ثلثي الشركات المغربية عمومة، والهدف اليوم هو أن تمثل شركات القطاع الخاص الأغلبية، وهذا سيأتي بالتدريج، أولا من خلال الوصول إلى نسبة 50 في المئة قبل العمل على بلوغ الهدف المحدد.

ويرى أخنوش أن الميثاق سيشرح الاستثمارات الواعدة بالنسبة إلى الاقتصاد مستقبلا، إضافة إلى إقرار نظام دعم جديد يعزز حوافز الاستثمار، مع توسيع قاعدة المستفيدين من خطة دعم المستثمرين الجديدة لتشمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا.

ويعتقد أن هذا المبتغى الذي لن يتأتى إلا بإطلاق مجموعة متكاملة من المشاريع والإصلاحات من الجيل الجديد، تأتي في مقدمتها حوكمة الاستثمار العام ودعم وتحفيز شركات القطاع الخاص وتعزيز كل ذلك بميثاق محفز للاستثمار.

ويطمح المغرب إلى بناء نموذجة التنموي الجديد الذي وضع من بين محاوره الاستراتيجية تطوير الاقتصاد وتنويعه والرفع من تنافسيته، لخلق القيمة المضافة والمزيد من فرص العمل ذات الجودة. ومن المقرر أن يتم ذلك من خلال تدابير خاصة لدعم موجهة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن تدابير أخرى للنهوض بالاستثمارات المغربية بالخارج.

ويؤكد يونس السكوري وزير الإدماج الاقتصادي أن الحكومة تعمل جاهدة على وضع سياسات قوية لسوق العمل واستباق حاجيات القطاعات والاستثمارات في ما يخص الموارد والكفاءات وإعدادها لمواكبة سائر التحولات التي تعرفها المنظومة الإنتاجية.

لصياغته، تنكب الحكومة حاليا على إعداده حتى يستجيب لمختلف المتطلبات الضامنة لإنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي.

ويرتكز مشروع الميثاق الجديد على منظومة مهمة للدعم، وهي من شأنها أن تشكل حافزا للرفع من وتيرة الاستثمار ومن مساهمته في خلق الثروة وعدالة توزيعها.

وفي مجلس وزاري سابق شدد الملك محمد السادس على الدور الريادي الذي يجب أن يضطلع به القطاع الخاص في التنمية.

ودعا الحكومة إلى إشراك الفاعلين في القطاع الخاص بشكل فعال بمن فيهم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وهو أكبر تجمع للشركات بالبلاد، والمجموعة المهنية لبنوك المغرب، لإنجاح ميثاق الاستثمار.

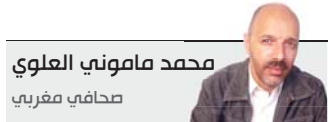
وترى أوساط الأعمال بالاتحاد أن تنفيذ الميثاق الجديد للاستثمار ذو أهمية قصوى، خاصة أن الهدف منه تطوير الاستثمارات المحلية والأجنبية بالمغرب. وأشارت إلى أن من شأن الميثاق تطوير سابقة الذي أصدر قبل حوالي ربع قرن، من أجل خلق بيئة محفزة للأعمال ومشجعة وجاذبة للاستثمار.

وأكد الخبير الاقتصادي الطبيب أعيس أهمية تطوير بنية قطاع الاستثمار وتوفير بيئة رائدة ومهية في ظل المنافسة الشديدة بين دول العالم وخاصة منطقة الشرق الأوسط، التي تستقطب استثمارات مهمة بفضل التقدم الذي شهدته والفرص التي تمنحها للمرابين في الاستثمار.

وتتمثل الأهداف الرئيسية المحددة في الميثاق الجديد للاستثمار في دعم سوق العمل والنهوض بتنمية منصفة لكافة مناطق البلاد وتحديد القطاعات الواعدة ذات الأولوية بالنسبة إلى الاقتصاد المغربي.

ويضم مشروع الميثاق الجديد تدابير رئيسية للدعم، تتكون من تعويضات

وسّعت الحكومة المغربية من رهاناتها على فتح كافة أبواب الشراكات بين القطاعين العام والخاص، كأحد الخيارات الضرورية في إطار بحثها عن إنعاش التنمية الشاملة على أسس مستدامة ووفق خطط مدروسة تكون فيها استثمارات أصحاب المال والأعمال ركيزة أساسية في النموذج التنموي الجديد.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● الرباط - يتسارع مخاض المغرب لتفعيل ركائز النموذج التنموي الجديد حيث تنكب السلطات على توجيه بوصلتها نحو القطاع الخاص ليقود قاطرة الأنشطة التجارية والاستثمارية، بما يساعد على إعطاء النمو زخما إضافيا وفي الوقت ذاته مواجهة معضلة البطالة.

وتسعى الحكومة من خلال مشروع ميثاق الاستثمار الجديد الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس في فبراير الماضي لرفع حصة الاستثمار الخاص لتبلغ 350 مليار درهم (33 مليار دولار) في السنوات الثلاث عشرة المقبلة. وتريد الرباط أن تشكل رؤوس أموال الشركات الخاصة ثلثي إجمالي حجم الاستثمار بالبلاد بحلول 2035، مع تمكينه من إعطاء دفعة قوية للاقتصاد، بالنظر إلى مضامينه التحفيزية المتبكرة التي تهدف إلى تعزيز قطاع الأعمال.



ويحسب التقديرات الرسمية فإن القطاع العام يستأثر بثلاثي الاستثمارات حاليا، وبالتالي فإن إحداث انقلاب في طريقة الشراكات مع القطاع الخاص سيكون مفتاح المغرب لنجاح خطته التنموية الواعدة.

وأكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش خلال الجلسة الشهرية المعلقة بالسياسة العامة للحكومة بمجلس المستشارين الأسبوع الماضي أن العمل جار لإعداد ميثاق الاستثمار وفق مقاربة تشريكية مع مختلف الجهات المعنية. وقال إن "من شأن الميثاق تغيير التوجه الحالي".

وأوضح أخنوش أنه لتجنب الإكراهات التي اعترت المحاولات السابقة

دمشق تبحث عن شركاء لتمويل مشاريع الطاقة البديلة

وفي محاولة لتنمية قدرات إنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة قرر مجلس النقد والتسليف التابع للمركزي في يناير الماضي السماح للقطاع المصرفي المتعثر أصلا بمنح تسهيلات ائتمانية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة دون التقيد بسقوف الإقراض المحددة.

ولا تأتي محاولات دمشق للجوء إلى مصادر الطاقة البديلة للتغلب على مشكلة نقص الكهرباء من باب التحول لصداقة البيئة بقدر ما تفرضه الأزمة المالية الخائفة في ظل الحظر الأميركي وعراقيل التمويل الخارجي التي تقف حائلا دون تحقيق خطتها.

وتشير تقديرات المؤسسات المالية الدولية إلى أن إنتاج محطات توليد الكهرباء بالبلاد كان يبلغ 8 آلاف ميغاواط يوميا قبل الأزمة، وكانت تمتلك فائضا تقوم بتصديره إلى دول الجوار، فيما انخفض الإنتاج إلى ما بين 1500 والفي ميغاواط يوميا.

التخطيط والتعاون الدولي في سوريا. وبرزت الطاقة المستدامة في سوريا كأحد الحلول الممكنة لدمشق لدعم شبكة الكهرباء المتضررة والمحافظة على تأمين الإمدادات في المناطق الخاضعة لسيطرتها وسط تدمير سكان البلد الذي يعاني من ويلات حرب اندلعت قبل أكثر من عشر سنوات.



غسان الزامل
نطر فرصا للقطاع الخاص أو العام أو المشاركة بينهما

وظهرت الحاجة للطاقة النظيفة بشكل ملح خلال السنوات الخمس الأخيرة بسبب الدمار الذي لحق بالبنية التحتية حيث شرعت الحكومة في تقديم تسهيلات للمستثمرين الذين يستوردون الألواح الشمسية وتركيبها في مناطق معينة قريبة من محطات الكهرباء.

● دمشق - تسعى الحكومة السورية لتسريع وتيرة تنفيذ برنامجها الطموح المتعلق بتشديد محطات إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة كأحد الحلول البديلة لتغطية النقص الكبير في الإمدادات نتيجة ما خلفته الحرب من دمار.

وتبحث السلطات عبر تنظيمها المؤتمر الأول للاستثمار في قطاع الكهرباء والطاقات المتجددة في العاصمة دمشق بحضور مستثمرين عرب وأجانب، والذي انطلق الأحد لتقديم الفرص الواعدة في هذا المجال وحفزات الاستثمار الحكومية والبحث عن تمويلات لمشاريع مزعمة.

ويعقد المؤتمر الذي يستمر ليومين بعنوان "الاستثمار في الطاقات المتجددة والكهرباء محرك التنمية المستدامة في سوريا" بمشاركة الهيئة العربية للطاقات المتجددة وهيئة الاستثمار ووزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية والبنك المركزي وهيئة

الأردن يشجع على ثقافة الأفلام وإنتاجها محليا لنشر الوعي لدى الشباب

الأردنيين والسوريين المهتمين بهذا المجال من المشاركة في جلسات تدريبية قدمها فريق عالمي مرموق من المختصين، وإنجاز فيلمهم المستقل الذي يعكس تجاربهم وآمالهم في مجتمع سلمي آمن ومزدهر". وأضاف "نؤمن بأن للشباب دورا حيويا في قيادة التغيير الاجتماعي، ويعد إنتاج الأفلام من أكثر الوسائل قدرة على تعزيز هذا الدور ومضاعفته". من جانبها أشارت الرئيسة التنفيذية لبرنامج سينما جواد بيرني كيتنغز إم.بي.إي إلى أن هدف البرنامج هو العمل مع الشباب الأردنيين والسوريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و25 عاما، ومرافقتهم خطوة بخطوة بدءا من بناء الفكرة، وصولا إلى عرض الفيلم.

وأكدت أن البرنامج يبني علاقات بين الشباب من المجتمعات المختلفة، ويتيح لهم المجال للتعليم من بعضهم البعض والتعاون في ما بينهم لإنتاج فيلم يجتمعهم الشغف تجاهه.



الورشات المشتركة للشباب يمكن توظيفها لنشر ثقافة تبني العنف والمساهمة في جعل الأردن مركزا عالميا لإنتاج المرئي والمسموع

ويذكر أن البرنامج قدم للشابات والشباب المشاركين تدريبات نظرية وعملية في كتابة السيناريو، ومراحل الإنتاج المختلفة، واستخدام معدات التصوير السينمائي، واختيار مواقع التصوير، والإخراج، بهدف صقل مواهبهم في المجالات المتعددة في إنتاج الأفلام، وتشجيعهم على العمل كفريق واحد لإنجاز فيلمهم المستقل، ما يعزز المسارات المحتملة للتوظيف في الإنتاج السينمائي المتنامي في الأردن. واشتملت التدريبات التي استمرت أربعة أشهر على لقاءات مع نخبة من مديري الإنتاج وكتاب السيناريو العالميين والحائزين على جوائز عدة في مهرجانات مختلفة من بينهم كاتب السيناريو وصانع المحتوى راين رو، وكاتبة السيناريو والمخرجة وكاتبة المسرحيات مائرا كامبيل، ومدير الإنتاج ومساعد المخرج الأول الذي عمل مع المخرج الأسطورة ميكي مورتيري بامبر، والمخرج والمنتج والذي يشرف أيضا على طاقم العمل في الأردن سام نات.



إنتاج الأفلام وسيلة لدعم السلام

عمان - تختتم هيئة أجيال السلام وبرنامج سينما جواد لتدريب منتجي الأفلام الاثنيتين تصوير الفيلم السينمائي القصير "أبية" بمشاركة 20 شابا من الأردن وسوريا.

وتتناول أحداث الفيلم، الذي يأتي بدعم من وزارة الشؤون الخارجية الأيرلندية وسفارة أيرلندا في الأردن، قضية اللجوء الناتج عن الحروب، بالإضافة إلى قضية العنف المجتمعي التي اختار الشباب والشابات المشاركون العمل عليها خلال الجلسات الأولية للبرنامج.

وأشرف على تصوير الفيلم، الذي استمر ثلاثة أيام عمل، طاقم تصوير وإنتاج عالمي بمشاركة مجموعة من الشباب الأردنيين والسوريين، كمرحلة نهائية من البرنامج التدريبي الذي بدأت هيئة أجيال السلام وبرنامج سينما جواد من بيلفاست بتنفيذه في يناير واستمر أربعة أشهر.

وسيتم عرض الفيلم في الأردن وعالميا خلال الأيام المقبلة على وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف إشراك الشباب ومنحهم الفرصة لتبادل النقاشات والآراء حول المواضيع الاجتماعية الهامة.

وأشادت الأميرة ريم علي، عضو مجلس مفوضي الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، بجهود القائمين على البرنامج الذي اتاح الفرصة للشباب والشابات من منتجي الأفلام الواعدين لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى فيلم، وإيصال أصواتهم وقصصهم إلى العالم.

وأضافت أن دعم هذا البرنامج التدريبي ما هو إلا تأكيد على تشجيع ثقافة الأفلام وإنتاجها محليا، وتوظيفها لنشر الوعي والتثقيف حول القضايا الملحة، والمساهمة في جعل الأردن مركزا عالميا للإنتاج المرئي والمسموع.

إن التحولات العميقة التي تجري في عالمنا الراهن تدفع إلى النظر بصفة جديدة في شبكة المفاهيم التي تحملها عن الحياة في كافة نواحيها. والفن باعتباره مستوى خاصا من معرفة الحياة مجال جدير بالقراءة ارتباطا بتلك المتغيرات في حقله التطبيقي والنظري. فالنشاطان الجمالي والفني يتأثران فيما تأثر بظروف ومتغيرات الواقع بسبب اقترابهما الخاص منه، كما أنه يمكنهما التأثير فيه من خلال صقل الوعي والاضطلاع بأدواره الثقافية بشكل أساسي، وفي هذا الاتجاه يستلزم النظر وبالدرجة الأولى إلى الأدب والسينما، خاصة الأخيرة كفن جامع.

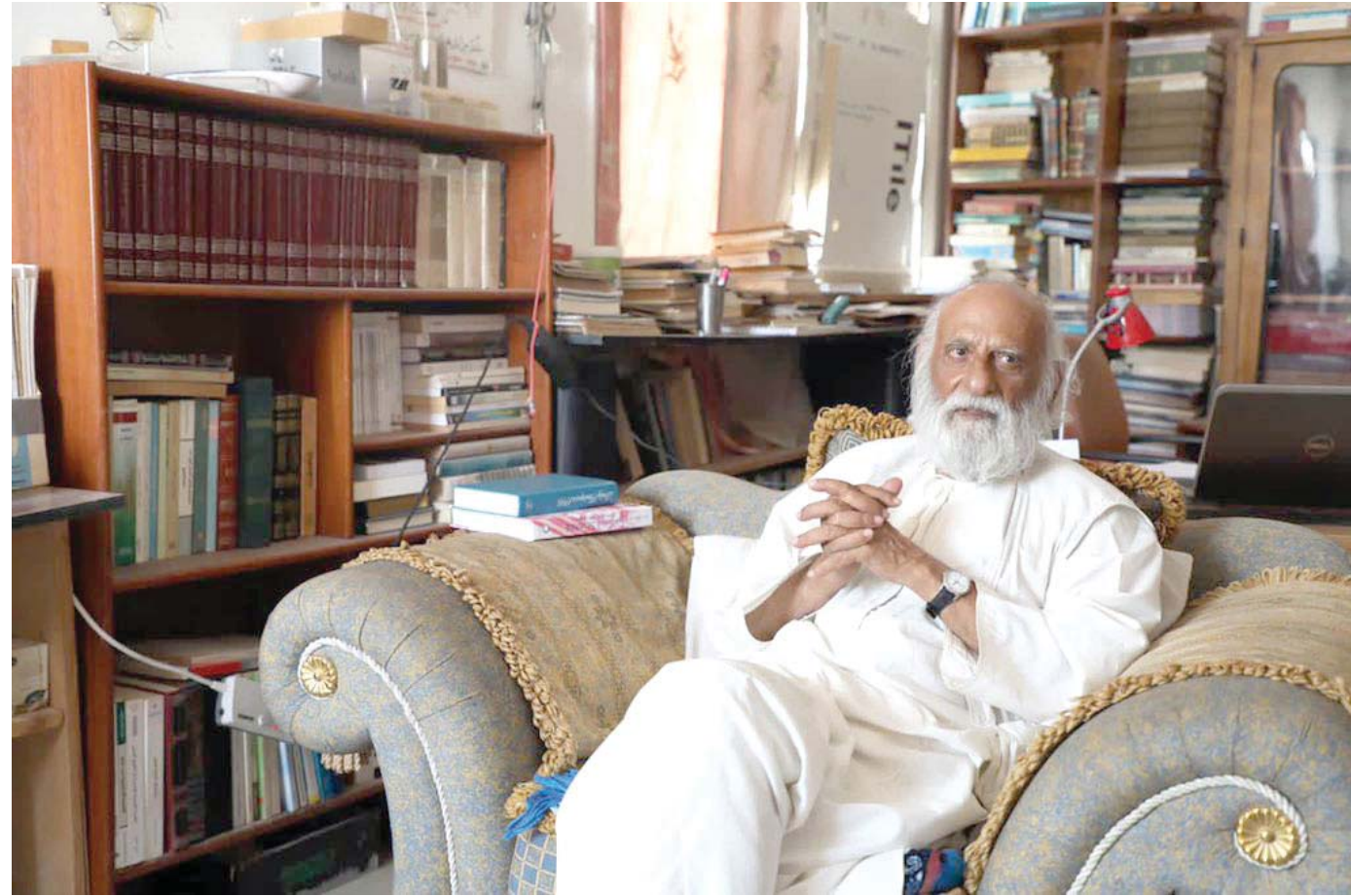
من جهة قال السفير الأيرلندي في الأردن الدكتور فنسنت أونيل "يسعدنا دعم هذه المبادرة التي توظف إنتاج الأفلام كوسيلة لدعم أنشطة بناء السلام في الأردن".

وأضاف "إن ما يميز هذه المبادرة اعتمادها على الخبرات التي يقدمها برنامج سينما جواد الخيري في أيرلندا الشمالية وخبراء الأفلام فيه، والذين يشاركون بمنع النزاع، ويتبادلون الخبرات والتجارب مع شباب في الأردن يدعمون بناء بشكل ذاته أنشطة السلام والأمان ضمن مجتمعاتهم".

بدوره قال رئيس هيئة أجيال السلام الأكاديمي مهند عربيات "فخرون باحتضاننا لهذه التدريبات النوعية في إنتاج الأفلام التي مكنت الشباب

عمان تراهن على الفلسفة لتحقيق روح الانفتاح والفكر التنويري

ملتقى بيت الزبير الفلسفي يطلق جائزة صادق جواد للدراسات الفكرية



الملتقى يحتفي بالمفكر العماني الراحل صادق جواد

الحلقة المفتوحة على الآخر"، وفي جلسة أخيرة يقدم الزواوي بغورة من الجزائر ورقة عنوانها "الفلسفة والعصر، معالم أولية" بإدارة الدكتور رضا مهدي.

حيوية الفلسفة

الاهتمام العماني بالفلسفة ليس جديدا، فقد توجت سنوات من النشاطات الفلسفية بتدشين لجنة الفلسفة منذ سنة 2014، وهي لجنة منبثقة عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، تهدف إلى التفكير في المواضيع والشؤون الالامفكر فيها في المجتمع، ولتحسين السمعة السلبية والمخيال المجتمعي المنتشر عن مثل هذه المفاهيم الضرورية كالحرية والديمقراطية والفلسفة من المهرمات التاريخية، ولتحقيق ذلك اتخذت العديد من الخطط والخطوات المختلفة، التي من شأنها الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المثقفين والقراء، بمختلف أطيافهم المعرفية وتوجهاتهم الأيديولوجية.

وكما يقول علي سليمان الرواحي فإن "الفلسفة تشكل في المستقبل عاملا مهما لفهم وتحليل الحاضر، فهي لم تعد مجردة كما هي التهمة الجاهزة الملتصقة بها، ذلك أن المفلسف من الضروري أن يخطط في تحليل الأحداث الراهنة التي تحيط به وبمجتمعه والأدوات المتوفرة لديه، وبالمناهج التي يتم تشييدها يوما بعد يوم، وهو في ذلك يهدف إلى إضاءة الحاضر بناء على المعايير البشرية المشتركة بين البشر".

ويركز الملتقى على دور الفلسفة المستقبلية هذا، إذ يحاول الوقوف على تحولات الدرس والخطاب الفلسفيين، وتعزيز قيم الوعي الفلسفي، وتقريب المسافة المعرفية بين المتن الفلسفي والعقل العمومي، والإسهام في حركة البحث الفلسفي من خلال توسل وترسيم إحداثيات جدل معرفي متوأكب ومضموني، وتعميق قيم التفكير المعرفي، وبيان ما تقدمه الفلسفة من ضمانات وأقرة لتمتين العدة المعرفية والمكشحات التفسيرية أمام البنى التفسيرية الأخرى.

كما يسعى الملتقى للتعريف بحيوية شبكة العلاقات بين الفلسفة والعلوم والموضوعات الأخرى، وإيجاد مناح تفاعلي وفواصل بين الباحثين والمختصين من مختلف المرجعيات والتكوينات الفلسفية، وتقديم بعض الحلقات والجلسات التخصصية لتنمية الوعي النقدي والتفكير العلمي الفلسفي لدى الأطفال والناشئة والقائمين على مؤسسات التنشئة والتعليم.

طبعت السلسلة، والمترجمة للنبانية ماري طوق التي ترجمت الكتب الثلاثة، فضلا عن تدشين كتب الفلسفة للناشئة التي قام بتأليفها الكاتب والمترجم المغربي محمد آيت حنا.

كما سيشهد حفل الافتتاح الإعلان عن جائزة صادق جواد للدراسات الفكرية التي تهدف إلى تكريس قيم المعرفة الإنسانية وتعزيز المساحات البحثية أصام الباحث العماني، ورفد المكتبة العمانية والعربية بمنتجات فكري يتجاوز الأطر الجغرافية المحدودة، وسيضمن حدث الإعلان عن الجائزة جلسة بعنوان "الإرث الفكري لصديق جواد" بمشاركة الباحثين بدر العبري ومحمد رضا اللواتي، وستقدم داليا تونسي ذلك حلقة الفلسفة للكتاب بعنوان "الدودة والطنان" تهدف إلى تقديم حوار فلسفي بالاستعانة باباب الطلل.

الملتقى يسعى لتكريس قيم المعرفة الإنسانية وتعزيز المساحات البحثية أمام الباحثين لرفد المكتبة بمنجز فكري متجاوز

ويشارك في جلسات الملتقى عدد من الأكاديميين والباحثين بداية بعبدالله ولد أباه من موريتانيا بورقة تحمل عنوان "نقد العقل الفلسفي المعاصر: الفلسفة والأزمات الراهنة للإنسانية"، كما يشارك محمد شوقي الزين من الجزائر في جلسة بعنوان "في أصل التفلسف: تواشج التجربة الفلسفية والتجربة الصوفية" والمغربي عبدالسلام بن عبدالحالي في جلسة أخرى بعنوان "الفلسفة والترجمة".

ومن لبنان يشارك كل من مشير باسيل عون في جلسة بعنوان "إشكاليات التعددية الثلاث التاويلية والإبيستيمولوجية والإنثروبولوجية: مقاربة نقدية" في اليوم الثاني من الملتقى، ورضوان السيد في جلسة أخرى عن "العقل بين الفلاسفة وعلماء الأصول: قراءة نقدية"، أما الباحث العماني علي الرواحي فسيشارك في جلسة بعنوان "هابرماس في الثقافة العربية".

وفي اليوم الأخير للملتقى ستقام جلسة بعنوان "فلسفة ما بعد الإنسانية واللامركزية الأوروبية" ويشارك فيها الباحث العماني محمد العجمي، في حين سيشارك محمد المصباحي من المغرب في جلسة بعنوان "العودة إلى الفلسفة باعتبارها عودة إلى الذات

لا تتوقف وظيفة الفلسفة عند سن المفاهيم التي تبقى من اختصاص النخبة وعملية معقدة، بل تدخل في جوانب كثيرة منها في بناء الفرد والمجتمع، إذ يمكن أن تتحول إلى وسيلة حياتية لترسيخ التوازن الفكري وتأكيد الجانب النقدي في عملية التفكير، ما يلغي التطرف ويحقق التعايش علاوة على دعم روح الابتكار والتجديد وهو ما يسعى له ملتقى فلسفي جديد في سلطنة عمان.

مسقط - تنطلق أعمال ملتقى بيت الزبير الفلسفي في نسخته الأولى الاثنين السادس عشر من مايو الجاري بمشاركة مفكرين وفلاسفة وباحثين من داخل سلطنة عمان وخارجها وتستمر أربعة أيام.

وسيتضمن حفل افتتاح فعاليات الملتقى الذي تنظمه مؤسسة بيت الزبير كلمة الملتقى وأهدافه الرامية إلى إيجاد مناح تفاعلي وتواصل بين الباحثين والمختصين من مختلف المرجعيات والتكوينات الفلسفية.

وإضافة إلى مكتبة بيت الزبير فضلا عن افتتاح معرض الفن التشكيلي العماني الذي يضم أعمالا تجريدية لأربعة عشر فنانا عمانيا، وهم محمد نظام، وحسن مير، ومريم الزدجالي، ورايحة محمود، وعبدالكريم الميمني، ونائبة العمري، وصالح العلوي، ورانديكا



الملتقى يجمع نخبة من المفكرين العرب



ألوان وروائع وأصوات من حفل خيالي

رحلة مع النساء في فضاء غير معلوم تملأه الزهور والثرثرة

ربيعة ريشي فنانة تونسية تخلق نساء خياليات يعدن إنشاء ماض جديد



نساء ثرائرات بلا هواجس جنسية

ربيعة ريشي



● وفي رصيدها أيضا معرض شخصي بعنوان "الخيال والزهرة" وأقيم من 2 إلى غاية 30 أبريل سنة 2019 بدار الثقافة نابل. وتتراوح تجربتها الفنية بين الرسم الخطي والتصوير وفن التنصيبية Installation.

● فنانة تشكيلية، من مواليد 05 أغسطس 1982 بمدينة منزل بورلفة من محافظة نابل.
● دكتورة وباحثة تونسية في علوم وتقنيات الفنون، اختصاص فنون تشكيلية.
● درست كمتعاقدة في المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل، وكتبت العديد من البحوث العلمية ونشرت في مجلة دولية محكمة وكتب جماعية وأخرى ثقافية ورقية ورقمية.
● شاركت في ملتقيات ومعارض دولية ومحلية من بينها ملتقى البرلس الدولي للرسم على الحوائط والمراكب بمصر في أكتوبر 2018، وأيام قرطاج للفن المعاصر في سبتمبر 2018 بتونس، وكذلك ببناي تونس للفن العربي المعاصر في ديسمبر 2013 ونوفمبر 2019. كما شاركت في العديد من المعارض الجماعية المحلية منذ سنة 2010 إلى غاية الآن، وذلك في مختلف المحافظات التونسية.

إن التأسيس لعالم محسوس بالكامل وتشغيل حواس الإنسان الأكثر تأثيرا نجح فيهما معرض "رحلة" ليعيدنا إلى ماضينا الذي نعرفه ولا نعرفه، إنه مرح طولي يسعى لحماية إنسانياتنا من الاضمحلال في برودة الواقع وسداجة التذكر الحزين.

ويذكر أن معرض "رحلة" يستمر إلى غاية الحادي والثلاثين من مايو بدار الثقافة نابل لينتقل في الفترة الممتدة بين الرابع والرابع عشر من يونيو إلى المركب الثقافي بالمنستير، وينتقل بعد ذلك إلى المركب الثقافي أسد بن الفرات في القيروان حيث يستمر إلى موفى يونيو، وفي نوفمبر ينتقل إلى مدينة تونس.

وتضيف "لا أنكر أنه فعلا جاء من ذاكرتي، من حنيني إلى الماضي البعيد الذي لا يعود، حتى نساء الريف تغيرن، خفت الحوارات وتباعد الناس وصرنا في عزلة اجتماعية".

إن الرحلة هي استعادية من ناحية ولكنها من ناحية أخرى تريد تأسيس عالم آخر يأخذ من الماضي روايته وألوانه وأصواته ويؤسس لعالم متخيل له رومانسيته الخاصة ومرحه المثير، وهذا لا عبر النظر فحسب وإنما عبر تحفيز المتلقي على معايشة عوالم الفنانة والتعرف على نساؤها وهن مرسومات على اللوحات أو على التنصيبات التي كما أسلفنا لها بعدان من الأمام والخلف، كما يمكن لمسها والتفاعل معها.

وحركات يملأها الإحباط كانت فترة الحزن والألم بامتياز في تاريخ الفنان. من هنا نفهم أهمية اللون من جهة وأهمية أن يكون اللون لغة الفنان أو المبدع الخاصة؛ فكما كان الأبيض لون الموت أو العدم أو المطلق في قصائد محمود درويش، كانت تشكييلة ريشي في ألوان قوس قزح لعبة الذكر وسط حقول بعيدة، لعبة تخوضها نيابة عن الفنانة نساء متعديدات ومتشابهاات وبعيدات عن الواقع وقربيات منه ومتخيلات، ولكنهن حقيقيات في أرض تبتكرها الفنانة من الألوان الممتلئة بالزهور.

من ناحية أخرى لم يكن جو التذكر أو الالتفات إلى الماضي البعيد جو حسرة أو تأملات حزينة، غالبا ما يسقط فيها الكثير من الفنانين والشعراء والكتاب وغيرهم، بل أعادت الفنانة صياغة ماضيتها؛ نساؤها نساء أخريات، غير نساء دي لا كروا مثلا وغير نساء بيكاسو وما تتابع من مدرستين متباعدتين تفرعات.

نساء الفنانة لا مفاقت لهن، لا هواجس جنسية أو معالم جسدية واضحة التعابير، فقط أعينهن المفتوحة ونصف المفتوحة وأنوفهن الكبيرة والوانهن المشغولة بخيالية مطلقة، وحركاتهن المتشابهة، نساء يمثلن ربما لا الماضي الحقيقي بقدر ما يمثلن صورة مثقاة التفاصيل لعالم أخفى. نساء مرحات تشم ألوانهن المحملة بالربيع وتسمع أصواتهن الخافتة وهي تنهاسم حديث ما.

ونلاحظ أن النساء بأيديهن من ثلاثة أصابع أو أقدامهن التي تستبدلها الفنانة بجوافر، فيما شعورهن قصيرة؛ كل هذا بعيدنا عن صور النساء المعهودة في الفن التشكيلي، حتى التكبيسي الذي حول المرأة إلى فكرة لكنه لم بلغ التركيز على بعدها الجنسي، هنا نساء فساتين من طراز قديم مرقطة بزهور وأشكال على طراز الفساتين ومناديل الرأس التي كانت دارجة في ثمانينات القرن الماضي، قبل أن ينقلب الحال إلى فكر يدعي أنه محافظ.

عالم آخر

تجمع الفنانة بين اختصاصات فنية مختلفة وهي الرسم والمنحوتة والتنصيبية، وهذه الأخيرة التي أنجزتها ريشي على الخشب المسطح حاولت فيها أن تقدم صورة من الأمام والخلف، وكان في اختيار وضع الصور وسط القاعة ليتجول الجمهور بينها ذكاء لإقحام المشاهد في لعبة تجمع هؤلاء النسوة بأجسادهن الغربية والعجيبة، إنها لعبة الفرثرة بما تخفيه من حميمية ومشاعر. تسال "العرب" الفنانة ريشي: لو نسسم عالم النساء من جديد ماذا سنسميه؟ فتجيب "ساسميه رحلة في الروح، في الذاكرة، في الخيال".

أخرى إلى تأثير بيئة الريف في خلق نساؤها. وتقول ريشي لـ "العرب"، "أتذكر نفسي في طفولتي أيام الرعي وسط الورد والعنب الأخضر والتقاء البحر والحقل. البحر لا لون له، هو انعكاس، موجات الألوان هي موجة من الخيال، أحاول دفع المتلقي إلى التخيل".

حنين ملون

رغم أن اللوحات نوع من الحنين فإنها لم تتوسل كثيرا باللون البني الأقرب إلى جو الحنين الهادي إلا في بعض التفاصيل، مانحة إياه مساحة صغيرة، بل سارت الفنانة إلى حنين آخر، من خلال ألوان أخرى ركزت عليها أكثر؛ فوجدت مثلا الأخضر بما يمثل من رمز للخشب والربيع والطبيعة المفتوحة في هدوء نفسي.

ألوان قوس قزح تشكلا الفنانة بخطوط لا حدة فيها، خطوط مناسبة متموجة في تداخل نسوتها وتعالقهن

كما نجد الأزرق لون الماء والسماء في الخيال الطفولي، ونجد الأرجواني اللون الحالم المستمد قوته وطاقتة من تمازج اللونين الأحمر والأزرق، ونجد الأصفر حاضرا بقوة أيضا. ورغم أنه يمثل عادة الجانب المظنقي الساطع في عملية التفكير، فإنه يحضر هنا في تكامله مع بقية الألوان كدلالة ربما على الحصاد، وكأنه أرض مفتوحة لتقف عليها النسوة للتحديث. ونجد ألوانا عديدة أخرى كالبرتقالي والوردي وحتى الأحمر في حضور نادر.

إننا أمام ألوان طيف الضوء أو قوس قزح، تشكلها الفنانة بخطوط لا حدة فيها، خطوط مناسبة ومتموجة في تداخل نسوتها وتعالقهن

وتعالقهن في فضاء لا مكاني، بل هو لوني تؤنثته بعض الأزهار والكثير من الحركة، حركة هادئة خفية للأيدي والأعين وحتى شكل الأنف وطريقة النظرة، وأخرى مستفزة أو هي مستفارة بكلمة ما من أحاديث النسوة. وللون أهمية بالغة لا في مساحة الخيال فحسب بل في أن يكون بديلا عن الكلام؛ فكما كانت مثلا "الرحلة الزرقاء" لبيكاسو بما ضمنه من أجساد منكسرة

لو تأملنا في الكثير من الأعمال التشكيلية العالمية وحتى العربية، لا نكاد نجد فنانا أو فنانة لم يرسم المرأة، ولكل فنان طريقته في رسم المرأة. لكن رسم المرأة للمرأة يبدو الأكثر إثارة وصعوبة ودقة، فكيف ترسم ذاتك أو عوالمك التي قد لا يحيط الرجل بخفاياها الكثيرة؟ وكما هي عميقة عوالم النساء ومتشابهة، ففي محاولة الإحاطة بعالم المرأة توجد محاولة للإحاطة بعالم الإنسان الخفي، وهذا ما حاولت الفنانة التونسية ربيعة ريشي الاشتغال عليه في معرضها الجديد "رحلة".

الحوار ولا أحيذ العزلة، دائما هناك إثنان أو أكثر في كل لوحة، في كل لوحة حوار، مثلا إثنان يتحدثان والأخرى تتفرج، وهكذا".

ونجد أكثر من عنوان في لوحات ريشي تحيل إلى الحوارات مثل "حديثي عنك" و"أحاديث ضاحكة" و"حديث ممتع" و"لا تعبسي" و"تنصيبة: عالم الأنثى.. ثرثرة مفطرة"، وعن ذلك تقول الفنانة ريشي "محيطي الريفي البسيط أثر في أعمالتي، حيث تجتمع النسوة للحديث والثرثرة، لذلك سميت مجمل لوحاتي باسماء تحيل إلى الحوار والثرثرة".

ماذا تقول النساء، خاصة وأن نظراتهن تخفي الكثير من المشاكسة والنظرة القوية واللاعبة والمختلفة الروايات؟

تجيب "أنا لا اتعمد هذا، ربما يحكم المسألة لأوعي أكثر، ففساني هن من وحى خيالي المحض وأنا لا أحكي الواقع، الأعين مدورة والإيدي، ربما استقيت هذا من محيطي الريفي ومن اتساع أعين الأبقار والانفتاح على محيط كامل من الحياة".

نجد مثلا أن أنوف نساء ريشي المتخيلات تحتل مساحة ثلثي وجوههن، أنوف مشغولة لتتوسط الأوجه في تلونها، ربما إذن هي حاسة الشم. هي خلقت هذا الجو من الألوان الممتزجة في خلطة عجيبة زاهية تنتقل بين القوة والهدوء والمرح والسطوع والخفوت، وهو ما ترجمه الفنانة مرة

محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

افتتح مساء السبت الرابع عشر من مايو الجاري في فضاء دار الثقافة بمحافظة نابل التونسية معرض تشكيلي جديد للفنانة التونسية ربيعة ريشي بعنوان "رحلة"، وقد حضرته "العرب". ويستمر المعرض الذي قدم أعمالا في الرسم والنحت والتنصيبية إلى موفى شهر مايو الجاري، مقدمة للحضور تجربة حسية فريدة من نوعها، نحت من خلالها الفنانة في التأسيس لعوالم مدهشة في تشكيلها وألوانها وفي شخصياتها النسائية غير الواقعية، واللواتي يأخذن من يشاهدن إلى أسرار بعيدة لهن أن يشكلها معهن ومع أحاديثهن كما يشاء.

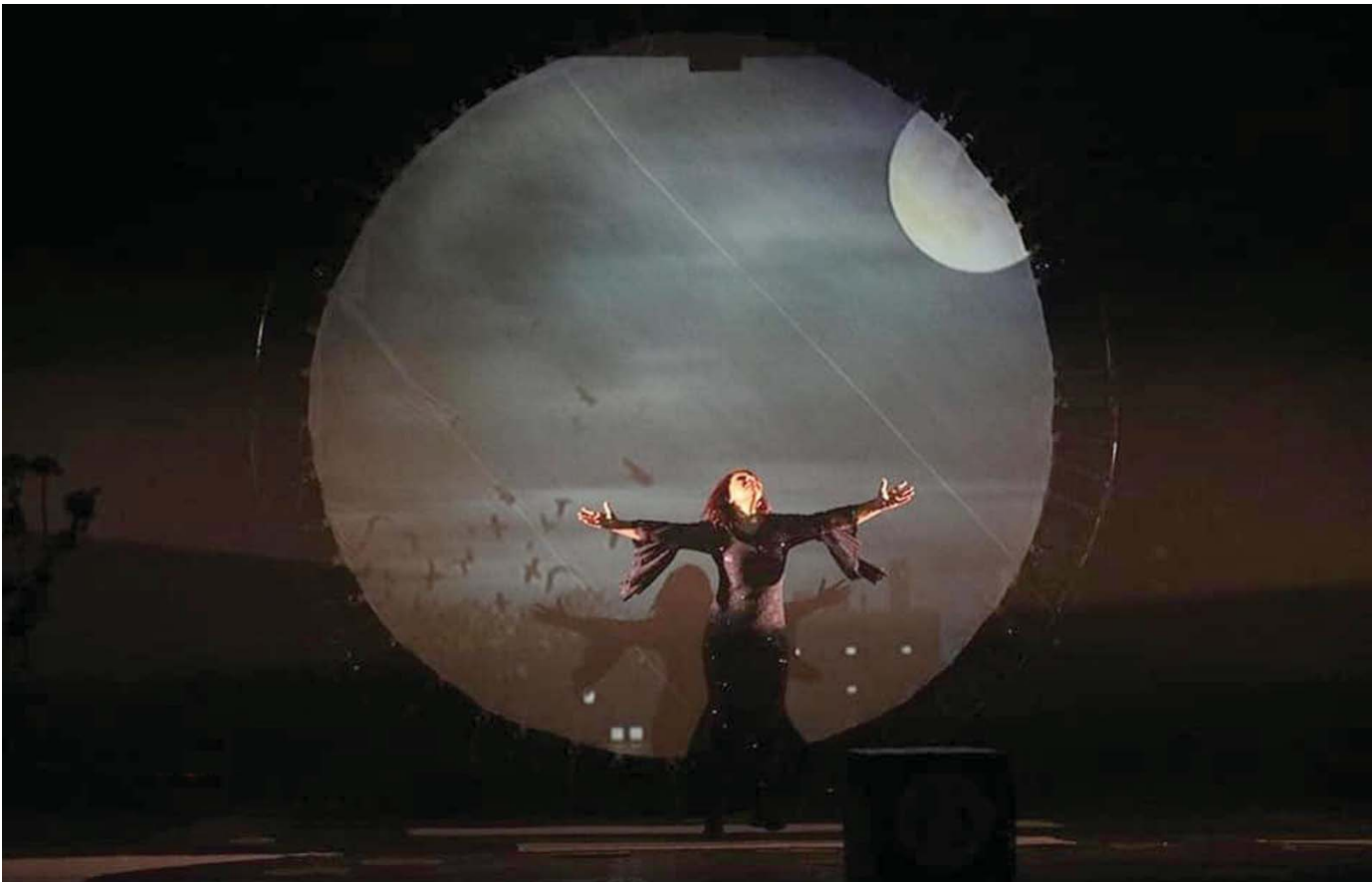
لماذا النساء

تسال "العرب" الفنانة عن سبب اختيارها الاقتصار على رسم النساء، لتجيبنا "شغلي الشاغل هو النساء، يمكن أن يكون ذلك بسبب أن النساء مؤثرات في حياتي، منذ فتحت عيني وجدت أمي امرأة مثابرة، كما كان حضور النساء أكثر من حضور الرجل، وهذا ليس مقصودا وإنما بطريقة عفوية أجد نفسي أرسم النساء بشكل خاص". ونسألها لماذا أكثر من امرأة في كل لوحة؟ فتقول "أنا



«خط التماس» كوميديا سوداء عن التناقضات السياسية

جدليات سياسية واجتماعية تحلل المجتمعات العربية وأزماتها



صراع بين الموت والحياة

وتبتعد عن التعصب ورغم أنها كانت الأنثى الوحيدة في العمل، وذات حضور أقل سطوة من البقية إلا أنها كانت الأكثر تأثيرا، فهي من يعدل كفة الحياة وموازين القوى وتخوض حربها بدهوء كي تنتصر للحياة وتحارب رجلا يبحث فقط في الموت ويحلله. “خط التماس” أبرزت قدرة المرأة على النجاح في كل حرب تخوضها، فعاادت المشاهد إلى أسماء بطلات ومناضلات خلدن التاريخ ومنهن من وقفن سداً منيعا في وجه الحرب والموت والظلم. إنها مسرحية تحمل جدليات سياسية واجتماعية تتسلل فيها أساليب السخرية ولكن بنكهة كوميدية جاذبة، قام بأدوارها كل من الممثلين علي عليان، ومرام أبو الهيجاء، وإياد شطناوي. وسينوغرافيا محمد المراشدة، وكريوجراف أن قررة ليان، والمواد الغيلية أحمد الفالح، وإدارة إنتاج رناد تلجي، ومساعد مخرج يزن أبوسليم، وإدارة خشبة زاهي حمامرة، وصياغة نص علي عليان عن مجموعة من النصوص الروائية العربية.

وينسب تعصب ترتفع يوما تلو الآخر، وتدفع جميعها الفرد إلى الانعزال والبحث عن فرص للهجرة نحو الغرب. ويقوم هذا العمل المسرحي على مسارين دراميين رئيسيين، أولهما خط البحث عن الوجود والنش في التراكمات القاسية للحروب وتجسد هذا المسار عبر تقنية المباشرة الخطابية المسرحية في حوار بين شخصية “الزوج” (الطالب الباحث في رسالة دكتوراه) و”البروفيسور” المشرف على بحثه، أما المسار الثاني فهو قائم على التفاعلات المنطوقة للزوجة ”روح“ التي تعيش على أمل أن تُرزق بطفل وتقوم بطقوس تناجي فيها القمر لتحقيق مرادها. وحملت شخصية روح في المسرحية شعار الحياة والحب والأمل في غد أفضل لمواجهة بشاعة مخلفات الحرب من ألم وفقر وجوع، فقامت هذه المخلفات فرضها تشبث زوجها بتنفيذ بحثه ونقد “البروفيسور” لعمله. وروح هنا، الأنثى المتزنة ذات العقل الرصين التي تحلل الأمور بالمنطق

وبروز تيارات أخذت الدين ستارا لتخريب واقعنا العربي، وانطلاقا من هذه الفكرة تشرّح المسرحية الأردنية أسباب تفكك المجتمعات العربية، محلبا وإقليميا، فتضع تحت المجهر كل مشكلات البلدان العربية عبر التاريخ والتي لم يتعلم منها العرب فكانوا ولا يزالون ضحية الحروب المتوارة.

واقع مفكك

تبدو المسرحية وكأنها درس عميق في التاريخ، لكنه درس من وجهة نظر فنية، تسخر من الحروب وتبحث عن الدروس والعبر فيها، فتستحضر للمفترّج حرب داحس والغبراء وسقوط الدولة العباسية، ثم حرب الخليج والعشرية السوداء في الجزائر، واحتلال فلسطين وتقسيمها وصولا إلى الحروب التي تقودها داعش في سوريا والعراق باسم الدين، وثورات الربيع العربي التي كانت طعما للعرب باملون أن يحمل لهم الحرية والازدهار لكنه يجد نفسه أمام مجتمعات منقسمة أكثر على نفسها

التنظيمات الجهادية كتتنظيم الدولة الإسلامية “داعش”. وهو في المسرحية أستاذ لكنه برتبة جنرال، ويرتدي قميصا موشى بالنجوم في إشارة إلى دكتاتورية المسؤولين العرب وعسكرة الفكرة وتضييق الخناق على الباحثين والمفكرين. وتجمع الشخصيتان المتحاورتان بين النقد والسخرية وعوالم الكوميديا السوداء التي تسافر بالمشاهد نحو تناقضات لا تنتهي. وكما يقول الأستاذ في العمل “سوف تموت رميا بالرصاص لأنك تكتب التاريخ بعاطفة” فإن المسرحية توضح أن كل شيء يمكن تطبيقه بقوة السلاح وأن العنف نهج إنساني بامتياز يفرضه القوي على الضعيف.

وكما توضح لنا المسرحية التناقض بين الطالب وأستاذه فإنها تحاكي أيضا الواقع العربي اللحظي وما وصل إليه من حالة تشظ وتناثر وتباعد تجعله يبحث عن نقاط الالتقاء فلا يجدها. لقد أصبحت خطوط التماس مهדרجة وضبابية في ظل واقع عربي متشرذم،

الحرب، ذلك الضيف الثقيل الذي يحلّ على الشعوب رغما عنها، فيدمر كل القيم الإنسانية المتبقية، ويكتب للمنتصرين مجدا زائفا، هو أيضا ضيف ثقيل على المسرح، فمن خلاله تنكشف كل عورات المجتمعات وتظهر الحقائق ويتذكر الإنسان وجعا لا يحموه الزمن.

الهيئة العربية للمسرح، مواكبة التغيرات التي فرضتها الجائحة والتي جعلت من العروض المسرحية تصبح سادة فنية مصورة بالإمكان مشاهدتها خارج قاعات العرض.

حرب منذ الأزل

إن الحروب التي نراها ونسمع عنها وربما نعيشها خلال عصرنا الحالي ليست الأولى ولا هي الأخيرة، بل هي واحدة في سلسلة متواصلة تؤكد عشق الإنسان لسفك الدماء. هذا ما يمكن أن تختصره المسرحية للمشاهد، في توليفة درامية طرحت الصراع الأزلي بين الحب والحرب والحياة والموت. وتبدأ المسرحية وتنتهي بديكور بسيط يتلخّص فقط في صندوق أسود صغير وباقة من الورود ودائرة كبرى تشبه القمر في الخلفية تصبح أجساد الممثلين وحركاتهم ديكور العرض، رغم أنه على خشبة لا وجود إلا لثلاث شخصيات، رجلين وامرأة، زوج وزوجته وموظره في رسالة الدكتوراه.

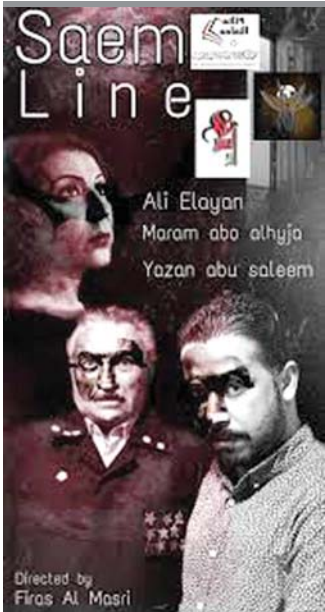
إنه طالب الدكتوراه يزن أبوسليم الذي يبحث في التاريخ ويحاول تقديمه بنظريته الخاصة للأحداث والوقائع، فيعيد التمهيص والتدقيق في كل الحروب المتعاقبة على العالم العربي، ليعيدها إلى مصدرها الأول أو ربما نسختها الأولى والمكررة، قصة “هابيل وقابيل”.

يجر الطالب عبر رسالته التي تحمل عنوان “إحصاء جماجم الجنود الذين ماتوا في كل الحروب”، في عالم الجماجم والموت ويمعن النظر في الإحصائيات لتحصول الجماجم إلى قناديل تخبرهم بالحقائق المخفية، ويتاريخ عربي كتب بالدم والخوف، بالزيف والكذب الذي يحاول أبوسليم إيضاحه في رسالته أثناء نقاشها مع الأستاذ.

والأستاذ الذي يجسده الممثل علي العليان، يبدو شخصا معترّا بنفسه، يدعي المعرفة المطلقة، والحقيقة الوحيدة، فهو وحده من يعرف حقائق الحروب بداية من داحس والغبراء إلى حرب العام 1967 بين إسرائيل والتحالف العربي، ونكسة السابع والستين وكواليسها، ثم حرب الخليج، والحرب ضد الإرهاب، وظهور

حنان مبروك صحافية تونسية

لم يتوقف الكثير من المسرحيين عن الإنتاج خلال العامين الماضيين وذلك رغم الجائحة التي أوقفت معالم الحياة الطبيعية في أغلب دول العالم، وأحالت العاملين في قطاعات فنية على البطالة القسرية. ومن هؤلاء، المخرج الأردني فراس المصري، الذي أخرج مع فرقة المسرح الحر خلال العام 2020 مسرحية “خط التماس” لينقل المشاهد -بطرح كوميدي جاد- من قلب الأزمة العالمية إلى واقع الدول العربية، ومما تعانیه من حالة من عدم الاستقرار والحروب المتعاقبة. وعرضت “خط التماس” في بعض المهرجانات المسرحية التي عقدت باحتشام، لتصبح بعد ذلك متاحة للجمهور على موقع يوتيوب وصفحات



المسرحية تحاكي الواقع العربي اللحظي وما وصل إليه من حالة تشظ وتناثر وتباعد تجعله يبحث عن نقاط الالتقاء فلا يجدها

«زقاق المدق» من رواية إلى مسرحية عن أربعينات القرن الماضي



المسرحية انتقدت ممارسات غير مرتبطة بالزمن الذي دارت فيه أحداث الرواية فقط وإنما هي ممتدة عبر العصور

”سيرة حب“ التي عرضت على خشبة مسرح البالون والتي تتناول أحداثا ومواقف من حياة الموسيقار المصري الراحل بلوغ حمدي، وكان الهدف من هذا العمل المسرحي إحياء ذكرى عدد من رموز الفن في مصر، وهو يسלט الضوء على العديد من المواقف والمحطات الأساسية في حياة الحاضر الغائب الموسيقار بلوغ حمدي، وهو من إنتاج الفرقة الغنائية الاستعراضية.

ولا يسجن العرض المسرحي نفسه في كل ما يتعلق بحميدة ابنة زقاق المدق التي تتصرد على حياتها داخله وعلاقتها مع من يتباركونها نفس المكان فتقرر الهروب منه لتدفع الثمن غاليا، لكنه يتعدى هذه القصة المعروفة ليبعث برسائل هامة عن انتهاك جنث الموتى وسلطة المال وقوته في إغراء الإنسان وتوجيهه، بالإضافة إلى الأعياب الانتخابات، وانتقدت ممارسات غير مرتبطة بالزمن الذي دارت فيه أحداث الرواية فقط وإنما هي ممتدة عبر العصور ونلاحظها بكثرة حتى في زماننا هذا.

ورغم ذلك، تلتزم الديكورات والأزياء بالنمط السائد خلال أربعينات القرن الماضي، كالأبواب الخشبية العملاقة والعربيات المتجولة، في حين يقدم بعض الممثلين المشاركين الأدوار “الشعبية” و”الاستعراضية” للمرة الأولى على خشبة المسرح، بينما شهد موسم المسرحية الثاني مغادرة بعض الأسماء المشاركة في الموسم الأول وتعويضها بأخرى. وعرف عن مخرج مسرحية “زقاق المدق” عادل عبده، تقديمه لمسرحيات استعراضية مستوحاة من تاريخ مصر، وهو يراس حاليا الإدارة المركزية للبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، ويعد من المخرجين الذين تميزوا في مجال المسرح الاستعراضي والمهرجانات الدولية سواء داخل مصر أو خارجها، وقدم العديد من الأعمال المسرحية التي حققت نجاحات كبيرة، بالإضافة إلى إخراجة عددا كبيرا من الاحتفالات القومية. وكانت آخر أعمال المخرج عادل عبده المسرحية الغنائية الاستعراضية

تدور أحداث الرواية في هذا الزقاق الصغير في أربعينات القرن الماضي، وحولت هذه الرواية إلى فيلم سينمائي حمل نفس اسم الرواية، قامت ببطولته الفنانة شادية، تدور أحداث القصة في فترة الأربعينات والحرب العالمية الثانية وتأثيرها على المصريين، وبطلة قصة زقاق المدق هي حميدة التي انتهت حكايتها بين أحضان الضباط الإنجليز، وقد أنهت بمسلكها هذا حكاية خطيبها الذي مات مقتولا بيد الضباط الإنجليز.

وقد تم تحويل الرواية إلى فيلم آخر في المكسيك عام 1995 باسم “مدق الآي” وكان أول دور لسلمى حايك في السينما ونال العديد من الجوائز بالرغم من تعديل الرواية لتلائم النمط السينمائي المكسيكي.

وقدمت الرواية أيضا في مسرحيات سابقة تحمل الاسم نفسه، مما يجعل أمر تكرارها وتجسيدها مسرحيا رهانا صعبا قد ينقلب على صاحبه، ويضعه في مقارنات لا مفرّ منها، فنحن أمام عمل مأخوذ من رواية واحدة سبق تقديمها بطرق وأشكال مختلفة.

وهذا ما أصر المؤلف والشاعر محمد الصواف على نفيه منذ الإعلان عن المسرحية بقوله إن المسرحية في حلتها الجديدة لا تأخذ الرواية وأحداثها لتعيد تجسيدها على خشبة وإنما تحصل الكثير من الغموض في جنباتها حيث تركز أكثر على الظروف السابقة واللاحقة المحيطة بقصة الزقاق وبطلته حميدة والزمن الذي دارت فيه الأحداث.

لمحمد محيي والتوزيع الموسيقي لديفيد داوود.

وكان قطاع شؤون الإنتاج الثقافي عرض الموسم الأول من المسرحية في الموسم الصيفي، على مسرح محمد عبدالوهاب بمدينة الإسكندرية. وتعدّ “زقاق المدق” رواية من أهم روايات نجيب محفوظ نشرت عام 1947 وتتخذ الرواية اسمها من أحد الأزقة المتفرّعة من حارة الصناديق بمنطقة الحسين بحي الأزهر بالقاهرة.



استعراض مسرحي لمرحلة من التاريخ

«زومبي».. فيلم مصري كوميدي عن مطاردات الزومبي للبشر

● القاهرة - تعالج السينما العالمية ثيمة «الزومبي» والأشخاص المتحولين بفعل الأوبئة وغيرها من الأسباب بكثير من الجدية والدراما الممزوجة بحركات الأكشن، إلا أن «الزومبي» باعتباره مادة فيلمية مرعبة صار في أول تجسيد له في السينما المصرية فيلماً كوميدياً أبطاله عدد من ممثلي «مسرح مصر».

وظهر مصطلح «زومبي» لأول مرة في السينما العالمية عام 1932 من خلال الفيلم الأمريكي «الزومبي الأبيض» الذي أخرجه فيكتور هالبرين، وتدور قصته حول فتاة شابة وجميلة تتناهبها رؤى غريبة لأشخاص عادوا من الموت بطرق مريبة على نحو يثير الفزع. ثم انتشر المصطلح والموضوع في السينما الأميركية والعالمية التي صارت تحوي العشرات من أفلام الأكشن والخيال العلمي حولها. إلا أن وصلت في العام 2022 إلى السينما المصرية.

واحتل فيلم «زومبي» الذي عرض بدءاً من موسم عيد الفطر الماضي المركز الثالث في شباك الإيرادات، معلناً بذلك نجاحه في تحقيق إقبال جماهيري رغم تناوله لأسطورة الزومبي بسطحية جعلت الفيلم تجارياً لا يقدم الجديد سوى أنه أول فيلم مصري عن عالم الزومبي أو الموتى الأحياء.

والفيلم من تأليف أمين جمال وإخراج عمرو صلاح وبطولة علي ربيع، وحمدي الميرغني، وكريم عفيفي، وهاجر أحمد، ومحمد أوتسكا، وعارفة عبدالرسول، ومحمد محمود وعدد آخر من الفنانين. وهو من إنتاج كريم السبكي ومحمد أحمد السبكي.

وتدور أحداثه في إطار كوميدي حول فرقة غناء شعبية بقيادة علي ربيع الذي يقدم مطرب مهرجانات وحمدي الميرغني شاعرا، وتمز الفرقة بالعديد من المواقف الكوميدية المعتمدة على الإفيهات طوال أحداثه.

ويلعب علي ربيع دور مطرب مهرجانات يدعى حماده بطبة، حلمه الوصول إلى الشهرة برفقة أصدقائه من مجيى الموسيقى، مثل كاتب كلمات الأغاني الذي يلعب دوره حمدي الميرغني وعدد من أصدقائه، وبعد تعاقده الفرقة على إحياء فرح شعبي في سوهاج، ثم تعرضها لهجوم الزومبي، تبدأ رحلة هربها من المطاردات.

ويظهر الزومبي في المدينة نتيجة بحوث وتجارب طبية مريبة يجريها أحد الأطباء في جنوب مصر، فتفشل التجارب ويتحول العشرات من الأشخاص الذين خضعوا لها إلى نسخة محلية من الموتى الأحياء.

وهكذا برر مؤلفا الفيلم أمين جمال ووليد أبوالمجد ظهور الزومبي في العمل من خلال حيلة درامية متداولة في العديد من أفلام السينما العالمية.

ويجمع الفيلم عددا من الممثلين الكوميديين ممن كان «مسرح مصر» سبياً في نجوميتهم، فبيدو وكأنه مباراة جماعية بين أبطاله ويفجر العديد من المواقف المضحكة لاعتماده على كوميديا الموقف وليس الارتجال.

ولم يتغافل مؤلفا الفيلم عن إضافة بعض المسارات الثانوية للأحداث التي جعلت العمل في بعض الأحيان يتقلب إلى عمل اجتماعي رومانسي، حيث توضح بعض المشاهد العلاقات بين الشخصيات، وخاصة ارتباط حمادة بطبة (علي ربيع) بحبيبته (الفنانة هاجر أحمد) وتفاصيل قصة الحب التي تجمع الثنائي لكنهما يتعرضان لمشاكل ويواجهان اعتراضا من قبل أهل البنت على تزويجها لحبيبها بسبب أنه يعمل مطرباً شعبياً، ما يجعلهما يدخلان في صراع خاصة بعد ظهور الزومبي ومصاصي الدماء ضمن الأحداث.

وفيما حظي الفيلم بإعجاب الكثيرين حتى أنه حصد مبالغ مالية كبرى ضمن إيرادات السينما خلال عرضه في الأسبوع الأول من مايو الجاري، إلا أنه يتعرض لكثير من الانتقادات حيث لم يرتق إلى سقف توقعات محبي السينما الذين انتظروا مشاهدة فيلم لا يعالج ثيمة الزومبي وفق طرح كوميدي كما لا يقدم أبطاله نسخاً متشابهة عن أدوارهم المسرحية.



● «الزومبي» باعتباره مادة فيلمية مرعبة صار في أول تجسيد له في مصر فيلماً كوميدياً أبطاله من ممثلي «مسرح مصر»

ورات بعض الآراء أن الفيلم لا يختلف كثيرا عن مسرحيات «مسرح مصر»، في حين اعتبر البعض الآخر أن الفيلم لا يخرج عن الخلطة السينمائية لأفلام السبكي التجارية التي تجمع بين النكت والإفيهات وأغاني المهرجانات.

ولم يكن ربيع ومن معه مقنعين في تقديم عمل كوميدي يعتمد على كوميديا الموقف أو قصة ممتاسكة، بل جاء الفيلم في مجموعة من المشاهد غير المترابطة، فيه القليل من الارتجال وبعض النكات والمواقف المضحكة التي شبهت بمسرحيات «مسرح مصر» التي تستجدي الضحك من الجمهور عنوة.

أما من ناحية تقنية، فقد جاء الفيلم متقناً حيث نفذ المخرج عمرو صلاح مشاهد الحركة التي تخللها العديد من المعارك بدقة، كما بدا لجوء أبطال العمل إلى الأسلحة النارية وأصابع الدبناميت للتخلص من مطاردة الزومبي لهم مقنعا، بالإضافة إلى تصميم شخصيات الموتى الأحياء الذي كان قريبا ومشابها لأولئك الموتى الأحياء الذين تعرضهم الأفلام العالمية.



الزومبي لم يعد مربعا

أوبرا دمشق منارة ثقافية وسفيرة الفن السوري إلى العالم

رؤية تراهن على الأطفال لحمل مشعل الفنون في سوريا



حفل يختصر مسيرة الأوبرا منذ تأسيسها

في احتضان إبداع الأطفال. وهناك مشاريع كثيرة وأسماء كبيرة قادمة، رغم كل الظروف الصعبة التي مرت على بلدنا، ما زالت دار الأسد تقدم أعمالها بحرفية كاملة وباعلى درجات التقاني في العمل، لأننا نعتبر أن هذا المكان هو بيتنا ونحن نؤمن بالعمل الجماعي ونساند المشاريع الحديثة لنقوم بتطويرها، كما نقوم باحتضان المشاريع الإبداعية للشباب السوريين ليكونوا قادرين على تقديم رؤاهم الفنية».



أندريه معلولي

ما تقدمه في دار الأوبرا جزء من أماننا وليس كلها

ويوضح «نحن نعمل على استقطاب أسماء عالمية كبيرة، لما لها من تأثير على تطوير العمل الثقافي، لأن العمل الثقافي متعدد المدارس ويجب علينا أن نستعرض هذه المدارس ونقدمها للجمهور حتى يصلح العازف السوري تجربته، وليصبح الجمهور قادرا على تفهم الأنواع العديدة من الثقافة من مسرح وموسيقى وسينما وغيرها، وغاية عمل الأوبرا هي حماية الإرث الثقافي والحضاري لسوريا وتطويره وعرضه واستقطاب المدارس المختلفة في العالم لنستطيع الاستفادة منها وتطوير أدوات عملنا من خلالها».

مراوحة زمانية

في الحفل الذي أقيم منذ أيام، قدمت الفرقة الوطنية السيمفونية السورية مجموعة من الأعمال الموسيقية بدأتها بمؤلف للأرغن والأوركسترا للمؤلف ألكسندر غيلمان بمشاركة عازف الأرغن السوري أغيد منصور، ثم قدمت عروفا لأغنية من «أوبرا شمشون ودليلة» للمؤلف كامي سان صانز بإداء المغنية الأوبرالية سوزان حداد. كما قدمت رقصة باكاناليه من «أوبرا شمشون ودليلة» ومن «أوبرا كارمن» الشهيرة لجورج بيزيه وقدمت أغنية «السيكيديا». وكان للموسيقار الشهير أرام خاتشادوريان نصيب من موسيقاه حيث قدمت له من باليه غايانيه «رقصة البنات الورديات» و«رقصة سكان الجبل»، وكانت النهاية مع مقطوعة من موسيقى تشايكوفسكي سبق وقدمت في حفل افتتاح الدار.

وكانت مقطوعة «تامارات على لحن حياتي أنت» التي وضعها المايسترو صليحي الوادي على لحن الموسيقار محمد عبد الوهاب نجمة الحفل. حيث استعاد الجمهور هذه المقطوعة التي وضعها الوادي متماها فيها مع فن عبد الوهاب، والتي مزج فيها بأسلوب الموسيقى الشرقية والغربية بأسلوب فريد. وهذه هي المقطوعة التي كان صليحي الوادي قد صرح أنه يدخل بها لغة العصر، وهي المقطوعة التي قدمت مرات كثيرة في سوريا وخارجها.

فنههم للجمهور السوري منارة فنية كبرى لتقديم إبداعهم للجمهور السوري، وهو جمهور مثقف ولديه ذائقة فنية كبيرة، والدليل أن كبار فناني الوطن العربي قدموا فنونهم في دمشق ومن إذاعتها الشهيرة».

ويتابع «كان وقوفي على مسارح هذه الدار هاجسا كبيرا كما حال كل الموسيقيين السوريين. الأوبرا صرح فني كبير ومميز على مستوى الوطن العربي وأصبحت منارة للفن السوري تقدم من خلالها النشاطات التي تمثل حضارة هذا البلد، وهي نشاطات تهدف إلى المحافظة على التراث وتطويره».

وعن مكانة أوبرا دمشق في المشهد العالمي يقول معلولي «أصبحت دار الأوبرا السورية على خارطة دور الأوبرا العالمية وأصبحت سفيرة سوريا إلى العالم من خلال ما تقدمه والرسائل التي تبث عن طريق الموسيقيين السوريين وما يقدمونه من إبداع وأحاسيس. فدار الأسد للثقافة والفنون عملت طوال الأعوام الثمانية عشر على استقطاب كل العاملين بالشأن الثقافي والفني بغية المحافظة على هذا الفن والمكان. وهي مسؤولية الجميع من الجمهور والعاملين في الدار إلى الموسيقيين ووزارة الثقافة».

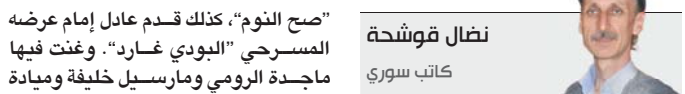
ويرى معلولي أن المستقبل يحمل المزيد من التالق والعمل الجدي الذي سيحقق رسالة سوريا الحضارية من خلال نشاط الدار، فيقول «ما نقدمه جزء من أماننا وليس كلها، نقوم حديثا بإيجاد أساليب جديدة لنواكب لغة العصر. وهذا ما لمساه الجمهور من خلال إغناء العنصر البصري في العروض الموسيقية. ولهذا الشكل الفني دور كبير وأساسي في لغة العصر الحديثة. ونحن نجتهد دائما على تطوير وسائل العمل لدينا لنستطيع المنافسة عالميا ولكي تكون الدار مكانا لكل الموسيقيين والمبدعين في العالم». وعن الفنانين الذين قدموا إبداعاتهم في أوبرا دمشق بين معلولي «استقطبت دار الأوبرا موسيقيي العالم لكي يقدموا إبداعاتهم فيها لما يعنيه ذلك من إغناء تجربتهم الشخصية والمهنية كونهم يقدمون فنهم في أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ، ولدت فيها أول أبجدية وأول نوتة موسيقية في التاريخ. فسوريا تملك الكثير من الحضارة والمغريات الفنية الجاذبة، وطموحنا أن نقدم ما هو جديد وجدير بهذا المكان والمدينة».

وعن الجديد الذي تتوجه الدار إلى تحقيقه يقول الموسيقي معلولي «نقوم بدارسة مشاريع خاصة بالأطفال لأننا نؤمن بأنهم مستقبل الوطن وتجب تنشئتهم بطريقة صحيحة نقوم على أن يعوا أهمية هذا المكان ليكملوا المسيرة التي بدأها أساتذتنا ونحن نكملها الآن». ويضيف «هذا الصرح الحضاري يجب أن يكون مصدرا فخر لكل سوري لما يحمله من معان ثقافية قيمة، ولما يحمله من إمكانيات في العمل الثقافي لإيصال رسالة سوريا إلى العالم بأسره، ومشروعنا الكبير الذي نعمل عليه يكمن



موسيقى عالمية بنكهة محلية

يعتبر امتلاك دار للأوبرا في بلد ما أحد عناوين مسابירתه للعصر والقيمة الحضارية فيه. وقد أنشئت دور الأوبرا في العالم منذ مئات السنين وكان لها أثر هام في صناعة الحضارة الأوروبية. وسعت البلدان العربية ضمن بناء دولها الحديثة لتشبيد دور للأوبرا. فكانت البداية مع القاهرة التي بنيت فيها أول دار أوبرا عربية عام 1869، ثم تلتها العديد من دور الأوبرا على مدار ما يقارب المئة عام.



نضال قوششة كاتب سوري

● شهد عام 2004 وجود ثالث دار أوبرا عربية، وكانت في دمشق. فبعد طول انتظار وتعرض وحريق عام 1999 الذي عطل انطلاق الصرح الثقافي، وجدت دار الأسد للثقافة والفنون «أوبرا دمشق» وسبققتها في ذلك أوبرا القاهرة التي بنيت عام 1869 وكان اسمها الأوبرا الخديوية، وهي التي ألف لافتتاحها الموسيقار الإيطالي الشهير فيردي «أوبرا عايدة». لكنها احترقت عام 1971 وأعيد بناؤها عام 1988 وسميت المركز الثقافي القومي.

وفي عام 1921 بنيت في الإسكندرية ثاني دار أوبرا عربية وكانت تحمل اسم تياترو محمد علي ثم حملت اسم الموسيقار سيد درويش منذ العام 1961. ثم كانت الأوبرا الثالثة في دمشق عام 2004. وبعدها أوبرا عمان السلطانية عام 2011 ثم دبي والكويت عام 2016 وتبعتهما الجزائر وتونس والسودان.

دار الأوبرا قدمت المئات من العروض والندوات والمسرحيات والأفلام والمعارض واستقبلت شخصيات فنية كبيرة

وحفل برنامج افتتاح الدار عام 2004 بالعديد من المساهمات الفنية، تقدم في المساحات الخارجية العرض المسرحي الراقص «ليلة مرصعة بالنجوم» لفرقة «إنانا»، بينما تم تقديم برنامج موسيقي متعدد داخل القاعة الكبيرة، وقدمته الفرقة الوطنية السيمفونية السورية مع الكورال الكبير بقيادة المايسترو ميساك باغبوريان والفرقة الوطنية للموسيقى العربية مع جوقة الغناء العربي بقيادة المايسترو عصام رافع وقدم عرض «دبلوماسيون» للكتاب تشيخوف وكان من إخراج غسان مسعود. كما قدمت فعاليات فنية مختلفة.

الأطفال هم المستقبل

بعد انطلاق دار الأسد للثقافة والفنون في العمل وخلال مسيرتها قدمت المئات من العروض والندوات والمسرحيات والأفلام والمعارض. واستقبلت شخصيات فنية كبيرة، ففيها قدمت فيروز عرضا مسرحيا غائيا بعد غياب طويل عن دمشق حمل عنوان

ليست مزحة.. غوغل بات قادرا على فهم النكات

خوارزميات غوغل آلة زمن تحول الخيال العلمي إلى حقيقة



نفهم دعاتك

بخطوة لمساعدة الطالب على فهم كيفية حل مشكلة ما.

وإذا كان ما قاله بيتشاي على دقيقاً فقد قفزت شركة غوغل بشكل أساسي على "ستار تريك" (Star Trek) الذي يعد أحد أهم أفلام الخيال العلمي في التلفزيون الأميركي الذي من المفترض أنه يصور عام 2338، وأيضاً على 400 عام من تطوير الذكاء الاصطناعي الخيالي، إذ أن الفيلم يصور شخصية Data (بيانات) التي لم تفهم أبداً دقة الفكاهة. بل أكثر من ذلك، يبدو أن غوغل قد استوعبت درس فيلم "بين النجوم" (Interstellar) الذي تدور أحداثه في عام 2090، وهو يحيل إلى ذكاء اصطناعي كان بارعاً جداً في الفكاهة.

وبهذا المعنى يعد الذكاء الاصطناعي من غوغل آلة زمن. ويمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي إنجاز سنوات من الدراسة والبحث في ثوان. والشركات الشبيهة بالآلة الزمن - تلك التي يمكنها ربط الناس بشكل أسرع أو مباشرة - هي تلك التي تهيمن على الأسواق العالمية وتغير حياة الناس بسرعة هائلة.

كما يمكن لغوغل استخدام تقنياتها لضمان استمرار الأشخاص في اللجوء إلى غوغل للإجابة عن أسئلتهم.

الطبيعية... فالأجهزة تعمل جزئياً كآلية توصيل". وأشار سوندار بيتشاي -الرئيس التنفيذي لشركة الفايبت- إلى الإحباط الذي يواجهه الأشخاص الذين يتحدثون لغات أقل شهرة عند محاولتهم العثور على إجابات عن استفسارات تخص مشاكل في لغتهم. من المحتمل أن تكون الإجابة عبر الإنترنت ولكن من المحتمل أن تكون باللغة الإنجليزية أو الإسبانية.

الذكاء الاصطناعي من شركة غوغل يعد آلة زمن، إذ بإمكانه إنجاز سنوات من الدراسة والبحث في ثوان معدودة

وتعد "بي.إيه.آل.أم." أكبر نموذج ذكاء اصطناعي لشركة غوغل حتى الآن، ويمكنها إنشاء رمز من نص والإجابة عن مشكلة رياضية وشرح مزحة. ووصف بيتشاي "بي.إيه.آل.أم." على أنها "معلم يعطي مثالا خطوة

لغات الكبيرة (LLMs) بمدخلات قليلة نسبياً، والإجابة المعقولة عن الأسئلة وترجمة النص، وحتى إنشاء أجزاء من الكتابة الإبداعية. وتقدم منصة غوغل الآن نموذجاً جديداً للغة: نموذج لغة المسارات (PaLM)، وهو نموذج محول ومكون من 540 مليار معلمة. ولا يعتبر فهم النكات والدعابات هو الهدف النهائي للفايبت (الشركة الأم لمنصة غوغل) من تطوير هذه الخوارزميات، وإنما تستهدف زيادة قدرة أجهزة الذكاء الاصطناعي على تحليل الفروق الدقيقة في اللغة الطبيعية وطلبات البحث على محرك غوغل بحيث يمكن تقديم إجابات عن الأسئلة المعقدة التي يطرحها المستخدمون بشكل أسرع وأكثر دقة عبر المزيد من اللغات والأشخاص. وهو ما يمكن من كسر الحواجز ويزيد القدرة على التواصل مع الأجهزة من خلال التفاعل بسلسلة أكبر.

ويقول تونغ نغوين -كبير المحللين الرئيسيين في شركة غارتنر للأبحاث والاستشارات التكنولوجية- "من الصعب التحدث إلى أشخاص غير متخصصين عما تفعله خوارزمية بي.إيه.آل.أم، ناهيك عن معالجة اللغة

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يفعل أشياء كثيرة. واليوم أصبح الذكاء الاصطناعي من غوغل ذكياً بما يكفي لفهم النكات بل وشرحها. وستؤدي القدرة على فهم الفروق الدقيقة في لغة الإنسان إلى تفاعلات مع الآلات أفضل وأكثر تلقائية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت شركة غوغل عن خوارزميات ذكاء اصطناعي جديدة لم يلتفت إليها الكثيرون في أحدث مؤتمراتها، لقد أصبح بإمكان الذكاء الاصطناعي الآن فهم النكات وحتى تفسيرها.

ولم ينتبه كثيرون إلى قوة هذه التقنية في النقاشات حول المؤتمر على موقع تويتر. وعند البحث ضمن هاشتاغ #GoogleIO2022 لوحظ أن أهم النتائج تركز على أجهزة "بيكسل" (Pixel) التي أطلقتها منصة غوغل وتضم هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر محمولة وساعات رأس وساعة ذكية؛ وذلك في إطار استراتيجيتها الهادفة إلى جعل خدماتها متاحة دوماً على أجهزة مختلفة.

وتتيح الخوارزميات الجديدة التي طورتها منصة غوغل فهم دعابات المستخدمين، وهي العملية التي تحتاج إلى فهم كبير لمختلف معاني الكلمات والتصرفات البشرية؛ فعندما يقول الممثل الكوميدي مثلاً عبارة ساخرة أو مقبرة للجدل، يدرك المستمع ذلك من نبرة الكلام أو لغة الجسد وغير ذلك من المؤشرات التي تراكمت دلالاتها لدى المتلقي عبر سنوات من التفاعل الإنساني.

لكن الخوارزمية الجديدة المعروفة بالأحرف "بي.إيه.آل.أم." (PaLM) -وهي الأحرف الأولى من عبارة "نموذج مسارات اللغة"- تتيح للأجهزة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي إدراك المغزى الساخر في الدعابات، دون أن يكون قد سبق تدريبها عليها. فبعد تلقيها دعابتين فقط، أصبحت الخوارزميات الجديدة قادرة على تفسير أي دعابة جديدة والتفاعل معها. ويذكر أنه منذ ما يقرب من عامين فتحت نموذج اللغة 3 - GPT - الذي ابتكرته شركة "أوبن.أي. إي" (OpenAI) والذي يحتوي 175 مليار متغير- أعين العالم على ما يمكن أن تحققه نماذج

قبيلة الحجاجي اليمنية في الإمارات تباع الشيخ محمد بن زايد

لك الطاعة "بوخالد" قبيلة الحجاجي تباع محمد بن زايد رئيساً للدولة



أبو ظبي - بايعت قبيلة الحجاجي اليمنية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة. ونقل حساب "برق الإمارات" واسع الانتشار بيان قبيلة الحجاجي في الإمارات الذي باركت فيه للشيخ محمد انتخابه رئيساً وبإيعته على السمع والطاعة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء في البيان:

دعنا عصاك اللي ما تعصاك "حنا عصاك اللي ما تعصاك سيدي بوخالد".

وقال معلق على إنستغرام: نياييك يا سيدي محمد بن زايد رئيساً لدولة الإمارات فأت خير من يحمل راية البلاد عهدناك رمزا للخير والتطوير والعطاء وامتدادا لزايد وعصده خليفة، سدد الله دريك ونفع بك شعبك وكلنا فخر بك وبحكمك الرشيد.

وكتب آخر: #خيرخلفخيرسلف، ظل زايد وامتداداه. اللهم وفقه وسدد خطاه.

يذكر أن هاشتاغ #الشيخ_محمد بن_زايد رئيساً للإمارات تصدر الترتيد الإماراتي على مواقع التواصل الاجتماعي وبإيعه عموم الإماراتيين والمقيمين على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد رئيساً.

قبيلة الحجاجي تباع محمد بن زايد آل نهيان، رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة. ونقل حساب "برق الإمارات" واسع الانتشار بيان قبيلة الحجاجي في الإمارات الذي باركت فيه للشيخ محمد انتخابه رئيساً وبإيعته على السمع والطاعة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء في البيان:

دعنا عصاك اللي ما تعصاك "حنا عصاك اللي ما تعصاك سيدي بوخالد".

وقال معلق على إنستغرام: نياييك يا سيدي محمد بن زايد رئيساً لدولة الإمارات فأت خير من يحمل راية البلاد عهدناك رمزا للخير والتطوير والعطاء وامتدادا لزايد وعصده خليفة، سدد الله دريك ونفع بك شعبك وكلنا فخر بك وبحكمك الرشيد.

وكتب آخر: #خيرخلفخيرسلف، ظل زايد وامتداداه. اللهم وفقه وسدد خطاه.

أبوالهول نائما.. بين الفبركة واللعنة

كانهما مغمضتان ليس أكثر، حسب ما نقلته وسائل إعلام محلية. وتعتبر التماثيل الضخمة واحدة من السمات المميزة للحضارة المصرية القديمة، ويعد تمثال أبوالهول في الجيزة من أشهرها وأقدمها، وتم نحته في الصخر في عهد الأسرة الفرعونية الرابعة (2613 - 2494 ق.م.).

في المقابل انتقد مغربون ترويج مثل هذه الأمور التي لا يمكن لأي عاقل تصديقها. ونقل موقع "اليوم السابع" المصري عن مصادر مسؤولة داخل وزارة السياحة والآثار قولها إن الهدف من الصور المفبركة "إثارة البلبلة". وقد التقط البعض مقاطع جديدة مصورة بالقرب من التمثال لتأكيد عدم صحة المنشورات الكاذبة. وكتب ناشط:

@EgyptWithAhmed
#أبوالهول مش نايم #بطولواهرى

وتساعل: @EgytWithAhmed
#ميجصل حاجة لو الناس بطلت تهري وتهيد أكيد لا! #أبوالهول صاحي

وسخر معلق رياضي: @mohamedfares07

#الناس اللي مصدقة أن أبوالهول غمض عينه هم نفس الناس اللي مصدقين أن السوري أقوى من أفريقيا.

ودعا المصدر المشكك في هذا الكلام إلى زيارة منطقة الهرم الأثرية للتأكد من صحة حديثه من عدمها، مطالباً "من يتداولون مثل تلك الأخبار بالتحقق منها قبل نشر الشائعات وإحداث بلبلة وزعر بلا مبرر".

من جانبه قال خبير الآثار والمتخصص في علم المصريات أحمد عامر "إنها مجرد تخاريف وخزعبلات، وهي مجرد شائعات، فتمثال أبوالهول لم تتغير ملامحه منذ آلاف السنين، ولم يتأثر بأي شيء"، وفق ما نقلته وسائل إعلام مصرية.

كما أشار عامر إلى أن هناك العديد من الأساطير التي ارتبطت ذكرها بالفراعنة مثل "لعنة الفراعنة"، و"الزئبق الأحمر"، كما نجد منها أيضاً "حلم أبوالهول" و"عندما نام أبوالهول"، وغيرها من الخرافات.

وتابع الخبير المصري أن "التمثال منذ القدم مثار للجدل والأقاويل والشائعات، وذلك نظراً إلى غموضه وندرة في الحضارة المصرية القديمة، ويعتبر من السمات الهامة والمميزة للحضارة المصرية القديمة".

من جهته أكد كبير علماء الآثار بوزارة السياحة والآثار مجدي شلبي أن هذا الكلام بالطبع غير صحيح بالمرة، وأنه خرافة ليس أكثر.

كما أوضح شلبي أن تمثال أبوالهول كما هو ولم يحدث له أي تغيير، ولكن من نشر تلك الصور قام باستخدام الفوتوشوب أو قام بتصوير أبوالهول بزاوية تصوير معينة أظهرت عينيه

بل شارك الصور مجموعة من المشاهير من بينهم الإعلامي المصري رامي رضوان الذي شارك الصور على فيسبوك وعلق قائلًا "أبوالهول غمض عينيه.. إزاي يا جعد"، ليقوم بعدها بوضع تعديل للمنشور موضحاً أن أحد علماء الآثار نفى صحة الصور المتداولة.

وقال مصدر بوزارة السياحة والآثار "يظهر بوضوح في الصور إجراء تعديل عليها من خلال برنامج الفوتوشوب، الأمر لم يتوقف عند العين بل خطاه إلى الأنف، ويستطيع أي متخصص أو حتى غير متخصص كشف زيف تلك الصور".

وكشف عن مفاجأة أن إحدى الصور المتداولة ضمن المنشور ليست لتمثال أبوالهول، بل هي "مستنسخ صنع منذ عدة سنوات في الصين، وهي الصورة التي تظهر بها العين غائبة جداً".

وسخر مغرد: @omhorira

#إذا أغلق أبوالهول عينيه الاثنين فليهرع كل جنود فرعون إلى المخابئ ولا يعودوا أبداً فإن رع سيعود وسيفنى البشر - نقش فرعوني عثر عليه العالم السعودي "جون كلوت فان جوج" عام 1908 مكتوب على جدران معبد التعاون في الطابية فيصل.

وتهكم آخر: @Mahmoud32821518

#عاجل ورسميا بعد حادث أبوالهول المثير قرر تمثال سعد زغول أنه يقلع الطربوش!

وتصدر هاشتاغ #أبوالهول الترتيد على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال معلقون إنه "وفقاً لبردية قديمة فإذا أغلق أبوالهول عينيه وتغيرت الفصول فذلك يعني أنه موعد الهلاك". فيما اعتبرت آخرون أن الموضوع خطير وليس مجرد تريتد إذ أنه يكشف العقليات، خاصة أن الأمر لم يقتصر على نشاطات مواقع التواصل الاجتماعي فقط.

البلبلة والسخرية، فيما تطالب الأمر توضيحاً من كبار خبراء الآثار في مصر. وعقد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بين الصور الطبيعية لتمثال أبوالهول والصور المتداولة حديثاً، حيث يظهر وكأنه نائم، وسط تعليقات تسأل أصحابها عن حقيقة الصور.

القاهرة - أثارت صورة لتمثال أبوالهول في مصر تظاهرة مغمض العينين جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تساؤلات حول حقيقة ذلك.

وادعى أحد الحسابات على موقع فيسبوك أن التمثال أصبح "مغمض العينين" كأنه نائم، وذلك وفقاً لفيديو التقط له السبت، وسادت حالة من



أبو الهول ترند

دعم المسنين في المغرب ضرورة اجتماعية

مبدأ الفردانية وتشكل الأسرة النووية ساهما في إبعاد المسنين عن خانة تسيير العائلة



كبار السن في حاجة إلى الرعاية

وتفيد الإسقاطات الديموغرافية، المنجزة من طرف المندوبية السامية للتخطيط، أن عدد الأشخاص المسنين سيزيد بقليل عن 6 ملايين نسمة في أفق سنة 2030، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 42 في المئة، مقارنة بسنة 2021، وسوف تمثل هذه الفئة 15.4 في المئة من مجموع السكان.

وحول موضوع إدماج المسنين، أوصى العربي الجعدي الباحث بمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، في إحدى الندوات، بالتفكير في سياسة دعم هذه الشريحة من المجتمع، لاسيما على مستوى الحماية الاجتماعية، واستعادة مفهوم "الاقتصاد الفضي" وتكييفه مع الواقع.

وبحسب التقرير الوطني السنوي الأول للمسنين والذي أصدره المرصد الوطني للمسنين سنة 2018، فإن نسبة المسنين المستفيدين من معاشات النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، وخدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سنة 2016 لا يتجاوز 13.8 في المئة، وأن 1 من أصل 5 فقط من الأشخاص المسنين يستفيدون من تغطية اجتماعية وطبية، وأن معظمهم يتعثر عليهم الولوج إلى العلاجات، إضافة إلى تزايد تبعيتهم البدنية والمالية.

في عام 2026، وتأخر الحكومة في التأشير على تنزيل المخطط المذكور دفع مجموعة حزب الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب إلى مساعلة الحكومة عن الإجراءات المتخذة من أجل تنزيل الالتزام الحكومي القاضي بتخصيص مدخول الكرامة لفائدة المسنين، خصوصا المتعلق منها بتخصيص 400 درهم خلال سنة 2022.

وفي دراسة أنجزها المرصد المغربي للمشاركة السياسية بعنوان "البرنامج الوطني المندمج للنهوض باوضاع الأشخاص المسنين 2021 - 2030"، أكد أن ورش إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية في المغرب وإرساء نظام جديد للحماية الاجتماعية بدل شبكات الأمان الحالية، دعامة أساسية لا محيد عنها في بناء نموذج تنموي جديد ضامن للتماسك الاجتماعي وقادر على إدماج جميع الشرائح الاجتماعية في عملية خلق واقتسام الثروة، ومن بينها الأشخاص المسنون.

وكانت المندوبية السامية للتخطيط قد كشفت أن عدد البالغين 60 سنة فأكثر وصل في العام الحالي بالملكة إلى ما يقرب من 4.3 مليون نسمة، وهو ما يمثل 11.7 في المئة من مجموع السكان، مقابل 2.4 مليون نسمة سنة 2004 أي ما يمثل 8 في المئة من مجموع سكان المغرب.

ضرورة تقوية الاقتصاد قصد رصد مبالغ أكبر للحماية الاجتماعية تمكن من إدخال فئات أخرى كالمسنين.

ولحماية كبار السن من تقلبات الحياة وضمانا لكرامتهم، التزمت الحكومة بإحداث "مدخول الكرامة" الذي يرتقب أن يستفيد منه المغاربة، رجالا ونساء، ممن تبلغ أعمارهم 65 سنة فما فوق والذين يعيشون ظروف هشاشة، بتمويل من صندوق التماسك الاجتماعي.

تراجع دور الأسرة على مستوى رعاية كبار السن مقابل تزايد أعباء الوسط الأسري صعب الملاءمة بين رعاية الأبناء والآباء

ووعدت الحكومة في برنامجها الذي استرشدت به في الولاية الحكومية الحالية 2021 - 2026، أن الأمر يتعلق بتحويل نقدي تدريجي، يمول من صندوق التماسك الاجتماعي، غايتها أن يضمن لجميع كبار السن دخل حده الأدنى بحلول سنة 2026، حيث سيشهد المبلغ زيادة تدريجية سنوية 2023 و2024، قبل أن يصل إلى 1000 درهم

فرد، ومن المرتقب أن تصبح 12.9 مليون بحلول العام 2050، وتسجل ارتفاعا على مستوى حضورها بين الفئات في سن النشاط (21.9 في الوقت الحالي مقابل 36.1 في المئة في أفق 2050).

ولفت دحماني إلى أن الأبناء أصبحوا يفرضون على الآباء خصوصا المسنين اختياراتهم سواء الخاصة بهم أو الخاصة بالآباء أيضا، وهذا الأمر يشير إلى تحول في علاقة الطاعة والولاء والخضوع لسلطة الأب التي كانت سائدة في ما مضى، ما يؤزم وضع المسن ويهمش موقعه داخل العائلة سواء كان الأب أو الجد، خصوصا إذا لم يكن له دخل قار يساهم به في مستلزمات الأسرة.

ومن ناحية الدعم المادي لهذه الفئة من المجتمع المغربي، يرى أحمد رضا الشامي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن القانون الإطار المتعلق بورش الحماية الاجتماعية حدد حدا أدنى لتعويض المعوزين وذوي الإعاقة، دون أن يشمل ذلك المسنين، داعيا إلى أن يشمل الدعم أيضا هذه الفئة.

وأبرز الشامي أن تخصيص مبلغ كبير يساوي 51 مليار درهم كل سنة لورش الحماية الاجتماعية، يُعبر عن الرؤية السياسية والتضامنية بشراكة بين القطاعين العام والخاص، مشددا على

تعيش شريحة المسنين في المغرب نوعا من العزلة الاجتماعية ساهمت فيه التغيرات القيمة التي طرأت على المجتمع المغربي نتيجة انحصار دور الأسرة الموسعة مقابل توسع دور الأسرة النووية، ما أدى إلى استبعاد المسن من الحياة العامة وتغييب الاستفادة من تجاربه الخاصة، وأمام هذه الوضعية تصبح الدولة بكل مؤسساتها وهياكلها مطالبة بالتدخل لحماية هذه الفئة والعناية بها.

عبر الإنترنت الذي ساهم في تحول القيم، ما أدى إلى نوع من تصارع الأجيال أثر سلبا على وضع الشخص المسن الذي لم يعد منبع المعرفة والحكمة في عصر المعلوماتيات والموضة.

وقالت الشرقاوي لـ "العرب" "إننا أصبحنا نتعامل مع المسن كشخص هش يجب الاعتناء به ووضعناه محل الوصاية بدل اعتباره مرجعية للقيم والتجربة والحكمة كما كنا نمثله في الماضي". وأضافت أن هذه الوضعية انعكست على نفسية المسن الذي أصبح يعيش أزمة هوية تدور حول مجموعة من الأسئلة الوجودية من قبيل: ماذا بقي لي من دور في هذه الحياة؟ وما مدى مصداقية تجاربي وأفكاري لدى الجيل الجديد وكيف أوفق بين قيمتي وقيم العصر الذي أعيش فيه؟

وأكد لحسن دحماني الباحث في العلوم الاجتماعية أن المترصد للتغيرات القيمة على مستوى الأسرة، باعتبارها الخلية الأولى التي تضمن للمجتمع وحدته واستمراره، والتي لا تزال تحافظ على مكانتها ومركزيتها بالمجتمع المغربي، سيلحق بعض التغيرات القيمة على مستوى علاقة الأبناء بالآباء، والتي أثرت على وضعية الآباء المسنين داخل العائلة.

وأوضح دحماني، لـ "العرب"، أنه إذا كانت التناقضات بين الأجيال قانونا يحكم التغير الاجتماعي للمجتمعات، فإن هذا التناقض لم يكن في ما مضى صارخا ومتكشفا وصريحا كما هو الآن. فقد كانت العلاقة بين الآباء والآباء علاقة التابع والخاضع لسلطة رب الأسرة، كما كانت الأسرة تعرف تراتبية احترامية بدءا بالجد وصولا إلى الأب والأم ثم الأخ الأكبر.

وبينت إحصائيات مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية بالمندوبية السامية للتخطيط، حول كبار السن في المغرب، أن هذه الفئة تبلغ اليوم 6 ملايين

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أظهرت نتائج دراسة حول وضعية الأشخاص المسنين، أعدتها وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة بالمغرب بشراكة مع المرصد الوطني للتنمية البشرية، أن هناك تحولات جذرية في البنية الاجتماعية، أصبحت تطفئ فيها القيم الفردية على مفهوم الأسرة الموسعة.

كما أظهرت الدراسة تراجع دور الأسرة على مستوى رعاية كبار السن، مقابل تزايد أعباء الوسط الأسري، وبالتالي صعوبة الملاءمة بين رعاية الأبناء والآباء ومتطلبات الحياة اليومية. المسنين وإدماج حاجياتهم وأولوياتهم في مسار التنمية.

ويعرف المغرب تحولات مهمة على مستوى الهرم السكاني بسبب التغيرات الديموغرافية التي تسير نحو الشيخوخة، كما أن التحولات الداخلية التي عرفتها الأسرة المغربية أثرت على علاقة الأبناء بالآباء، الشيء الذي يحتم على الدولة بكل مؤسساتها وهياكلها التدخل بشكل استباقي لمواجهة آثار هذا التغير على المستوى الاجتماعي والمادي لحماية فئة المسنين والعناية بمتطلباتهم.

وأكدت ليل الشوقاوي الأستاذة الباحثة في علم النفس والمعالجة النفسانية أن شريحة المسنين أصبحت تحس نوعا من العزلة بسبب التغيرات الاجتماعية والقيم في المجتمع الحالي.

وأشارت إلى أن مبدأ الفردانية وتشكل الأسرة النووية ساهما في إبعاد هذه الفئة من خانة التسيير المرتبط بالأسرة، ناهيك عن التقدم التكنولوجي والانفتاح على العالم



تدابير لمواجهة متاعب الظهر أثناء العمل المكتبي

الجلوس لساعات طويلة؛ حيث قد يؤثر ذلك سلبا على الجهاز العضلي والدورة الدموية والأقراص الفقرية. ومن المهم أيضا ممارسة الحركة أثناء العمل، وهي تبدأ أثناء الجلوس في ما يسمى "بالجلوس الديناميكي". ويمكن تحقيق ذلك مثلا من خلال أرجحة الحوض إلى الأمام والخلف مع تحميل الوزن على الأرداف بالتناوب، مع دفع القفص الصدري إلى الأمام والخلف وعلى الجانب، هذا بالإضافة إلى إطالة فقرات الرقبة بإمالة الرأس إلى الخلف من وقت إلى آخر.

كما أن تحريك الخصر في حركة دائرية أثناء الجلوس يحارب الوضعية المتصلبة. ويساعد دفع الظهر باتجاه المسند الخلفي على استرخاء العمود الفقري، واستكمالاً للجلوس الديناميكي، ينبغي ممارسة المزيد من الحركة من أن إلى آخر أثناء العمل، فمن الممكن مثلا وضع الطابعة على مكتب بعيد نوعا ما والذهاب إليه عند الحاجة. ومن الممكن أيضا الوقوف أثناء قراءة البريد وأثناء الاجتماعات القصيرة.

كما يمكن أيضا ممارسة بعض التمارين أثناء الجلوس على المكتب، مثل تدوير الكتف وفنض الذراعين وإطالة الأصابع وممارسة تمارين الشد والإطالة أثناء فترة الاستراحة في وضع الوقوف.

المخصصة لهما من حين إلى آخر، وذلك لتخفيف العبء عن الأكتاف.

وعن وضعية الجلوس السليمة على المقعد، أوضح خبراء الحركة أن العمود الفقري ينبغي أن يأخذ وضعه الطبيعي أثناء الجلوس، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال إمالة الحوض إلى الأمام قليلا، مما يساعد على انتصاب القفص الصدري وتمدد الفقرات العنقية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي عدم البقاء في نفس وضعية

برلين - قالت حركة "الظهر الصحي" الألمانية إنه يمكن موظفي العمل المكتبي مواجهة متاعب الظهر من خلال اتباع بعض التدابير البسيطة.

وأوضح الخبراء الإيمان أنه ينبغي أولا التأكد من أن المقعد مناسب بحيث يصل مسند الظهر على الأقل إلى لوجي الكتف، بينما يكون ارتفاع المقعد مناسباً عندما تلامس القدمان الأرض تماما. ومن المهم أيضا إراحة الذراعين على المساند



يجب عدم البقاء في نفس وضعية الجلوس

الأفغان والأفغانيات مسموح لهم الاختلاط في مطاعم هرات

وأكد ضياء الحق وهو صاحب مطعم آخر في هرات أنهم لعدة أيام لم يتمكنوا من ترك العائلات تجلس معا وتتناول الطعام، لكن الآن حلت المشكلة وعاد كل شيء إلى طبيعته.

ومنذ وصولها إلى السلطة في أغسطس، قلصت طالبان تدريجيا حريات المرأة وفرضت أشكالاً من التمييز بين الجنسين وفق تفسيرها الصارم للشريعة.



الفصل بين الجنسين كان النظام السائد

تماما... لم يصدر أبدا أمر مماثل". وشدد على أن الأفغان يمكنهم الذهاب بحرية مع عائلاتهم إلى المطاعم، وتناول الطعام وشرب الشاي... ولا مشكلة. هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة وزائفة.

لكن تاوانغار أكد أن طالبان طبقت الفصل ما تسبب للأسف بمشكلات للمطاعم التي اضطرت إلى الاعتذار للعديد من الزبائن لعدم تمكنهم من تناول الطعام معا.

هرات (أفغانستان) - سُمح للرجال والنساء مجددا بالجلوس معا في مطاعم مدينة هرات في غرب أفغانستان، حيث حاولت سلطات طالبان فرض الفصل بين الجنسين، بحسب ما أفاد به عاملون في القطاع.

في تصريح لفرانس برس، قال جواد تاوانغار الذي يعمل موظف استقبال في مطعم في هرات: "تم رفع القيود ويمكن للمطاعم مرة أخرى السماح للعائلات بتناول الطعام معا".

وكان المسؤول في وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هرات رياض الله سيرات قد قال لوكالة فرانس برس إن السلطات أمرت بالفصل بين الرجال والنساء في المطاعم.

وأشار إلى أنه تم إبلاغ أصحاب المطاعم شفهيا بهذا الإجراء الذي طبق حتى على الأزواج.

أكد عدد من مديري المطاعم والزبائن لوكالة فرانس برس بدء تطبيق القرار في المدينة.

من جانبها، نفت سلطات طالبان أن تكون اتخذت قرارا مماثلا.

وقال المتحدث باسم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محمد صادق عاكف مهاجر: "هذه المعلومات لا أساس لها من الصحة وزائفة، ونحن ننفيها

سيناريو نهائي أبطال أفريقيا 2017 يتكرر بين الأهلي والوداد

هل ينجح موسيماني في تحقيق اللقب الثالث على التوالي الركراكي ثاني مدرب مغربي يصل إلى نهائي دوري الأبطال



حجز فريقا الأهلي المصري والوداد المغربي تذكرتي التأهل لنهائي دوري أبطال أفريقيا المقرر يوم الثلاثاء من مايو الجاري على ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء. ويتقابل الأهلي ضد الوداد للمرة الثانية في تاريخ نهائي دوري الأبطال، بعد اللقاء السابق في نهائي دوري الأبطال عام 2017.

القاهرة - اقتطع الأهلي المصري تذكرة العبور إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا للمرة الـ15 في تاريخه، والثالثة على التوالي.

وجاء تأهل الأهلي على حساب وفاق سطيف الجزائري بعد الفوز في القاهرة (4 - 0) والتعادل في الجزائر (2 - 2) بالدور نصف النهائي. وضرب الأهلي موعدا أمام الوداد المغربي في النهائي المقرر إقامته بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء في الثلاثين من مايو الجاري.

رقم تاريخي

ويسعى الأهلي للفوز باللقب رقم 11 في تاريخه، والثالث على التوالي، والذي كان قريبا منه قبل 15 عاما. وهذه هي المرة الثانية التي يصل فيها الأهلي للنهائي للمرة الثالثة على التوالي، بعد أعوام 2005 و2006 و2007. ونجح الأهلي، الذي كان يديره وقتها مدربه الأسطوري مانويل جوزيه، في تحقيق اللقب 2005، و2006 على حساب النجم الساحلي والصفاقسي التونسيين على الترتيب، لكنه خسر النهائي الثالث أمام النجم الساحلي.

وتأهل الأهلي لنهائي دوري أبطال أفريقيا للمرة 15 في تاريخه، بينما صعد الوداد للنهائي للمرة الخامسة في تاريخه. وواصل الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي مسلسل تفوقه على أندية شمال أفريقيا، منذ توليه تدريب القلعة الحمراء في أكتوبر 2020. وخاض موسيماني 8 مباريات في دوري أبطال أفريقيا، أمام أندية تونس والجزائر والمغرب لم يعرف خلالها طعم الخسارة. وكانت البداية مع الوداد في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا 2020، وفاز الأهلي (2 - 0) بالمغرب (3 - 1) بالقاهرة.

كما واجه الترجي التونسي في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا 2021، وفاز الأهلي في تونس (1 - 0)، و(3 - 0) بالقاهرة. ولعب مع الرجاء البيضاوي المغربي في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا 2022، وفاز بالقاهرة (2 - 1) وتعادل في الدار البيضاء (1 - 1). كما واجه وفاق سطيف الجزائري في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا 2022، وفاز بالقاهرة (4 - 0) وتعادل في الجزائر (2 - 2).

ومن المقرر أن يلتقي الأهلي في المباراة النهائية في الثلاثين من مايو الجاري مع الوداد المغربي الذي تغلب على بيبترو أنتليكو الأنغولي في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب (4 - 2).

كما حافظ موسيماني المدير الفني للأهلي على سجله الخالي من الهزائم في الأدوار الإقصائية من دوري أبطال أفريقيا مع الأهلي، بعد تعادل الفريق

شفيونتيك تنهي حلم جابر وتتوج ببطولة روما للتنس

تي.إيه.“ وقالت جابر (27 عاما) ”أهني إيفا على السلسلة الرائعة“، مضيفة ”أشكر فريقتي، لقد قدمنا مستويات رائعة على التراب، عنرا لأنني أغضب قليلا على الملعب ولكن سنتعلم من ذلك“.

ووصلت جابر إلى النهائي بعد مشورا شاق، إذ تأخرت بمجموعة 5 - 2 في الثانية في ربع النهائي قبل أن تغلب الطاولدة على اليونانية ماريا ساكاري. وفي دور الأربعة أنقذت نقطة لخسارة المباراة ضد الروسية داريا كاساتكينا قبل أن تخرج منتصرة وتبلغ النهائي الثاني لها في دورات الألف. وتعرضت جابر لكسر مبكر في الشوط الثاني من الجموعة الأولى قبل أن تكرر ذلك شفيونتيك في الأخير وتحسم المجموعة الأولى لصالحها.

وكررت شفيونتيك السيناريو ذاته في بداية المجموعة الثانية كاسرة إرسال جابر مرتين لتتقدم 4 - 1. وردت التونسية في الخامس قبل أن تقلص الفارق إلى 4 - 2.

وفي الشوط السابع على إرسال شفيونتيك، تقدمت التونسية 40 - 0 وأتحت لها ثلاث فرص تاليا للكسر، إلا أنها فشلت في ذلك لتمضي المصنفة أولى وتحسم اللقاء بعدما جددت الكسر في الشوط الأخير قبل أن تنهار باكية على أرض الملعب.

أكل تيراميسو أيضا“.وكانت هذه المواجهة الرابعة بين اللاعبتين، فعادلت شفيونتيك الأرقام 2 - 2 بعد أن فازت التونسية في آخر مواجهتين (الدور 32ل في دورة سينسيناتي 2021 والدور 16ل في ويمبلدون من العام ذاته)، بعد أول للبولندية في الدور الـ32 من دورة واشنطن 2019. وغابت شفيونتيك عن دورة مدريد من أجل معالجة الالم في ذراعها، قبل أن تعود وتحقق لقبها الخامس تواليا في الدورات التي شاركت بها هذا العام.

أما جابر فكانت تسعى للقب ثالث في مسيرتها بعد برمنغهام العام الماضي على الملاعب العشبية عندما أصبحت أول لاعبة عربية تحقق لقبا في دورات رابطة المحترفات ”دبليو



انسحاب الصين يفتح باب تنظيم كأس آسيا أمام السعودية وقطر

هي الأجهزة لاستضافة هذا الحدث، قبل عام تقريبا من موعده المجدول مسبقا. ونجحت السعودية مؤخرا في استضافة دور المجموعات لدوري أبطال آسيا في أبريل الماضي، بمشاركة 5 مجموعات كل واحدة تضم 4 فرق. وتمتلك المملكة إمكانيات جيدة على صعيد البنية التحتية الرياضية، موزعة على عدة مدن، وقد لجأ الاتحاد الآسيوي إليها، بدلا من ترشحها لاستضافة نسخة عام 2027 من المسابقة القارية.

كما يمكن لقطر تنظيم البطولة، خاصة أنها تملك ملاعب مثالية، حيث تستضيف كاس العالم في نوفمبر المقبل، للمرة الأولى في تاريخ الشرق الأوسط. وتتنافس السعودية مع قطر والهند وإيران على استضافة نسخة 2027 من كأس آسيا، ويتوقع أن يعلن الفائز في مارس المقبل. ولم يسبق للسعودية أو الهند استضافة البطولة منذ انطلاقتهما في خمسينات القرن الماضي، فيما استضافتها قطر عامي 1988 و2011، واستضافتها إيران عامي 1968 و1976.

قد يتحرك الاتحادان الأردني والعراقي لكرة القدم لاستضافة ”مشتركة“ لنهائيات كأس الأمم المقبلة، حيث سبق أن أعلنوا للمجموعة العمومية للاتحاد الآسيوي في باريس.

ويعتبر الاعتذار الصيني بمثابة فرصة للعديد من الدول العربية للتقدم بطلب استضافة البطولة، وعلى رأسها السعودية وقطر، خاصة بعد تخفيف الكثير من الإجراءات الوقائية المتعلقة بمواجهة أزمة كورونا. تتجه الأنظار صوب السعودية، باعتبار أن المملكة

الجماعية لكاس آسيا 2023، والتي وفرت أيضا للاتحاد الآسيوي الوقت المطلوب لتقييم الوضع في ما يتعلق باستضافة النسخة المقبلة“.

وختم ”سيواصل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم العمل بشكل وثيق مع شركائه التجاريين وأصحاب المصلحة لرسم المسار إلى الأمام.. وسيظل مفتنا لهم لفهمهم ودعمهم خلال هذه الفترة، وسيتم الإعلان عن المزيد من التفاصيل حول الخطوات التالية المتعلقة باستضافة كأس آسيا 2023 في الوقت المناسب“.

الأنظار تتجه إلى السعودية، باعتبار أنها هي الأجهز لاستضافة هذا الحدث، قبل عام تقريبا من موعده المجدول مسبقا

وجرى اختيار الصين من أجل استضافة البطولة في الخامس من يونيو 2019 خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي في باريس.

ويعتبر الاعتذار الصيني بمثابة فرصة للعديد من الدول العربية للتقدم بطلب استضافة البطولة، وعلى رأسها السعودية وقطر، خاصة بعد تخفيف الكثير من الإجراءات الوقائية المتعلقة بمواجهة أزمة كورونا. تتجه الأنظار صوب السعودية، باعتبار أن المملكة

روما - احتفلت البولندية إيفا شفيونتيك، المصنفة أولى عالميا، بلقبها في دورة روما لكرة المضرب على الملاعب الترابية محققة لقبها الرابع هذا العام في دورات الألف بفوزها على التونسية أنس جابر السابعة 6 - 2، 6 - 2.

وأضافت شفيونتيك (20 عاما) التي تقدم مستويات مذهلة هذا الموسم اللقب إلى دورات الدوحة وإنديان ويلز وميامي لآلف هذا العام، بالإضافة إلى دورة شتوتغارت. أما جابر التي توجت الأسبوع الماضي بدورة مدريد لآلف محققة أكبر لقب في مسيرتها، فتوقفت سلسلة انتصاراتها عند 11 تواليا.

في المقابل، رفعت شفيونتيك انتصاراتها إلى 28 على التوالي مؤكدة أنها المرشحة الأبرز لتحقيق لقب رولان غاروس، ثانية البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق في الثاني والعشرين من الشهر الحالي بعد أن أحرزته في 2020. وقالت شفيونتيك بعد الفوز ”أهني أنس لأنها قدمت مستويات رائعة على أرض الملعب، تلعب كرة مضرب جميلة ومتنوعة ومثيرة للاهتمام“.

وتابعت بعد تحقيقها اللقب الثامن في مسيرتها ”لم يكن من السهل اللعب كل يوم، شكر الجماهير على الطاقة التي قدمتها... أوافق أنس على أن الباستا (معكرونة) رائعة وأمل أن

الرياض - أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم انسحاب الصين من استضافة كأس أمم آسيا 2023 بسبب ظروف انتشار جائحة كورونا في البلاد.

وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن صينية خلال الفترة بين السادس عشر من يونيو والسادس عشر من يوليو 2023 بمشاركة 24 منتخبا. وقال الاتحاد الآسيوي في بيان ”بعد مناقشات مكثفة مع الاتحاد الصيني لكرة القدم، أبلغ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رسميا بأنه لن يكون قادرا على استضافة بطولة كأس آسيا 2023“. وواصل ”يقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالظروف الاستثنائية التي تسببت فيها جائحة كوفيد - 19، والتي أدت إلى تنازل الصين عن حقوق الاستضافة“.

وتابع ”تم تعيين الصين لاستضافة كأس آسيا 2023 في الخامس من يونيو 2019، في المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وكان من المقرر استضافة المنافسة التي تضم 24 فريقا في 10 مدن صينية خلال الفترة من السادس عشر من يونيو إلى السادس عشر من يوليو 2023“. واستكمل ”عمل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن كذب مع اللجنة المنظمة المحلية لكاس آسيا 2023 (LOC) خلال الاستعدادات، وتم تحقيق العديد من الإنجازات، بما في ذلك إطلاق شعار البطولة، وإراحة الستار عن ملعب شنغهاي بودونغ المكتمل حديثا، العام الماضي“.

وأردف البيان ”يقرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن السلطات الصينية واللجنة المنظمة للبطولة قد اتخذت هذا القرار الصعب للغاية، لكنه ضروري للمصالح

استقرار كبير

أضاف عبدالحفيظ ”طالبينا اللاعبين بالتركيز ونسيان نتيجة مباراة الذهاب، وأسدننا لهم تعليمات بضرورة احترام الوفاق، وانتظار ردة فعل قوية منهم، خصوصا أنهم يلعبون أمام جماهيرهم“. وتابع ”الآن لدينا مباراة قوية أمام الوداد، علينا أن نجهز لها جيدا، خصوصا أننا سنواجه فريقا وصل إلى النهائي أكثر من مرة في السنوات القليلة الأخيرة، وهذا يؤكد أن هذا النادي يمتلك استقرارا كبيرا انعكس على أدائه في المسابقات القارية“.

وأكمل ”الآن لدينا قضية يجب أن نتحدث عنها، وهي مكان خوض النهائي، فلا يعقل أن يقام بالمغرب، هذا الأمر لم يحدث في أي قارة حول العالم، فمن غير الممكن أن تخوض نهائيين متتاليين على نفس الملعب، وقبل ذلك تم تنظيم قرعة لخوض النهائي في نفس المكان“. وختم عبدالحفيظ ”أنا لا أقصد الوداد المغربي هنا، بل أتكلم عن التنظيم على مستوى الاتحاد الأفريقي، والأمور التي تحدث في القارة السمراء“.



على خط الوصول

مصير الرباعية التاريخية لليفربول بين أيدي سيتي

يورغن كلوب يواصل مسار الإنجازات محليا وقاريا

حافظ ليفربول على حلمه بحصد رباعية من الألقاب هذا الموسم بعدما أحرز لقب كأس الاتحاد الإنجليزي. وتوج ليفربول، الذي بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا ولا يزال يملك فرصة ضعيفة لحصد لقب الدوري الممتاز، بلقب كأس الرابطة على حساب تشيلسي. وبهذا اللقب، يكون قد حقق 50 في المئة من أهداف الموسم.

✶ لندن - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فرص فريقه في تحقيق رباعية من الألقاب هذا الموسم ستتضح أكثر مع النتائج التي سيجققها مانشستر سيتي، متصدرا الدوري الإنجليزي في باقي الجولات.

وفاز ليفربول بكأس الاتحاد الإنجليزي على حساب تشيلسي بركلات الترجيح ليحقق ثنائية محلية حتى الآن بعد التتويج بكأس رابطة الأندية. وعقب الفوز 6 - 5 بركلات الترجيح في ويمبلي قال كلوب للصحافيين "لنرى ما سيحدث في آخر المشوار".

في المقابل، خسر تشيلسي النهائي الثامن في تاريخه في المسابقة والثالث تواليا بعد سقوطه أمام أرسنال وليستر سيتي في النسختين الأخيرتين، وبات ثاني فريق يخفق في 3 نهائيات متتالية بعد نيوكاسل أعوام 1974 و1998 و1999.

يورغن كلوب أصبح ثاني مدرب يفوز بدوري الأبطال إلى جانب كأس الاتحاد وكأس الرابطة والدوري مع نفس الفريق

وخرج رجال المدرب الألماني توماس توخل خاليي الوفاض هذا الموسم بعدما فقدوا أيضا لقب دوري أبطال أوروبا ويصارعون من أجل كسب إحدى البطاقتين الأخيرتين المؤهلتين للمسابقة القارية العريقة لأنهم يحتلون المركز الثالث قبل مرحلتين من نهاية الموسم بفارق أربع نقاط أمام أرسنال الرابع وخمس نقاط أمام توتنهام الخامس.

✶ باريس - يثير الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان قلق إدارة ناديه قبل حفل رابطة الدوري الفرنسي، حسب تقرير صحافي إسباني. وأقامت رابطة الدوري الفرنسي حفلا بمناسبة انتهاء الموسم، لكن لن يحضره باريس سان جرمان بسبب وجود الفريق في قطر لرحلة ترويجية كانت من المفترض أن تتم في بداية العام الحالي، ولكن تأجلت بسبب تفشي فيروس كورونا.

وحسب صحيفة "أس" الإسبانية، فإن مبابي أصر على حضور الحفل وعدم السفر إلى قطر، وهو ما أسفر عن صدام بينه وبين إدارة ناديه، التي خضعت للأمر في النهاية. ومع ذلك، فإن إدارة سان جرمان تخشى أن يستغل مبابي الفرصة



رقم صعب



سجل حافل بالألقاب

وأوضح المدافع الهولندي "أتمنى أن أكون بخير سوف أخضع لفحص طبي، شعرت بالإصابة في الشوط الأول عندما ركضت، شعرت بوخز خلف ركبتي". وأشار "في النهاية لا يمكن أن أجازف من أجل الفريق، جويل جدير بالثقة أتمنى أن تكون الأمور على ما يرام".

ولم يكن صلاح اللاعب الوحيد في ليفربول الذي تعرض للإصابة خلال مباراة تشيلسي، حيث عانى أندرو روبرتسون أيضا من شد عضلي، كما عانى فيرجيل فان دايك من مشكلة في الركبة ليغادر الملعب ويشارك جويل ماتيب بدلا منه. وقال فان دايك إنه يأمل أن تكون إصابة بسيطة.

للإصابة خلال التتويج بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي. وغادر صلاح ملعب ويمبلي بعد مضي 30 دقيقة من المواجهة أمام تشيلسي في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، بعد تعرضه لإصابة. ولدى سؤاله عقب اللقاء عما إذا كان سيلحق بالمواجهة أمام ريال مدريد، أجاب مبتسما "بالتأكيد".

سيحدد وقت الكشف عن القرار والطريقة التي سيلعب بها كل الأطراف، بالإضافة إلى طريقة الإعلان عنه للمشجعين. وأوضح أنه سيعلن عن قراره النهائي خلال الأسبوع المقبل، ويعد الانتقال إلى ريال مدريد الخيار الأقرب للنجم الفرنسي حتى الآن. وذكرت الصحيفة الإسبانية أن مكافأة التوقيع وحقوق الصور لا تملآن أي مشكلة تمنع مبابي من الانتقال إلى ريال مدريد.

يرى النجم البرازيلي رونالدنيو أن مبابي بإمكانه تحقيق النجاحات في أي ناد. وقال "مبابي لاعب أحب مشاهدته، أتمنى أن يستمر على هذا المنوال ويحقق أحلامه، يمكنه أن يصبح أفضل لاعب في العالم في باريس أو أي مكان، ليست لدي نصيحة لتقديمها له". وفي ما يخص مواطنه نيمار، قال "بالنسبة إلي، إنه رائع، ومنتخب البرازيل يكون أقوى في وجوده، كما يؤدي بشكل مميز مع بي إس جي، فهو متواجد منذ فترة مع الفريق، ولا يمكن لأي لاعب أن يكون مميزا طوال الوقت".

وبشان زميله السابق ليونيل ميسي، أكد رونالدنيو "الصعوبات التي يواجهها طبيعية، تغيير الأندية بعد فترة طويلة ليس بالأمر السهل، سيكون ميسي أفضل في الموسم المقبل مع المزيد من الانسجام والتأقلم". وأتم "من الرائع رؤية فريق مثل سان جرمان يضم كل هؤلاء النجوم الكبار، وأتمنى أن يفوز بدوري الأبطال في أقرب وقت ممكن، وانسجام هؤلاء النجوم سويا بحاجة للصبر، وسياتي بشكل طبيعي مع الوقت".

وقدم ماوريسيو بوكيتينو مدرب باريس سان جرمان وعدا لمبابي مهاجم الفريق، بعد الفوز على مونبيلييه. وقال بوكيتينو عقب اللقاء "نجحنا في التتويج بلقب الدوري بفضل العمل الجماعي، والآن نأمل أن نتحقق الأهداف الفردية للاعبينا، وسنبذل قصارى جهدنا للتأكد من أن كيليان هو هدف الدوري".

لعنة الغياب عن المونديال صداع يؤرق العملاق دوناروما

سويسرا، ليخوض الملحق الأوروبي من الدور نصف النهائي، ويخسر في مفاجأة مدوية أمام مقدونيا الشمالية بهدف دون رد، ليغيب عن البطولة للمرة الثانية على التوالي. وتزداد حدة المفاجأة غياب إيطاليا عن هذه النسخة، كونها بطة أوروبا في الصيف الماضي، وبداية يعتبر الأفضل للبلدان على مدار العقد الأخير. ويعد غياب دوناروما عن البطولة بمثابة ظلم للحراس الذي تعلم في يورو العام الماضي، وكان سببا في تتويج إيطاليا، ويعتبر من أفضل حراس المرمى في العالم بالتوقيت الحالي. وحصد دوناروما في يورو الماضي جائزة أفضل لاعب في البطولة، قبل أن يفوز بجائزة أفضل حارس في أوروبا، المقدمة من اليويفا. وخاض دوناروما في العوم 42 مباراة دولية مع منتخب إيطاليا، ونجح في الخروج بشباك نظيفة في 21 منها (50 في المئة) واستقبلت شباكه 23 هدفا فقط. أما على صعيد الأندية، فمثل دوناروما ناديين فقط في مسيرته، الأول ميان، ولعب بالوانه 7 مواسم حتى العام الماضي، شارك خلالها في 251 مباراة واستقبلت شباكه 265 هدفا، بينما خرج بشباك نظيفة في 88 مباراة.

وفي الصيف الماضي انتقل دوناروما إلى باريس سان جرمان، وشارك في 23 مباراة، واستقبلت شباكه 23 هدفا، وخرج بشباك نظيفة في 8 مباريات.

✶ روما - أشهر قليلة تفصل أعباء كرة القدم العالمية عن انطلاق مونديال 2022 في قطر، والذي يقام في الشرق الأوسط للمرة الأولى في التاريخ. ويعد كأس العالم هو البطولة الوحيدة التي تجمع نجوم كرة القدم من مختلف القارات، لكنها دوما تفتقد العديد من المواهب، الذين لا يوفقون في التصفيات. وسيكون أبرز النجوم الغائين عن الحدث العالمي، والذي سيقام في فصل الشتاء تحت المهرج. وبدأت السلسلة بالفعل على مدار الأسبوعين الماضيين، بإلقاء الضوء على غياب الفراعون المصري محمد صلاح نجم ليفربول وقائد منتخب الفراعنة، والذي حل ثالثا في قائمة الأفضل في العالم خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي والبولندي روبرت ليفاندوفسكي. وكذلك سيتي وقائد منتخب ثعالب الصحراء، والذي يعتبر واحدا من أفضل لاعبي البريميرليغ. ثم النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند، المنتقل حديثا لصفوف مانشستر سيتي، والذي يعد واحدا من أفضل المهاجمين في العالم.

ولعل أبرز غياب هو غياب الإيطالي جيانلويجي دوناروما حارس إيطاليا وأفضل حارس في أوروبا لعام 2021. وفشل منتخب إيطاليا في التأهل للمونديال، بعدما حل ثانيا في مجموعته خلف





صباح العرب

كرم نعمة



المتدرب السبعيني

من يقبل يُسَقِّلني وأنا في السبعين؟ أهمل صديقي المهندس كل خبرته العملية وتجربته، كما أهمل تمتعه بصحة جيدة، عندما ركز على الرقم المحبط لسنين العمر، بوصفها الحاجز النهائي أمام أي فرصة عمل جديدة له.

منذ عقد تقاعد هذا المهندس، لكنه لم يخضع لقانون العمر، فاستمر بالعمل حتى دخل ما يسمى بـ"الإخلاء الكبير" الذي فرضه انتشار الوباء على قطاع الأعمال. تصاعد افتراض أن الاستقالة الجماعية التي تمت خلال انتشار الجائحة، كانت خياراً أقدم عليه كبار السن الساعون للإثارة، بعدما وفروا ما يكفي من الأموال للتخلص من حياة العمل المرهقة.

لكن صديقي المهندس بحاجة ماسة إلى إحساس العمل الذي بقي ملازماً له كل تلك العقود، بالرغم من كونه مصنفًا ضمن العمر الافتراضي للتقاعد.

هو يرى، مثلاً أرى، أنه لا يزال قادراً على العطاء وإجترح الحلول في عمله الهندسي، وعمره لا يحول دون أن يستمر بالتفكير برجاجة عقل. لكن من يتفهم ذلك من قبل الشركات؟

التمييز على أساس السن في منح فرص العمل وفق مفاهيم الجيل الرقمي لا زال قائماً وقوياً، وكان العمر نوع من المحظورات الاجتماعية.

لا أحد من أصحاب الشركات الذين يمارسون هذا التمييز أدوا نوعاً من الإعجاب بالفكرة الدرامية العميقة التي قدمها لنا فيلم "المتدرب" الذي جلب فيه روبرت دي نيرو وأنا هاتوي تعاطف الجمهور بفكرته عن سبعيني مل روتين حياته ليكون متدرب في شركة رقمية للأزياء، وسرعان ما أصبح حلقة فعالة في عمل الشركة الشابة، حيث نسي الجميع أعمارهم السبعين.

جمع الفيلم أكثر من 194 مليون دولار من شبك التذاكر حينها، ولو تفهم أصحاب الشركات هذا الربح لأعادوا الاستعانة بخبرات كبار السن الباحثين عن فرصة عمل مخلصه لجوهر العمل أكثر من أي دافع آخر. لكن عدم الإعجاب هذا، ليس مفاجئاً.

تدافع كايلا كافينديش الأستاذة في جامعة هارفارد، وأحد أبرز كتاب صحيفة فايننشال تايمز (فازت باهم جائزتين للصحافة)، عن فكرة عمل كبار السن بتساؤل عن ذي الشعر الأبيض الذي قابلته راكبا دراجة، ويعمل لمصلحة شركة لتوصيل الطلبات. وتبين أنه رجل لائق صحياً، يبلغ من العمر 65 عاماً، يشعر بهجة كبيرة بشأن التحول من وظيفة مكتبية إلى عمليات التوصيل. مثل سائق في شركة أوبر في العمر نفسه التقية كافينديش، لم يتمكن من العطور على أي وظيفة أخرى.

وترى أن هذا التحيز الواعي وغير الواعي ضد منح فرصة العمل لكبار السن لا يعتمد إهمال عامل الخبرة وحده، بل كما تشير أبحاث أجراها اثنان من علماء النفس في جامعة هارفارد، إلى أن الصور النمطية السلبية للشيوخ هي في الواقع أكثر استحقاقاً من تلك المتعلقة بالعرق والجنس.

هناك واقع فح يتمثل في الاعتقاد بأن العاملين الأكبر سناً يميلون إلى أن يكونوا أعلى تكلفة من الشباب. لكن يمكن أن يكون هناك اقتصاد زائف يقوم على خفض تكاليف الأجور الأولية من خلال توظيف الشباب. إذ أنك ستفقد الإلمام بالإجراءات والعمل الجماعي. كما جسدت لنا ذلك باميتان وقائع فيلم "المتدرب".

غبطني صديقي السبعيني على استمراري في العمل وأنا أقترب من الستين وبنفس الاندفاع، عندما رأى ملازمة كمبيوترتي وأنا أقضي معه إجازة رائعة على ضفاف المتوسط في مدينة اليكانتي الإسبانية، مع أنه في تلك المدينة السعيدة التي لا تنام، لم يتخل عن فكرة البحث عن وظيفة.

اليوتيوبز الافتراضيون.. نصف حقيقة ونصف خيال



تطور سريع

شخص حقيقي خلف هذه الشخصية يقرأ التعليقات.

وتشير مايو ليزوكا إلى أنها كانت تشعر بقلق في شأن الكشف عن هويتها بعدما أدت شخصية "يوميه" لأربع سنوات.

وتقول "كنت خائفة من أن يشعر محبّو يوميه التي تتمتع بعينين لامعتين وجسم رشيق بخيبة أمل بعد رؤية الشخص الحقيقي الذي يقف وراءها"، لكن "ردود الفعل انطوت على لطف كبير"، وتضيف "ترددت لفترة طويلة في التحدث علناً، لكن يوميه التي تتمتع بخبرة واسعة في البث المباشر ساعدتني على التحدث بثقة أكبر".

الشخصية الافتراضية التابعة له، ويقول عدد كبير من المعجبين ومن بينهم كازومي إنهم يحبون ميولات اليوتيوبر المسؤولة عن تحريكها.

لكن الحدود التي تفصل بين اليوتيوبر الافتراضي والشخصية لا تبدو واضحة أحياناً، إذ حكمت محكمة يابانية أخيراً لصالح يوتيوبر افتراضية قالت إن الإهانات التي وُجّهت عبر الإنترنت لشخصيتها الرمزية كانت بمثابة الهجوم عليها.

ويقول محامي المدعية كازوهيتو أوزاوا إن الشخصيات الرمزية يمكنها أن "تخطئ الجنس أو العمر أو الحالة الجسدية، لكن المهم هو في وجود

ذئب. ويقول "أضي بين خمس وعشر ساعات في التفكير بها، كما لو أنها فرد من عائلتي".

ويشير نوريوكي ناغاماتسو من شركة "دي. أي كونسورتيوم" للإعلانات عبر الإنترنت إلى أن ميل المعجبين لمحبة الشخصيات الرمزية ودعمها ماليا يشبه "الممارسة التي كانت تحصل في الماضي والمتمثلة في دعم الشخصيات من خلال شراء أطقم من الأغراض المرتبطة بها. ويضيف أن "هذه الممارسة تشكل طريقة لجذب انتباه الشخصية وللشعور بالتفوق على المعجبين الآخرين". وعادة ما لا يلقى اليوتيوبر الافتراضي شهرة كما تتمتع بها

شهد اتجاه اليوتيوبز الافتراضيين تطوراً سريعاً منذ ظهوره قبل نحو خمس سنوات، ويعتمده 16 ألف صانع محتوى ناشط في العالم، وفق شركة "يوزر لوكل" المتخصصة، بالإضافة إلى مجموعات من المعجبين تغزو منصات عدة من بينها تويتش وتيك توك.

طوكيو - تتخلّى مايو ليزوكا

لحظات عن شخصيتها الهادئة والمتزنة وتبدأ في إطلاق تعابير بصوت رفيع مترافقة مع حركات داخل أستوديو

تسجيل في طوكيو، فيما تظهر شخصيتها الرمزية (أفاتار) على شاشات المئات من منابعتها الإلكترونية.

وأصبح "اليوتيوبز" الافتراضيون يمثلون في اليابان اتجاهًا مربحًا، إذ تحقق بعض القنوات التابعة لهم إيرادات تفوق المليون دولار سنوياً، بعدما كان يُنظر إلى هذا العمل على أنه ظاهرة

موجهة إلى فئة محددة في البلاد. وتضع ليزوكا البالغة 26 عاماً صوتها وحركاتها على شخصية رمزية اسمها

يومية كوتوبوكي. وتهدف مقاطع الفيديو من هذا النوع إلى جعل المتابعين يشعرون وكأنهم يتفاعلون مباشرة مع الشخصية المختركة

التي تظهر على الشاشة، فيما يدفع بعضهم المئات من الدولارات لإبراز أحد تعليقاتهم أثناء عرض الفيديو بتقنية البث التفاعلي.

وتقول إيزوكا لوكالة فرانس برس "عندما لعب بالعاب الفيديو عبر الإنترنت وأفوز، يهتفي المشجعون، ويرسلون لي مبالغ صغيرة للتعبير عن دعمهم".

وتبث إيزوكا الحياة في شخصية يوميه من خلال استخدام إحدى كاميرات الويب وجهان لاستشعار الحركات تضعه حول رقبتها. أما يوميه فتتمتع بالمظهر السائد والنموذجي لليوتيوبز الافتراضيين، إذ يبدو صوتها رفيعاً وترتدي تنورة قصيرة وعيناها أرجوانيتان كبيرتان

فوز أوكرانيا بمسابقة «يوروفيجن» يقدم لحظة فرح وسط الحرب

تورينو. ولم يتوان الفائز عن التحدث عن الكابوس الذي تعيشه أوكرانيا.

وقال المغني في "كالوش أوركسترا" أوليه سيوك الذي حصد تصفيق الحاضرين إثر تقديم الفرقة أدائها "أرجوكم ساعدوا أوكرانيا وماريوبول؛ ساعدوا أوكسفورد". وأكد المغني الذي كان يعتمر قبعة زهرية، بعد حصد الفرقة لقب المسابقة "هذا النصر مهم جداً لأوكرانيا، خصوصاً هذا العام. نشكركم من أعماق القلب. المجد لأوكرانيا".

والرسائل السياسية محظورة عموماً في مسابقة يوروفيجن، غير أن المنظمين أعلنوا عدم التوجه لاستبعاد أوكرانيا على خلفية هذه التصريحات.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أول المعلقين على هذا الفوز، إذ كتب على فيسبوك "شجاعتنا تغير إعجاب العالم. موسيقانا تغزو أوروبا". وقد أشاد سياسيون بهذا الفوز، بينهم الأمين العام المنتخب لحلف شمال الأطلسي ميرتشا جيوانا.

وبعد ساعات من حصدها لقب المسابقة الغنائية الأوروبية الأشهر عالمياً، بثت الفرقة أيضاً كليب الأغنية الفائزة التي تم تصويرها جزئياً في أحياء من كييف شهدت معارك بعد بدء الهجوم العسكري الروسي في فبراير.

والأغنية الأوكرانية المشاركة في المسابقة كتبت قبل الحرب لكن كلماتها تتخذ مغزى خاصاً في ظل النزاع، ولأسيمًا مقطع ورد فيه "ساجد طريق المنزل حتى لو كانت كل الطرق مدمرة". لكن في شوارع كييف الأحد، وفي دليل على محدودية مفاعيل هذا الفوز، سعى البعض إلى التقليل من أهمية الحدث. وقال فاديم زابلاتنيكوف (61 عاماً) "حالياً، ليس هذا الأهم"، معتبراً أن "استعادة القرم ستكون لها أهمية أكبر بكثير".

فيما يوميات الأوكرانيين مثقلة بالحرب والخوف، أشاد سكان كييف بهذه البشري النادرة

وهو الفوز الثالث لأوكرانيا في هذه المسابقة التي فازت بها في 2004، وكذلك في 2016 بعد عامين على ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية. مع الفنانة جمالا وأغنيتهما بعنوان "1944" التي تروي ترحيل ستالين للتلّات. بعد ست سنوات، غزت الإعلام الزرقاء والصفراء ساحة "بالا أولمبيكو" في

كييف (أوكرانيا) - أتاح فوز أوكرانيا في مسابقة "يوروفيجن" الغنائية الأوروبية بفضل الدعم الهائل من المشاهدين الأوروبيين، لسكان كييف المتمتع بلحظة فرح نادرة في خضم الحرب المستمرة منذ حوالي ثلاثة أشهر إثر الغزو الروسي للبلاد.

وفازت فرقة "كالوش أوركسترا" الأوكرانية التي تمزج أغنياتها "ستيفانيا" بين الهيب هوب والموسيقى التقليدية، مساء السبت في مدينة تورينو الإيطالية بالمسابقة الغنائية الأوروبية "يوروفيجن"، متقدمة على بريطانيا وإسبانيا في المرتبتين الثانية والثالثة.

وفيما يوميات الأوكرانيين مثقلة بالحرب والخوف منذ الغزو الروسي، أشاد سكان كييف بهذه البشري النادرة. وقالت إيرينا فوروي البالغة 35 عاماً، وهي صاحبة مشاريع تجارية، لوكالة "فرانس برس" إن هذا الفوز "بصيص صغير من السعادة". ووصفت دعم الجمهور الأوروبي بأنه "مذهل"، مضيفة "هذا مهم جداً بالنسبة إلينا في الإطار الحالي".

أما أندريه نيمكوفيتش، وهو مدير مشاريع يبلغ 28 عاماً فقال "أنا سعيد جداً (...)، هذا الفوز مفيد جداً لمعنويات الأوكرانيين.



وصف رجل في العمل بالأصلع تحرش جنسي في بريطانيا

لندن - قضت محكمة بريطانية مختصة بقضايا العمل بأن وصف رجل بـ"الأصلع" في مقر العمل يعتبر تحرشاً جنسياً.

وقالت المحكمة إن الإشارة إلى تساقط شعر الرجل شكل من أشكال التحرش الجنسي، لأنها مشكلة أكثر انتشاراً بين الرجال وبالتالي "مرتبطة بالجنس". واستشهدت المحكمة بحكم من عام 1995 يقضي بأن سيدة تعرضت للتمييز الجنسي بسبب تعليقات مديرها على حجم فديها.

والقرار، وهو مثال نادر لدعوى ارتبطت فيها التعليقات على تساقط الشعر بالتحرش الجنسي ارتباطاً مباشراً، صدر عن محكمة خاصة بقضايا العمل. وهذه المحاكم، وهي نظام تعتمد المملكة المتحدة لحل المشكلات بين الموظفين

وأرباب العمل، تتكون من لجنة هيئات قضائية مستقلة يرأسها قاض واحد. وليس واضحاً إن كانت هذه القضية ستشكل سابقة لقضايا التحرش الجنسي في بريطانيا، وإن كان يمكن الاستشهاد بالحكم في الدعاوى المستقبلية. ورفع هذه القضية اتونوني فين، الذي عمل في شركة لمدة 24 عاماً، وأنهم فين مشرفه بمضايقته، واستشهد بحادثة زعم وقوعها عام 2019 وصفه خلالها المشرف بأنه "عجوز" و"أصلع" ورماء بلطف ناب. وجاء في الحكم "هذه لغة مهينة"، وأن تعويض العامل سيُحدّد في تاريخ لاحق. ويشار إلى أن الحد الأقصى للتعويضات الذي تستطيع المحكمة منحه في دعاوى التحرش الجنسي يتراوح بين حوالي 30 ألف دولار وما يزيد قليلاً عن 50 ألف دولار.